جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الحديث النبوي الشريف

الإمام الحافظ عَبْدُ الْغَنِيِّ بن سعيد الْأَزْدِيّ

وجهودُه في الحَديثِ النَبَويِّ

«٣٣٣ - ٤٠٩»

إعداد الطالب:

فادي يعقوب عبد العزيز إبراهيم الجبريني

إشراف :

الدكتور أحمد عبد اللّه أحمد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الحديث النبوي الشريف

الأردن- عمّان

١٤٣٣هـ-٢٠١٢م

The World Islamic Sciences and Education University

College of Religion's Fundamentals.

Department of the Honorable prophetic Hadieth.

Thises's Titel:

Al Imam Al Hafez AbdulGhani Al Azdi and his effort's at The Hadith.

Prepared By:

Fadi Yacoub Abdul- Aziz- Al Jebrini

Supervised By:

Dr.

Ahmed Abdulla Ahmad

Thesis submitted in partial fulfillment of the Requirements for Degree of Master of Arts in the honorable prophetic hadith at the world Islamic sciences and Education University.

قرار لجنة المناقشة:

نوقشت وأجيزت بتاريخ

../ ..../ ١٤٣٣هـ الموافق ../ .../ ٢٠١٣م

الإمام الحافظ عبدالغني بن سعيد وجهوده في الحديث النبوي

Al Imam Al Hafez AbdulGhani Al Azdi and his effort's at The Hadith.

إعداد الطالب:

فادي يعقوب عبدالعزيز الجبريني

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الحديث النبوي الشريف

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

الإهداء

إلى الراحلين أَحسبُهم والطير في خُضْرِ الحواصل، إلى الخال المُنعم في تلك المنازل، إلى روحي وجسدي، الصابرين على المتون بقدسها، الواصلين الروح بالإسناد، أمي وأبي، إلى مشايخي وأساتذتي، إلى المربين الأفاضل من أهل الخير، إلى إخواني وأصدقائي جميعاً . .

لكم أجره وعليَّ حِمْلُه..

شكر وتقدير

الحمد لله الذي لم يستفتح بأفضل من اسمه كلام، ولم يستنجح بأحسن من صنعه مرام.

الحمد لله أقلُّ نِعَمِه يَستغرقُ أكثر الشكر والحمد لله الذي لا خير إلا منه ولا فضل إلا من لدنه.

كما وأشكر شيخي وأستاذي الفاضل الدكتور أحمد عبدالله أحمد، على تفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة، وإسداء النصح والإعانة، وتصحيح الخطأ، وتقويم الحرف، وبثِّ التوجيهات والنصائح الملاح، كغيث الصباح ، وهذا ليس بغريب على أهل الحديث ومن رحل إليهم، فأصابته سماء أخلاقهم، وكريم خصالهم، والله أسأل أن يكتب بذلك أجره، وينشر بها خيره، ويرفع براية أهل الحديث ذكره.

ولا يفوتني شكر إدارة جامعة العلوم الإسلامية العالمية أساتذة وعاملين، وفي مقدمتهم رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور عبدالناصر أبو البصل، سائلاً الله- سبحانه وتعالى- له التوفيق والسداد، والهدى والرشاد.

كما وأشكر شيخنا الفاضل أبي عبدالرحمن الطائي، على ما زرعه في قلبي من محبة الإمام الحافظ عبدالغني بن سعيد، والتوجيهات والنصائح التي غمرني بها في مرحلة الماجستير، سائلاً الله أن يتولاه بفضله وكرمه، ويسبغ عليه لطفه بمنه.

والشكر موصول لأخوة في الله، أترك لهم ظهر الغيب عن حاضر المتن، فجزاهم الله خيراً.

ملخص الرسالة

تتناول هذه الرسالة الإمام الحافظ المُحدِّث عبد الغنيِّ بن سعيد الأزدي المصري رحمه الله تعالى-، ترجمة لحياته ورحلاته في طلبه للعلم، وميوله العقدي والفقهي

والحالة الاجتماعية والسياسية التي عاصرها الإمام في عصره، وأهم مصنفاته وكتبه،

وبيان منزلته بين أهل الحديث الكبار، وقد جعلت هذه الدراسة في مقدمة وأربعة

فصول، ثم خاتمة.

فأما المقدمة فقد ضمنتها ملخص الموضوع، ومشكلة الدراسة وأهميتها، وأهداف الدراسة، والدراسات السابقة، ومنهجية البحث، وخطة البحث.

وأما **الفصل الأول**: ففيه دراسة لحياة الحافظ عبدالغني بن سعيد في مبحثين

المبحث الأول: فجعلته للحديث عن عصر الحافظ عبد الغني بن سعيد، وفيه:

الحالة السياسية والإجتماعية في ذلك العصر، والحالة العلمية والفكرية.

وأما **الفصل الثاني**: فكان للحديث عن جهوده في الجرح والتعديل، من الوجهتين النظرية والتطبيقية، وجعلته في مبحثين:

الأول: منهج الحافظ عبدالغني بن سعيد في الجرح والتعديل، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: طريقة ا لحافظ عبد الغني في عرض الحكم على الرواة

المطلب الثاني :الألفاظ التي استخدمها الحافظ عبد الغني في الجرح والتعديل.

المطلب الثالث: مراتب الألفاظ التي استخدمها الحافظ في الجرح والتعديل .

المطلب الرابع: الرواة المبتدعة ومنهج الحافظ عبدالغني بن سعيد في الحكم عليهم.

المطلب الخامس: بيانُ اعتمادِ العلماء على أحكامهِ في الجرح والتعديل.

وأما المبحث الثاني: فكان للدراسة التطبيقية واستيعاب أحكام الحافظ في الجرح والتعديل، وكان فيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الرواة الذين تناولهم بجرح أو تعديل وفيه :

أولاً: الرواة الذين عدَّلهم الحافظ عبدالغني بن سعيد:

الرواة الذين عَدَّلَهم الحافظ عبدالغني بألفاظ التعديل والتوثيق.

الرواة الذين عَدَّلَهم الحافظ عبدالغني بأوصاف تفيد التعديل عنده.

وأما الجزء الثاني، فكان في كلام الحافظ حول جرح الرواة وتعديلهم:

ثانياً: الرواة الذين تَكلَّم فيهم الحافظ عبدالغني بن سعيد

المطلب الثاني: التراجِمُ المعللَّة

المطلب الثالث: التنبيه على ألفاظ قد يفهم من التعديل ولا تدلُ على ذلك.

وأما الفصل الثالث:

فكان للكلام حول الأحاديث ومذهب الحافظ عبدالغني بن سعيد في النقد والتعليل:

وفيه الأحاديث التي تكلم عليها الحافظ عبدالغني بن سعيد في مصنفاته وخارجها، والألفاظ التي استخدمها الحافظ في نقده للأحاديث أو تصحيحها.

وأما الفصل الرابع:

فكان حول آراء الحافظ عبدالغني بن سعيد في بعض أنواع علوم الحديث مما وقفت عليه في مصنفاته المتوفرة، أو نقل عنه، وفيه الكلام عن جهود الحافظ في التعريف بأسماء الرواة وأنسابهم ، وما اتفق منها وما افترق، والحديث عن آراءه في بعض أنواع علوم الحديث، كصيغ التحمل والأداء، والتدليس، ورواية الأكابر عن الأصاغر، والأدب، وشيءٌ من فوائده المنثورة في أمهات الكتب.

وبه نصل إلى الخاتمة، وأهم النتائج والتوصيات، ثمَّ الفهارس للأحاديث والموضوعات.

Thesis summary

The Thesis includes an introduction, four chapters and conclusion.

The introduction includes the summary of thesis, the problem of the study and its importance, objectives of the study, previous studies re-search methodology and research plan.

Chapter I: contains a study about Al- Imam Al Hafez (Abdul-Gani bin sa'ed Al Azdi) and his era, and the political, social, scientific condition, the name of the author, kinship, nickname, family , birth homeland, his reaching for knowledge and travels, and his doctrine of jurisprudence, his books, scholars, rank, and scholars praising him, and his death.

Chapter II: discussed the efforts of Imam Al-Hafez Abdul-Gani Bin Sa'ed Al-Azdi in invalidating narrators and adjustment. It contains the narrators who spoke about them in invalidating and adjustment – collection and studying- and the words to which the narrators are designated by imam, his orders, rules and general way of invalidating.

Chapter III: discussed the efforts of Imam Al-Hafez – ABD- Al Gani Al-Azdi in interpretation and weakening which contains the Hadiths interpreted by Al- Hafez Abdul Gani Al Azdi, and terms by which he interpreted Hadiths and his approach in demonstrating how to interpret Hadiths.

Chapter IIII: discussed the efforts of Imam Al-Hafez – ABD- Al Gani Al-Azdi in some modern Hadith, namely, his efforts about the names of narrators, their nicknames, relatives, and titles, and recombinant and different, agreed and disagreed, find out ambiguous, and neglected, birth and mortality of narrators, and their ages, Hadith undertaking in steering ascription.

The conclusion, finally, contains the most important findings, recommendations, and scientific indexes necessary for the study.

المقدمة

أهمية الدراسة

مشكلة الدراسة

الدراسات السابقة

أهداف الدرسة

منهجية البحث

خطة البحث

إنَّ الحمدَ لله، نحمدُه ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور النفس ومن سيئات العمل. مَن يهده الله فلا مُضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ وآل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد؛ كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيد.

إنَّ من كرامة الله لهذه الأمّة أن خَصَّها بأحبِّ خلقه إليه، فلم يدعها حتى أكمل لها قناة الدين، وتمَّ كريم الخلق، ولا ريب أنَّ الله اصطفى خليله بأحبِّ الناس إليه، خير القرون، وصَحبِهِ المأمون، فرفعوا اللواء، وصبروا على اللأواء، فجزاهم الله عنا خيرا الجزاء، ولا يزال ورثتهم يحملون الراية إلى قيام الساعة، يجددون معالم الحق في قلوب الخلق، ويرسمون طريق النور في نفوس أطفأها ظلام التقليد والتبعية، ومن جملة هؤلاء الإمام الحافظ عبدالغني بن سعيد المصري الأزدي، الذي رحلت معه في هذا البحث شرقاً ومغرباً، أرشف من خُلقه، وأنهل من معينه، أرتع في رياضه، وأكرع من حياضه، اجبر كسر أمتنا في زمانه وأخباره، أخفف بها الجراح، وأرقب بها الصباح، فقد شاء الله أن يدور الزمان، ويُنتجَ مصنع التاريخ مِسَخاً تحيا لُتلعن، ويكتب التاريخُ الحافظَ عبدالغني بن سعيد في صفحة بيضاء سَوَّدَها حِبرُ العبيدين.

فحين تنشر تاريخ الأمة بين يديك، تقف على صفحات ماضية لا تملك إلا أن ترى بها صفحة اليوم! دارت بها رَحى الأيام فانقلبت على القاع القمم، فمِن تَسلط العبيدين على مصر والشام في ختام القرن الثالث الهجري وقتلهم العلماء ومحاربة العلم، وإظهار الرفض وإبطان الكفر المحض، إلى عودتهم بعد ألف عامٍ!، بسخف الحديث وسبِّ الكرام، وهتك المصون وفحش الكلام.

ولا زال القلب يبصر في كلِّ يومٍ مداد تلك الصفحات، وما تخطه من الندوب والجراحات، كما يبصر إمام الحديث عبدالغني بن سعيد في الشَّام –فرَّج الله كربتها– فكم في الشام من إمام حافظ كعبد الغني بن سعيد.

إنَّ التقلبات السياسية في الأمة لها أثر كبير في نشاط الحركة العلمية، وقد وافق الإمام الحافظ عبدالغني بن سعيد تقلبات عجيبة، وبدعاً غريبة، لكنها لم تحل دونه ودون حديث النبي ﷺ وتَعلمه وتعليمه، فصنف فيه المصنفات، وبثَّ لنا كنوزاً فقد أغلبها، وبقيت أطلاله في ثنايا كتب المتقدمين ونقولات المتأخرين، وتُظهِرُ هذه النقولات بديع فهمه، وعلو كعبه، ومزاحمته الكبار من أهل الحديث، ولما كانت له هذه المكانة الرفيعة، والدرجة العالية، عقدت العزم على جمع شتاتها، ووصل حروفها، بما يظهر صورة الحافظ عبدالغني بن سعيد كأحد أوتاد علم الحديث، وجباله الراسيات، وإن كان ما وصلنا إليه من تراثه لقليل، فالله يجعل فيه البركة[1].

[1] قال الحافظ عبدالغني بن سعيد: سمعت حمزة بن محمد يقول: سمعت محمد بن محمد الباهلي يقول: بضاعتي قليلة والله يجعل فيها البركة. ابن عساكر: تاريخ دمشق(١٧٦/٥٥)

ولا يخفى أنَّ تقدم العالم اليوم في المجال العلمي ينبغي للمسلم العاقل أن يستفيد منه، فالمسلم ابن عصره، كَيِّسٌ فَطِنٌ، والحديث في الصدر الأول كان جله محفوظاً في الصدور ومع تطور الزمان وظهور الآلات وانتشار الكتابة، استطاعت مدنية هذا العصر أن تنتج لنا وسائل وطرقاً متقدمة، لا ينكر فائدتها إلا جاحد ومعاند، والتي من أهمها دخول الحاسوب في العلوم الشرعية، حين جمعت آلاف المجلدات في رقاقات لطيفة، بلمسة واحدة توصلك إلى النتائج والمراد، ولكن هذا لا يعني سلامة النتائج بحال، بل لا تزال الأخطاء والتصحيفات إلى غير ذلك جليةً تظهرعند العودة إلى الأصول الملموسة، والمتون المدروسة، ومن أهم البرامج التي أفدت منها برنامج المكتبة الشاملة، خاصة في مرحلة جمع شتات المادة، مما يوفر الجهد والوقت، إلا أنَّ كثيراً مما بها يحتاج إلى الموافقة للمطبوع ولا يخلو من التصحيف والسقط.

هذا وإني لم أزل أشعر بالعجز والتقصير في حقِّ الإمام الحافظ عبدالغني بن سعيد- رحمه الله- ، والأئمة الكبار من أقرانه، وحسبي من هذا الجهد الإشارة إلى هذه الأعلام التي درست سيرها، وأغفل ذكرها، لتعود الأمة إلى معالمها وتبصر بها نور الوحي.

ولعلَّ ما خَطَّهُ الحافظ عبدالغني بن سعيد في قلبي على غزارة علمه وقوة حجته وسعة حفظه، من حُسن أَدبه، ولطيف سمته، يعجز القلم عن وصفه، فلله دره، وليس بغريب عليه وأقرانه من الأئمة الكبار، والحفاظ النقاد أن يتزينوا بهذه الخصال الحميدة والأخلاق الرشيدة.

والله أسأل أن يحشرنا معهم في زمرة أهل الحديث يوم يدعى كلُّ أناسٍ بإمامهم، وإمامهم خير البشر عليه أفضل الصلاة ما تمَّ القمر، على تلك الغرر، وأن يجعل هذا العمل بالإخلاص خالصاً، وللثواب قانصاً، إنَّه وحده المستعان، وهو الحسيب وعليه التكلان.

أبو عبد الله الجبريني

عمان، الأردن

ذو القعدة ١٤٣٣

أهمية الدراسة

تأتي هذه الدراسة الأكاديمية كمحاولة لعرض منهج من مناهج الأئمة المتقدمين في الحديث النبوي الشريف، إذ يعتبر الإمام الحافظ عَبْدُ الغَنِيِّ بنُ سَعِيْدِ بنِ عَلِيِّ بنِ سَعِيْدِ بنِ بِشْرِ بنِ مَرْوَانَ الأَزْدِيُّ -رحمه الله- من أئمة هذا الفن، وصاحب لبنة من لبنات صروح السنة، ورافعي لوائها، ومن هنا تأتي أهمية هذه الرسالة، ودورها في إبراز مكانة الحافظ عبدالغني بن سعيد بين الأئمة النقاد، و إظهار جهوده في الحديث النبوي الشريف.

وهذه المكانة المرموقة للحافظ عبدالغني بن سعيد شهد بها الدارقطني فقَالَ:مَا رَأَيْتُ فِي طُوْلِ طَرِيْقِي إِلاَّ شَابّاً بِمِصْرَ يُقَالُ لَهُ:عَبْدُ الغَنِيِّ، كَأَنَّهُ شُعْلَةُ نَارٍ، وَجَعَلَ يُفَخِّمُ أَمره، وَيَرْفَعُ ذِكْرَهُ.

وكان إمامنا سابقاً لشيوخه في وضعه لأول كتاب في المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث النبوي، قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الصُّوْرِيُّ: قَالَ لِي الحَافِظُ عَبْدُ الغَنِيّ: ابتدأتُ بعملِ كِتَابِ (المُؤتلف وَالمُخْتَلِف)، فَقَدم عَلَيْنَا الدَّارَقُطْنِيّ، فَأَخذتُ عَنْهُ أَشْيَاءَ كَثِيْرَةً مِنْهُ، فَلَمَّا فرغتُ مِنْ تَصْنِيْفِهِ، سَأَلَنِي أَنْ أَقرأَهُ عَلَيْهِ لِيَسْمَعَهُ مِنِّي، فَقُلْتُ: عَنْكَ أَخذتُ أَكْثَرَهُ.

قَالَ:لاَ تَقُلْ هَكَذَا، فَإِنَّكَ أَخَذْتَهُ عَنِّي مُفَرَّقاً، وَقَدْ أَوْرَدْتَهُ فِيْهِ مَجْمُوعاً، وَفِيْهِ أَشْيَاءُ كَثِيْرَةٌ أَخَذْتَهَا عَنْ شُيُوخِكِ. قَالَ: فَقَرأْتُهُ عَلَيْهِ.

ثم ألف من بعده شيخه الدارقطني كتابه المشهور في الكنى ، والسَبْقُ لتلميذه ابن الخامسة والعشرين، الذي تَزَيَّنَ بِعلم تَوَّجُهُ بين كبار المحدثين، قَالَ أَبُو الفَتْحِ مَنْصُوْرُ بنُ عَلِيٍّ

الطَّرَسُوْسِيُّ: أَرَادَ أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ الخُرُوجَ مِنْ عِنْدنَا مِنْ مِصْرَ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ نُوَدِّعُهُ، فَلَمَّا وَدَّعنَاهُ بكينَا، فَقَالَ لَنَا:تَبكُون وَعندكُم عَبْدُ الغَنِيِّ بن سَعِيْدٍ، وَفِيْهِ الخَلَفُ.

وقَالَ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ:مَا رَأَيْتُ بَعْد الدَّارَقُطْنِيّ أَحْفَظَ مِنْ عَبْدِ الغَنِيّ.

وقد ترك إمامنا الحافظ عبد الغنيِّ الأزديِّ – يرحمه الله – مصنفاتٍ في الحديثِ وغيره، فقدُت إلا قليلاً، فكان أولَ من كتب في المؤتلف والمختلف، قال الحافظ ابن نقطه: هو أول من صنّف في علم المؤتلف والمختلف في أسماء الرواة وأنسابهم، وكان رائد التصنيف في الغوامض والمبهمات، وله من الكتب ما بين مطبوع ومخطوط، موجود ومفقود والتي منها:

أدب المُحدِّث والمحدَّث، والمُقلين والمُقلّات من الصحابة، ومن روى من التابعين عن عمرو بن شعيب، و جزءُ من فوائد حديث الشيخ أبي محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد الأزدي الحافظ عن شيوخه، وغيرها من المصنفات، ولما كان لإمامنا أبي سعيدٍ الأزدي تلك المصنفات والنقولات، كان لا بدّ من بيان منهجه في الحديث، وأظهار آراءه النقدية في تعليل الأحاديث، وفي الحكم على الرجال، وفي علوم الحديث بشكل عام.

مشكلة البحث

الإمام الحافظ أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري،النسَّابة، المحدّث، يعتبر الإمام عبد الغنيّ أحد أركان المدرسة الحديثية في عصره، إذ ساهم الإمام في نشر علم الحديث والتصنيف فيه، وتعليمه للناس، وخدمة السنة النبوية على الأوجه المتعددة، ومثل هذه الشخصية العلمية، حريٌّ بها أن تخدم، وأن يظهرها الباحث للأمة، في زمنٍ غدت فيه السُنَّة غريبة، فمثله أحق أن يحتذى به، ويقتفى أثره، فأخذت الأسئلة بطرح نفسها، والتي من أهمها:

- ما هو دور الحافظ عبد الغني الأزدي في علوم الحديث؟
- ما مدى تأثير الظروف السياسية في جهود الحافظ عبد الغنيّ الأزدي في علوم الحديث؟
- هل كان لكتب الإمام الأزدي دور كبير فيمن جاء من بعده؟
- هل كان له منهج واضح وظاهر في علم الحديث؟
- ما قيمة أقوال الأزدي في ميزان النقد الحديثي؟
- ما هي اصطلاحات الأزدي في الجرح والتعديل، ونقد المرويات؟
- كيف تعامل العلماء مع أحكام الحافظ عبد الغني الأزدي؟

أهداف البحث

١. إبراز مكانة الإمام الحافظ عبدالغني الأزدي، كإمام من أئمة الحديث المشهورين، وجبل من جباله المعتبرين، وذلك من خلال عرض آراءه النقدية في ثنايا مؤلفاته سواءً في التصحيح والتضعيف، أو في التعليل ونقد الرجال.

٢. بيان أثر الإمام الأزدي في من صنف بعده في هذا الفن، وتأثر الناقل بأرآء الإمام الأزدي، ودفاعه عنها، بل واحتجاجه بها.

٣. الوقوف على طريقة الأئمة المتقدمين، أصحاب البناء وأهله، الذين أصلوا هذا الفن وأرسوا قواعده، في كيفية نقد الأحاديث والحكم عليها صحة وضعفاً.

٤. بيانُ منهج الإمام الأزدي في نقده للرجال، والحكم عليهم، والألفاظ التي استخدمها وبيان معانيها.

٥. بيانُ منهجه في تصحيح الأحاديث وتعليلها، والمنهج الذي سار عليه، والقرائن التي استخدمها.

٦. بيانُ منهج الإمام في بعض علوم مصطلح الحديث، وأثره في ضبط حدود بعض الاصطلاحات والتعاريف، وأرآءه النقدية وتوجيهاته.

الدراسات السابقة

المتأمل لكتب الإمام- يرحمه الله- يجد أنها قليلةٌ وإن كانت رائدةً في الفنون، فكتابه المؤتلف والمختلف يعتبر أول كتاب في فن الرجال ونسبتها ومعرفتها، وكذلك كتاب الغوامض والمبهمات، إذ يعتبر الإمام صاحب السبق في هذا الفن، ومع أن كتب الإمام جليلة النفع، غزيرة الفوائد، إلا أنها قليلةٌ مقارنةً بنتاج علم كالإمام الحافظ الأزدي، ولعل ما رواه الخطيب البغدادي في الجامع يساهم في ذكر سبب عزوف الإمام الأزدي عن التأليف، إذ قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّرِّيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ الْغَنِيِّ بْنَ سَعِيدٍ الْحَافِظَ فِي الْمَنَامِ فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ خَرِّجْ وَصَنِّفْ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ هَذَا أَنَا تَرَانِي قَدْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَلِكَ ثُمَّ انْتَبَهْتُ، وَلَا يَضَعُ مِنْ يَدِهِ شَيْئًا مِنْ تَصَانِيفِهِ إِلَّا بَعْدَ تَهْذِيبِهِ وَتَحْرِيرِهِ وَإِعَادَةِ تَدَبُّرِهِ وَتَكْرِيرِه.

ويضاف لذلك الدور السياسي الذي عاصره الإمام الحافظ، والذي حمله على التواري عن الحاكم بأمر الفاطمي بعد أن قتل ريحانتين من أحب أقرانه إليه، لقد ساهمت هذه الظروف السياسية التي عايشها الإمام في ظل حكم بني عبيد في أن تحول بينه وبين تدوين التصانيف النافعة، خصوصاً إن علمنا أنه قد بدأ التصنيف في سنٍّ مبكرة ولديه خمس وعشرون سنة، وكان لا يكتب شيئاً إلا بعد تهذيبه و وَتَحْرِيرِهِ وَإِعَادَةِ تَدَبُّرِهِ وَتَكْرِيرِه، وهذا يحتاج إلى جهدٍ ووقت كما لا يخفى على أحد.

ولا تزال كتب الإمام – على قلتها- إلى اليوم منها ما لم يخدم بعد ولا يزال مخطوطاً في دور المخطوطات، ومن تصدى لتحقيق مؤلفات الإمام المطبوعة– يرحمه الله- لم يذكر المنهج العام الذي سار عليه الإمام في تصنيفه أو في نقده وتحليله،بل إن كثيراً منها يحتاج إلى مراجعة واستدراكات، إذ اقتصرت على المادة من غير إشارة إلى منهج مصنفها.

وتأتي هذه الدراسة الأكاديمية بعد أن قمت بجرد المطبوع من كتب الإمام عبد الغني بن سعيد، وغيرها من المصنفات الأخرى، كتتب التواريخ كتاريخ بغداد وتاريخ دمشق، وكتب الرجال والأنساب، كالإكمال وتلخيص المتشابه، وتحرير المشتبه وتبصير المنتبه وغيرها مستعيناً بالله ثم بالحاسب في بعض الأوقات، من خلال بعض البرامج الإسلامية كالمكتبة الشاملة، والتي أفدت منها في البحث بشكل سريع، وهذا لا يعني الاعتماد على تلك النتائج، بل كثيراً ما يظهر فيها التصحيف والسقط، ولا تزال بحاجة إلى موافقة المطبوع والضبط، وبعد هذا الجمع، وجدتها قد حوت مادةً علمية طيبة، تصلح لنتاج علميٍّ طيب، يظهر فيه منهج الإمام الأزدي كعَلَمٍ من راسيات العِلم، له رأيه المستقل في الجرح والتعديل، والتصحيح والتعليل، وتأتي هذه الدراسة، لتجلي لنا عن منهج هذا الإمام الناقد، فبعد عملية البحث المضنية، وسؤالات أهل العلم، ومشايخنا الأجلاء، في أروقة المساجد والجامعات، لم أقف على رسالة أكاديمية تطرقت لهذا الموضوع، وجلُّ من خدم تراث الحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي، لم يتجاوز فيه الحديث عن ترجمته، من غير إبراز لشخصية الحافظ عبدالغني بن سعيد العلمية، التي لها دور في الرجال ونقد الأحاديث، وكان ذلك من الأسباب التي رفعت لي الهمّة لخدمة هذا العلم من أعلام هذه الأمة، وإني

لأرجوا بهذا الجهد المتواضع أن أضع يراعتي وإن كانت لصغيرة في إثراء مكتبة أمتنا الكبيرة، سائلاً الله التوفيق والسداد، وهو الهادي سبيل الرشاد.

منهجية البحث

المنهجية المتبعة في البحث هي: الاستقراء والمقارنة والتحليل:

منهج الإستقراء: لا يستطيع المرء أن يحكم على منهج إمام من خلال عرض كتاب واحد، أو كتابين، ولكن و لشحة ما وصلنا من تراث الإمام – رحمه الله- لما روي عنه في ندمه على عدم التصنيف حال حياته، وللظروف السياسية التي عايشها خاصة في عصر العُبيدين، فكان لا بدَّ من استقراءُ مصنفاته –في ما وصل إلينا- المطبوع منها والمخطوط، والوقوف عليها، والوقوف على الاصطلاحات النقدية الهامة في مسائل التصحيح والتعليل.

ثانياً: منهج المقارنة بين الإمام وعلماء عصره، ومن جاء بعده، واستدراكاته على من سبقه، ونقده لهم، ونقدهم إياه،، ومقارنة أرآئه المختلفة بغيره من الأئمة، سواءً كانت في الجرح أو التعديل، أو التصحيح أو التعليل، ثمَّ استخراج طريقته التي كان يسير عليها، أطريق المتقدمين أم المتأخرين، مقلّ أم مكثر، متساهل أم مشدد، إلى غير ذلك من الفوائد والأحكام.

المنهج التحليليّ : إن الوقوف على شخصية كالإمام الحافظ الأزدي، وفي الظروف التي عايشها، لا بُدَّ فيه للباحث من تحليل شخصيته، ومصنفاته، وأرآئه الحديثية، حتى يسهل على الباحث الوصول إلى النتائج بالشكل الصحيح، وحتى يظهر من خلاله منهج الحافظ الأزدي في علوم الحديث.

خطَّة البَحث

الفصل الأول: عَصرُ الحافظِ عبدُ الغَنيِّ الأَزدِيُّ وَشخصيته:

المحبث الأول: عصر الحافظ عبد الغني:

المطلب الأول: الحالة السياسة والاجتماعية

المطلب الثاني: الحالة العلمية والدينية

المبحث الثاني: ترجمة الحافظ عبدالغني الأزدي:

المطلب الأول: اسمه ونسبه، مولده ونشأته وأسرته.

المطلب الثاني: شيوخه.

المطلب الثالث: تلاميذه وأصحابه.

المطلب الرابع: رحلاته العلمية.

المطلب الخامس: ثناء الناس عليه

المطلب السادس : اتجاهه الفقهي والعقدي

المطلب السابع : مصنفاته

المطلب الثامن: وفاته

الفصل الثاني: منهج الحافظ عبد الغني وأحكامه في الجرح والتعديل، وفيه:

المبحث الأول: منهج الحافِظ عبد الغنيّ في الجرح والتعديل، وفيه:

المطلب الأول: طريقة الحافظ عبد الغني بن سعيد في الحكم على الرجال.

المطلب الثاني :الألفاظ التي استخدمها الحافظ في الجرح والتعديل.

المطلب الثالث: مراتب الألفاظ التي استخدمها الحافظ في الجرح والتعديل.

المطلب الرابع: الرواة المبتدعة ومنهج الحافظ عبدالغني فيهم.

المطلب الخامس: بيانُ اعتمادِ العلماء على أحكامهِ في الجرح والتعديل.

المبحث الثاني: أحكام الحافظ عبدالغني بن سعيد في الجرح والتعديل:

المطلب الأول: الرواة الذين تناولهم بجرح أو تعديل، وفيه:

أولاُ : الرواة الذين عدَّلهم الحافظ عبدالغني بن سعيد.

ثانياً: الرواة الذين تَكلَّم فيهم الحافظ عبدالغني بن سعيد.

المطلب الثاني: التراجم المعللة.

المطلب الثالث: التنبيه على ألفاظ قد يفهم من التعديل ولا تدلُ على ذلك.

الفصل الثالث: منهجه في النقد والتعليل، وفيه:

المبحث الأول: الأحاديث التي تناولها بنقد أو تعليل.

المبحث الثاني : ألفاظه في الحكم على الأحاديث نقداً وتعليلاً.

الفصل الرابع: آراء الحافظ في بعض أنواع علوم الحديث:

المبحث الاول: أسماءُ الرواة و كناهم وألقابهم، وأنسابهم وما اتفق منها وما افترق.

المبحث الثاني: آراء الحافظ في بعض أنواع علوم مصطلح الحديث

- التحمل والأداء
- التدليس
- في رواية الأكابر عن الأصاغر
- الأدب
- فوائد منثورة

الخاتمة

أهم التوصيات

الفهارس

المصادر والمراجع

الفصل الأول: عصر الحافظ عبدالغني بن سعيد وشخصيته:

المبحث الأول: عصر الحافظ عبدالغني بن سعيد:

المطلب الأول: الحالةُ السياسيَّةُ والإجتماعيِّة

المطلب الثاني: الحالة العلمية والفكرية

المبحث الأول: عصر الحافظ عبدالغني:

المطلب الأول: الحالةُ السياسيَّةُ والإجتماعيِّة

إنَّ الحديثَ عن الأوضاعِ السياسيّة التي مَرت بها الأُمَّةُ -وتمرُّ- لَهُ دَورٌ هامٌ في إبرازِ معالم الطَريق العِلميَّةِ التي سَلَكها العُلماءُ، وتحديدِ طُرقِها واتجاهاتِها خاصةً في علم الحديث، الذي يتميزُ بالإسناد ومعرفةِ الرِّجال، ولستُ في مَقام ذِكر أهمية التاريخ وارتباطهِ بهذا العلم الشَّريف، ولكنْ بِتصويرِ المشهدِ التاريخيِّ الذي عاصَرَ شيخَنا الإمام الحافظ عبدالغنيِّ بن سعيدٍ الأزدي (٣٣٢-٤٠٩)، عاش فيه حقبةً ابتُليت بها الأُمَّةُ بالتَفرّقِ وظُهورِ الفِرَق الباطنية، وضَعْفِ سُلطَةِ الدولة العباسية على ولاياتها، وانتشارِ الاضطراباتِ السياسيِّة، ففي العراق سيطرَ آل بويه على الخلافة وصار الحُكْمُ فيها إلى أحمد بنِ بُويَه، في الحادي عشر من شهر جُمادى الأولى سنة (٣٣٤)، حيثُ أَبْقَى فيها على الخليفةِ العباسيِّ شَكْلاً، وانفردَ بالحكم فيها حقيقةً، ويعدُّ هذا اليوم هو تاريخ الدور الثاني للخلافة العباسية حيث يُمثِّلُ سقوط السلطان الحقيقي من أيديهم وصيرورة الخليفة منهم رئيساً دينياً لا أَمْرَ له ولا وزير، وإنما له كاتبٌ يُدير اقطاعاته لا غير، وصارت الوزارةُ لمعزِّ الدولة يستوزر لنفسه من يشاء[١]، ونشرت الرافضةُ بدعها في عاشوراء من النياحة وتعليق المسوح وغَلق الأسواق[٢]، وأمَّا القرامطة[٣] فاستولوا على عُمان، والبحرين، واليمامة،

---

[١] محمد الخضري بك، الدولة العباسية (ص٣٦١)، بيروت لبنان

[٢] ابن كثير: البداية والنهاية (١٥/٣٣٧)

[٣] القرامطة: القرامطة تدعي النسبة إلى إسماعيل بن جعفر الصادق، وكانت بداية ظهورهم في عام (٢٧٨) هـ، في عهد الخليفة العباسي المعتضد أحمد بن الموفق طلحة.وقد ملك القرامطة الأحساء والبحرين وعمان وبلاد الشام وحاولوا ملك مصر ففشلوا، واستمرت دولتهم حتى سنة (٤٦٦) هـ حيث قضى عليها عبيد الله بن علي محمد عبد القيسي بمساعدة ملك شاه السلجوقي.وأخذت القرامطة تناوئ الدولة العباسية وتحاول الفتك بها، وخاضت

وبادية البصرة، وتَسلَّطَ ابنُ بويه على على الأهواز وفارس، وكان يخطب باسم الخليفة العباسي، وكان يلقَّبُ بأمير الأمراء لأنه أكبر بني بويه، أما الشام ومصر- موطن الحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي، فكانت للإخشيديين، وكانوا يخطبون باسم الخليفة العباسي، وكانت ولاية مصر حينها للإخشيذ[1] محمد بن طغج[2]، والذي استمَّر مُلْكُه خَمْسَ عشرة سَنة (٣٦٨)، وسار الملك بعده إلى أنوجر[3] بن الإخشيد[4]، وكان الحاكمَ الفعلي حينها كافور أبو المسك الحبشي- الأسود[5]،

ضدها حروبًا كثيرة، تارة سعت بالخيانة، وتارة أخرى أحاطوا بالخلفاء العباسيين الذين كانوا قد بلغوا من الضعف مبلغًا، حتى لم تكن لهم سلطة فعلية، وتجرأت القرامطة على أشرف البقاع؛ الحرم المكي، وسرقوا الحجر الأسود من الكعبة، وأخذوه إلى بلادهم، وأضعفوا الخلفاء، حتى إنه في خلافة الراضي بالله محمد ابن المقتدر العباسي استولى الروم على عامة الثغور، وقدمت عساكر المعز لدين الله أبي تميم الفاطمي إلى مصر، وانقطعت الدعوة العباسية من مصر والشام.

علي بن عبدالقادر السقاف، موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام، (٣٠٧/٦)

[1] والإخشيذ: لقب تطلقه الفرغانية على ملوكها، وتعني ملك الملوك.

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة (٢٦٨/٣).

[2] هو محمد بن طغج بن جف بن يلتكين بن فوران بن فورى الأميرأبو بكر الفرغاني التركي مولده في يوم الاثنين منتصف شهر رجب سنة ثمان وستين ومائتين ببغداد بشارع باب الكوفة ولي إمرة مصر بعد موت تكين ولاه أمير المؤمنين القاهر بالله على الصلاة بعد أن آضطربت أحوال الديار المصرية، وخرج أبن تكين منها في السادس عشر من شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، فأرسل محمد بن طغج هذا كتابه بولايته على مصر في سابع شهررمضان من سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة المذكورة ولم يدخل مصر في هذه الولاية وما دخلها أميرا عليها إلا في ولايته الثانية من قبل الخليفة الراضي بالله.

ينظر: ابن تغري بري، النجوم الزاهرة ((٢٦٨/٣)

[3] اسم أعجمي معناه بالعربية: محمود.

ينظر: الذهبي: العبر في خبر من غبر، (٩٩/٢)،دار الكتب العلمية.

[4] هو محمد بن جُفَّ، الأمير أبو القاسم الفرغاني التركي.

النجوم الزاهرة (٣٣٤/٣)

[5] الخادم الإخشيدي، صاحب الديار المصرية، اشتراه الإخشيد، وتقدّم عنده حتى صار من أكبر قوّاده، لعقله ورأيه وشجاعته.

الذهبي: العبر في خبر من غبر (٩٩/٢)

فبقي الاسم لأبي القاسم أنوجور، والدَّست لكافور، فأحسن سياسته، إلى أن مات أنوجور في سنة تسع وأربعين، عن ثلاثين سنة، وأقام كافور في الملك بعده أخاه عليّا[١]، إلى أن مات في أوّل سنة خمس وخمسين، وله إحدى وثلاثون سنة، فتسلطن كافور، واستوزر أبا الفضل جعفر بن حنزابة، وعاش بضعاً وستين سنة[٢].

وكانت هذه الفترة حافلة بالمعارك والنزاعات خاصة من جانب سيف الدولة الحمداني، وعلى الجانب الآخر كانت الروم، ولم يحج الناس فيها لموت السلاطين وكثرة الفتن، واستغل الروم هذه الاضطرابات، فأغاروا وقتلوا وسبوا ووصلوا إلى حمص، وعَظُمَ المُصاب[٣]، وجاءت المغاربة ليست لدفع الروم بل لإقامة الدعوة لبني عبيد في مصر، وكانوا بقيادة جوهر المغربي[٤]، وسقطت مصر في أيديهم ليكتمل عقد الدولة الرافضية بعد حكم مُعِزِّ الدولة في العراق إلى حكم العبيدين في مصر، ويقف القلم على أطلال الدولة الإخشيدية بعد أربعٍ وثلاثين سنة وعشرة أشهر وأربعة وعشرين يوماً من الحكم، وينقطعَ الدُّعاءُ لبني العبّاس في مصر[٥]، وتزورها فتنةُ العُبيدين.

---

١ هو أحمد بن علي بن الإخشيد محمد بن طغج بن جف الأمير أبو الحسن التركي الفرغاني المصري.
النجوم الزاهرة (٤/٢١)

٢ الذهبي: العبر في خبر من غبر (٢/٩٩)

٣ الذهبي: العبر في خبر من غبر(٢/١٠٢)

٤ هو أبو الحسن جوهر بن عبدالله القائد المعزي الملقب بالكاتب.
ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة (٤/٢٩)

٥ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة (٤/٣٣)

وكيف للقلم أن يصمت عن بني عبيد الذين يُظهرون الرَّفضَ ويُبطنون الكُفْرَ المَحض[1]؟، فبعد أن سقطت مصر إثرَ كافور الإخشيدي، و دخلها جوهر المغربي فَبَنى الجامعَ الأَزهر وهو أولُّ جامعٍ بَنَتْهُ الرافِضَةُ بِمَصر، بعد أن بنى القاهرة، واستمر جَوهَرٌ حاكماً للديّار المصرية إلى حين قدوم مولاه المُعز لدين الله مَعَدّ[2]، صارت إلى المُعزِّ الفاطمي، وشاء الله أن يُمَحِّصَ عقيدة عَوام أهل السنة ويرفع درجات علمائهم بالابتلاء، وعلَّ أشهر ما يروى في ذلك قصَّة أبي بكر النابلسيِّ الذي أُحضرَ إلى المُعز الفاطمي، فقال له المُعز: بَلغَني عَنْكَ أنَّك قلت لو أنَّ مَعي عشرةَ أَسهُم لرميتُ الرومُ بتسعة ورميت العُبيديين بِسَهم، فقال: ما قلتُ هذا، فظنَّ أنَّه رَجع عن قوله. فقال: كيف قلت؟ قال: قلتُ: ينبغي أن نَرميكم بتسعة ثمَّ نَرميهم بالعاشر.

قال: ولم ؟ قال: لأنَّكم غَيرتُم دينَ الأُمّة، وقتلتم الصالحين وأطفأتُم نورَ الإلهية، وادعيتم ما ليس لكم.

إنّها كلمةُ الحقِّ التي يَرتَعِشُ لها القلم، فلا تخرجُ إلا ممن طابتْ نَفْسُه عند الله فاشتراها منه، وما كان من المُعزِّ إلا أن أَمَرَ بإشهاره في أولِّ يومٍ ثُمَّ ضَرْبِه في اليوم الثَّاني بالسياط ضَرباً شَديداً مُبْرِحاً، ثُمَّ أمَرَ بِسلخِه في اليوم الثالثِ، فَجئَ بِيَهودِيٍّ فَجعلَ يَسْلخُه وهو يَقرأُ القُرآن.

قال اليَهودِيُّ: فأخذتني رِقَةٌ عليه، فلمّا بَلغتُ تِلقاءَ قلبِه طعنتُه بالسكين فمات -رحمه الله-[3].

---

[1] نسبه ابن كثير للقاضي الباقلاني، ابن كثير: البداية والنهاية (٣٦٦/١٥)

[2] هو أبو تميم ابن المنصور إسماعيل ابن القائم ابن المهدي العُبَيْدي، قال الذهبي: صاحب المغرب، والذي بُنِيَتْ له القاهرة المعزّيَّة، وهو أول من تملّك ديار مصر من بني عُبَيْد الرّافضة المدَّعِين أنّهم عَلَويّون.
الذهبي: تاريخ الإسلام (٢٤٧/٨)

[3] ابن كثير: البداية والنهاية (٣٦٦/١٥)

وفي هذا الوقت ظَهَرَ الرَّفضُ وأَبدَى صَفحتَهُ وشَمَخَ بأَنفِه فِي مِصر ـ وَالشَّام وَالحِجاز وَالغرب بِالدَّولَة العُبَيدِيَّة[1].

وحينَ تَظهرُ البِدَعُ تموتُ السُنَنُ، وتموجُ الفِتَنُ وتَشتَّدُ المِحن، فَيُقبَضُ العِلمُ بِقبضِ أَهله، كأبي بكرِ ابن السُنيِّ الحافظ الدَيْنُوريّ، وأبي علي الماسِرجِسيّ، والحافظ ابنِ عَدِيّ،[2] وغيرهم، وبعد وفاة المعز لدين الله تَولّى بعده ابنه العزيز نزار[3] وهو أَول من أقام المأتم في يوم عاشوراء على الحسين بن علي –رضي الله عنه– في مصر، وزالت هذه البدعة الخبيثة بزوال دولتهم[4]، وبعد موت العزيز ولي ابنه أبو علي منصور الحاكم بأمر الله[5]، وكان عجيب السيرة خبيث الإعتقاد، مضطرب العقل، أمر بكتْبِ سَبِّ الصّحابة عَلَى أبواب المساجدِ والشّوارعِ، وأمرَ العُمّال بالسّبّ في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، وأمر فيها بقتل الكلاب، فقُتلت عامّة الكلاب في مملكته، وبَطَّل الفُقاع، والمُلوخيا، ونهي عَنْ السّمك الّذي لا قِشْر لَهُ، وظفر بمن باع ذلك فقتلهم، ونهى في سنة ثنتين وأربعمائة عن بيع الرطب. ثم جمع منه شيئا عظيمًا فأحرق الكُلّ، ومنع مِن بيع العِنَب،

---

[1] الذهبي: سير أعلام النبلاء (١٦٤/١٥)

[2] أبو بكر بن السني الحافظ: أحمد بْن محمد بْن إِسْحَاق بْن إبراهيم بْن أسباط، مولى جعفر بن أبي طالب، قال الذهبي: كان دَيِّنَاً خيِّراً.

أبو علي الماسرجسي: الحسين بن محمد بْن أحمد بْن محمد بْن الحُسين بْن عيسى بن ماسَرْجِس، قال الذهبي: الحافظ، وقال الحاكم: سفينة عصره في كثرة الكتابة.

ابن عدي: أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَدِيِّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُبَارِكِ بنِ القَطَّانِ الجُرْجَانِيُّ، الإمام الحافظ الناقد، صاحب الكامل في الجرح والتعديل.

الذهبي: تاريخ الإسلام: (٢٢٤/٨)و (٢٣٩/٨)و(١٥٤/١٣).

[3] هو نزار، أَبُو منصور العزيز بالله ابن المعز بالله أبي تميم معد ابن المنصور بالله أبي الطاهر إسماعيل ابن القائم بأمر اللَّه مُحَمَّد العُبَيْديّ.

الذهبي: تاريخ الإسلام (٦٠١/٨)

[4] ابن الأثير: الكامل (٣٦٠/٧)

[5] هو منصور الحاكم بأمر الله، أبو علي، صاحب مصر ابن العزيز نزار ابن المعز بالله العُبيدي.

ترجمته: الذهبي: سير أعلام النبلاء: (١٦٧/١٥)،وتاريخ الإسلام (١٩٨/٩).

وأباد الكثير من الكروم، وفيها أمر النصارى بأن تعمل في أعناقهم الصُلبان، وأن يكون طول الصليب ذراعًا، ووزنه خمسة أرطال بالمصريّ، وأمر اليهود أن يحملوا في أعناقهم قَرَامي الخَشَبَ، ومنع النساء مِن الخروج في الطرق ليلا ونهارا، ومنع من عمل الخفاف لهنّ.

وكان للحافظ عبدالغني بن سعيد نصيبٌ من هذا البلاء، فأصيب في صاحبيه، وما أشدَّ ما يجده العالم من الوحشة والغربة حين يصاب بمن يذاكره العلم ويجتمع معه في دار الكتب، وكان ريحانتاه في العلم، أبو أسامة الهروي جنادة بن محمد اللغوي[1]، والذي قتله الحاكم صبراً، وأبو علي الحسن بن سليمان المقرئ النحوي الأنطاكي[2]، في يومٍ واحد، ومن قبلها كان الحافظ عبدالغني بن سعيد قد توارى بعيداً عن الأنظار وكان من بركة تواريه تصنيفه لكتاب «المتوارين عن الحجاج بن يوسف الثقفي»، يعتذرُ بذلك عن مجالس العلم والحديث مُقْتَفِياً أثرَ العلماء السابقين.

---

[1] هو جُنَادَة بْن مُحَمَّد، أَبُو أسامة الْأزدي الهَرَوِي اللُّغَوِي، قال الذهبي: كان كَانَ علامة لُغَوِيًّا أديبًا، وكان بينه وبين الحافظ عبد الغني الأزدي المصري وأبي الْحَسَن عَلِيّ بْن سُلَيْمَان الْأنطاكي المقرئ النّحوي اتحاد ومذاكرة وصحبة بمصر، فقتله الحاكم صبرًا، وقتل الْأنطاكي، واختفى عَبْد الغني قبلهما فِي ذي القعدة؛ قاله المسبِّحي. وقَالَ ابن خلّكان: كَانَ جُنَادة مُكْثِرًا من حفظ اللُّغة ونقلها، عارفًا بحوشيِّها ومستعملها، لم يكن فِي زمانه مثله فِي فنِّهِ، فرحمه الله.

ترجمته: الذهبي: تاريخ الإسلام (٧٩٦/٨)

[2] أبو علي الحسن بن سليمان الأنطاكي، أستاذ ماهرٌ حافظ، ان أحفظ أهل زمانه للقرآآت والغرائب من الروايات والشاذ من الحروف ومع ذلك يحفظ تفسيراً كثيراً ومعاني وإعراباً وعللا ينص ذلك على نصاً بطلاقة لسان وسن منطق لا يلحق قال وكان له إشارات يشير بها لمن قرأ عليه تفهم عنه في الكسر والفتح والمد والقصر والوقف ثم أشار إلى ضعفه وأنه كان يترفض لأجل مداخلته العبيديين، قرأ عليه محمد بن أحمد بن سعد القزويني وموسى بن الحسين المعدل وأحمد بن علي بن هشام والحافظ أبو عمرو الداني، قتله الحاكم العبيدي بمصر سنة تسع وتسعين وثلثمائة.

ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء (٩٤/١)

إنَّ هذه المرحلة التاريخية التي مرَّت بها الأمة كان لها دورٌ كبير في تغيير مسالك العلماء في طرق التعامل مع العلم أدآءً وتَحَمُّلاً، وهذه المتغيرات والفتن تركت أثراً عظيماً في تراث الأمة بوجه عام وحياة الحافظ عبدالغني بن سعيد بِوَجَهٍ أَخَص.

المطلب الثاني: الحالة العِلميِّة والفكريِّة:

إنَّ الحالة السياسية التي فرضت نفسها في ذلك الوقت، تباينت في نشر العلم، فقد تميز هذا القرن بالرغم من استيلاء بني عبيد على البلاد المصرية والشامية بنشوء حركة علمية وفكرية تمثلت بالعناية بعلوم اللغة والتفسير والحديث والفقه والعقائد وما يتصل بها، وقد برز علماء أجلاء امتازت مؤلفاتهم بالأصالة والإبداع والمناهج العلمية المميزة.

ففي مطلع عهد الإخشيديين، الذي امتاز بالحِلم، والكف عن الدماء، وجودة التدبير، ومراعاة مصالح الرعية، نشطت فيه الحركة العلمية، التي قادها أكابر هذا الفنِّ في ذلك الوقت، كالإمام الحافظ أبي حاتم البُستيِّ، ابن حِبّان[1]، صاحب المسند الصحيح، وروضة العقلاء في الأدب، والأنواع والتقاسيم، ومعرفة المجروحين من المحدثين، والثقات، وعلل أوهام أصحاب التواريخ وغيرها[2]، والإمام الحافظ ابن عدي[3] صاحب الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث، وقال حمزَةُ بن يوسف: سَأَلتُ الدَّارقطنِي أَن يصَنِّفَ كِتاباً فِي الضُّعفاءِ،

فقال:أَليسَ عندكَ كِتابُ ابنِ عَدِيٍّ؟ قُلتُ:بَلَى.قال:فِيه كِفايَةٌ، لا يُزَادُ عَلَيهِ.

---

[1] هو محمد بن حبّان بن أحمد بن حبّان بن مُعَاذ بن مَعْبَد بن سهيد بن هَدِيَّة بن مُرَّة بن سعد بن يزيد بن مُرَّة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حَنْظَلَة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم، أبو حاتم التميمي البُسْتي، قال الذهبي: الحافظ العلامة، صاحب التصانيف، قال الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ.
ترجمته: الذهبي: تاريخ الإسلام (٧٣/٨)، الخطيب البغدادي: تلخيص المتشابه في الرسم (١٠٩/١)،

[2] الزركلي: الأعلام (٧٨/٦)

[3] هو عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني، قال الذهبي: الإمام الحافظ، الناقد الجوَّال، صاحب الكامل في الجرح والتعديل.
الذهبي: تاريخ الإسلام (١٥٤/١٦)، سير أعلام النبلاء (١٥٤/١٦)، الزركلي: الأعلام (١٠٣/٤)

ويمكننا القول أن هذا العصر شهد نقلة نوعيَّةً في التصنيف، وذلك لبروز علم العلل فيها، الذي يعتبر ثمرة هذا العلم وناتجه، فخرجت المصنفات في الجرح والتعديل والتصحيح والتعليل، ولا ريب أنَّ السبق فيها كان للحافظ عليِّ بن عمر، أبو الحسن الدارقطني[1]، شيخ الحافظ عبدالغني بن سعيد، صاحبُ السنن، والعلل الواردة في الأحاديث النبوية، الذي قال فيه ابن كثير: هو أجلُّ كتابٍ، بل أجلُّ ما رأيناه وضع في هذا الفنِّ، لم يسبق إليه مثله، وقد أعجز من يريد أن يأتي بعده.

وإن كان الطالب ليعرف بشيخه الذي تثنى عنده الركب، وتحمل إليه الهمم، فكيف به إن كان كالحافظ الدارقطني، الذي خصَّ الحافظ عبدالغني بن سعيد بقراءة باكورة مصنفاته عليه، وما هذا إلا لمنزلته العلمية والقلبية التي خصه بها الحافظ الدارقطني رحمهم الله جميعاً.

---

[1] علي بن عمر بن أَحَمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عَبد اللَّه، أبو الحسن الدارقطني: قال الذهبي: وكان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والثقة والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث منها: القراءات فإن له فيها كتابا مختصرا موجزا، جمع الأصول فِي أبواب عقدها أول الكتاب.

ترجمته: الذهبي: تاريخ الإسلام (٥٧٦/٨)، الخطيب البغدادي: تاريخ دمشق (٤٨٧/١٣).

المبحث الثاني: ترجمة الحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي:

المطلب الأول: اسمهُ ونَسبُه، مَولِدُهُ ونَشأَتُه وأُسرَتُه.

اسمُهُ وَنَسَبُهُ:

هُوَ عبدُالغنيِّ بنُ سَعيدِ بنِ عَليِّ بنِ سَعيدِ بنِ بِشْرِ بنِ مَروانِ بنِ عَبدالعَزيزِ بنِ مَروانِ، أَبو مُحَمَّدٍ الأَزْدِيِّ المصريِّ[1].

وأما نسَبُه فهو الأزديُّ، من أَزْدِ الحَجْر، وأمَّا حَجْر الأَزدْ فجماعةٌ منهم أبو عثمان سعيد بن بشر بن مروان ابن عبد العزيز بن مروان الأزدي ثم الحجري ثُمَّ العامريّ يروى عن مهدي بن جعفر وقُطْرب روى عنه أبو جعفر الطحاوي، وابنه علي بن سعيد سمع أبا يعقوب المنجنيقي وغيره روى عنه ابنه أبو بشر، وابنه أبو بشر سعيد بن علي سمع أبا بشر محمد بن أحمد الدولابي، وله مُصَنَّفاتٌ في الفَرائِض، وابنه الإمام أبو محمد عبد الغنيّ بن سعيد حافظُ المصريين وفَريدُ وَقتِه وله المُصنَّفات المعروفة المتداولة، وأبو بكر محمد بن علي بن سعيد عَمُّ عبدالغني بن سعيد سَمِعَ العبَّاسَ بنَ محُمدٍ البَصرِيّ والنَسائِيّ[2].

وأمَّا الأَزْديُّ: فلقبٌ أُطلقَ على دِراء بن قحطان، ومعناهُ: كَثيرُ المَعْروفِ.

قال ابنُ ناصرِ الدين:

والأَزْدِيُّ: هو بفتحِ أوله وسكون الزاي وكسر الدال المهملة، قال: فالأَزدُ هُوَ ابنُ الغَوث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كَهلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحطان.

---

[1] ترجمته: ابن ماكولا: الإكمال (٨٥/٣)، ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٩٥/٣٦)، ابن الجوزي: المنتظم (٢٩١/٧)، ابن الأثير: الكامل في التاريخ (٣١١/٩)، ابن خلكان: وفيات الأعيان (٢٢٣/٣)، الذهبي: التذكرة (٢٦٨/١٧)، العبر (١٠١/٣)، ابن كثير: البداية والنهاية (٩/١٢)، الصفدي: الوافي بالوفيات (٢٩/١٩)، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة (٢٤٤/٤)، السيوطي: طبقات الحفاظ (٤١١)

[2] ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (١٨٤/١)

وقيل: اسمُ الأزد رداء، على لفظ الثَّوبِ الذي يُرتَدى بـه ولم أَرَهُ لِغـيره والمعـروفُ دِراء بتقـديم الدال المهملة المكسورة على الراء ممدوداً، وقيل فيه: دراً، مقصورٌ مُنوَّن، وقيل: دَرَا، بفتح الـدال والراء وسكون آخره، وكذلك وَجدتُه بخطِّ أبي العلاء الفَرضِيِّ، وقيل: فيـه دِرْءٌ، عـلى وزن درع نقل عن ابن الكلبيِّ، والمشهور عنه كالأول، وذكَرَ السببَ في لقَبِه بالأَزد، فقـال: كـان الأَزدُ بـن غوث – واسمه دِرآء بكسر الدال والمد – رَجُـلاً كثـيرَ المعـروف، وكـان الرجـل يَلقـى الرجـل فيقول: أسدى إلي دِرآء يَداً، وأزدى إليَّ يداً، مُبَدَّلٌ، فَكَثُـرَ هـذا حتـى شُـهِرَ بـه، فقـالوا: الأَسْـدُ والأَزدُ، ذكره أبو علي الغسانيّ عن الكلبي.

قال: وإليه جِماعُ الأَنصارِ، كان أنسٌ – رضي الله عنـه– يقـول: إنْ لَم نكـنْ مـن الأَزد فلَسْـنا مـن الناس.

ويقالُ فيه الأَسْدُ: لقُرْبِ السينِ من الزاي.[1]

وأما الحَجْريُّ:فنسبةً إلى حجر بن عمران بن عمرو بن مزيقياء بن ماء السماء[2]

[1] ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (١/١٨٤)

[2] ابن الكلبي: الجمهرة (٢/٣٦٤)، ابن حزم: الجمهرة (ص٣٧١)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (٣/١٣٣)

المطلب الثّاني: مَولِدُهُ وَنَشْأتُه وأُسرَتَهُ:

اختُلِفَ في مولده على قولين:

الأَول: ذهبَ مُعظَمُ من تَرجَمَ للحافظ عبدالغني بن سعيد إلى أنَّ مولده كان في مصر- في أواخر ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين وثلاث مئة.

الثاني: ما ذكره ابن خلكان في وفياته[1]، من رواية أبي القاسم يحيى بن علي الحضرمي المعروف بابن الطحَّان (٤٣١هـ)، في تاريخه الذي جعله ذيلاً لتاريخ ابن يونس المصري، أن مولد الحافظ عبدالغني بن سعيد في ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

والصحيح هو الأول، فقد صرَّح الحافظ عبدالغني بن سعيد بذكر مولده في ما نقله عنه الصّوريُّ، فقال: قال لي عبدالغني بن سعيد: ولدتُ لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة[2]

نشأ الحافظ عبدالغنيِّ بن سعيد في بيئةٍ علميَّة طيبة، وفي بيت علم ومعرفة، شرب فيه لبنَ السُنَّة والاتِّباع، وهو ثمرةٌ لهذه الأسرة التي تَزخَرُ بالعلم وأهله، فَوالِدُه سَعيدُ بنُ بِشرِ بنِ مَروانِ أبو عُثمانَ الأَزديِّ الحَجْري[3] ، وكانَ عَالماً بالفرائضِ له فيها مُصَنَّفات، وتُوفيَّ والدُهُ في الثّالثةِ والأربعين[4] وللحافظ عبدالغني ستّ سنين، وقال: لم أسمع من والدي شيئاً[5] .

---

[1] ابن خلكان: وفيات الأعيان (٢٢٣/٣)

[2] ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٩٦/٣٦)، ابن الجوزي: المنتظم (٢٩١/٧)

[3] هو أبو عثمان سعيد بن بشر بن مروان ابن عبد العزيز بن مروان الأزدي ثم الحجري ثُمَّ العامريّ يروى عن مهدي بن جعفر وقُطْرب روى عنه أبو جعفر الطحاوي، وابنه علي بن سعيد سمع أبا يعقوب المنجنيقي وغيره روى عنه ابنه أبو بشر، وابنه أبو بشر سعيد بن علي سمع أبا بشر محمد بن أحمد الدولابي، وله مُصَنَّفاتٌ في الفَرائِض.
ابن ماكولا: (٨٥/٣)، الذهبي: سير الأعلام (٢٦٨/١٧)، وتاريخ الإسلام (١٤٠/٩).

[4] ابن خلكان: وفيات الأعيان (٢٢٤/٣)

[5] ابن خلكان: وفيات الأعيان (٢٢٤/٣)

لقد عاش شيخنا الحافظ يتيماً فآواه اللهُ بالعِلمِ والحَديث، وسارَ على خُطى والدهِ في طلبِ العلم وأَعانَهُ في ذلك عائِلَتُه التي تَحوي جُلَّةً من المُحدِّثين، فَجدُّه سعيدُ بنُ بِشر بن مَروان ابن عبد العزيز بن مروان الأزديُّ[١]، وعَمّهُ هوأبو بكر محمد بن علي بن سعيد[٢]، وأخوه عليُّ بن سعيد[٣]، كان مُحدِّثَاً، وابنُهُ سَعيدُ بنُ عليّ[٤]، وله مُصنَّفاتٌ في الفرائض، وابنتُه رَئيسَةُ أمُّ سُليم بِنتُ الحافظ عبد الغنيِّ بنِ سَعيدِ، حَدَّث عنها أبو القاسم سَعد بن عليِّ الزنجاني[٥].

وابن ابنته مُحمد بنُ الحسينِ بن بَقاء أبو الحَسْنِ المَصريّ[٦]، وأخو زوجِ ابنتِه أبو مُحَمَّدٍ الحسنُ بنُ بَقاءٍ الحَسّاب أخو زوج بنت عبد الغني بن سعيد،[٧] ولذا لا يُستَغرب أن يكونَ سماعُ الحافظِ للحديثِ وحُضْورِ مَجالِسه في العاشِرَةِ مِن عُمُرِه، كما ذَكَرَ الذَهَبِيُّ سَماعَهُ مِن أَحمد بنِ بُهزاد السِّيرافيّ ثُمَّ المصريّ (ت٣٤٦هـ)، سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة[٨].

---

١ هو أبو عثمان سعيد بن بشر بن مروان ابن عبد العزيز بن مروان الأزدي ثم الحجري ثم العامري يروى عن مهدي بن جعفر وقطرب روى عنه أبو جعفر الطحاوي.
ابن ماكولا: الإكمال (٨٥/٣)

٢ هو أبو بكر محمد بن علي بن سعيد، عمُّ الحافظ عبدالغني بن سعيد، سَمِعَ: العباس بن محمد البصري والنسائي، وسمع منه: أحمد بن محمد بن ابي التمام أبو الحسن وعلي ابن محمد بن إبراهيم الطحان وغيرهما.
ابن ماكولا: الإكمال (٨٥/٣)

٣ علي ابن سعيد سمع ابا يعقوب المنجنيقي وغيره روى عنه ابنه ابو بشر.
ابن ماكولا: الإكمال (٨٥/٣).

٤ هو أبو بشر سعيد بن علي، سمع أبا بشر محمد بن أحمد الدولابي، وله مصنفات في الفرائض.
ابن ماكولا: الإكمال(٨٥/٣)

٥ ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (١٨٩/٤)

٦ قال الذهبي: محمد بن الحسين بن بقاء، أبو الحسن المصريّ، سِبْطُ الحافظ عبدالغني بن سعيد، روى عن جده، وتوفي في المحرم.
الذهبي: تاريخ الإسلام (٧١٥/٩)، وفيّات المصريين: إبراهيم الحبَّال: (٨٥)

٧ والذي توفي يوم الإثنين الثاني عشر من ربيع الآخر. الحبّال: وفيات المصريين، (٧٣)

٨ الذهبي: تذكرة الحفاظ (١٠٤٨/٣)

المطلب الثالث: شُيوخُهُ وتَلاميذُه:

إنَّ الظروف السياسية والتقلبات التي واكبت حياةَ الحافظ عبدالغني بن سعيد في طلبه للعلم وأخذه عن الشيوخ كان لها دورٌ هام في تقليص عدد شيوخه الذين التقى بهم وروى عنهم، فبطش الحاكم بأمر الله بالعلماء، وعَدائُهُ للسُنَّة وقَطْعُه لأَوصالِ العِلم، حال دون مسيرة الحافظ في رحلته العلمية للالتقاء بالشيوخ والسماع منهم، فلا يكادون يتجاوزن المئة إلا قليلا، ومع ذلك، فإن فيهم الأكابر كالإمام الحافظ الدارقطنيّ، والحافظ حمزة بن محمد المصري، وغيرهم.

وفي ما يلي سرد لشيوخ الحافظِ عبدالغَني بن سعيد:

- إبراهيم بن علي الحنائي[١]: سمع منه بمصر.
- إبراهيم بن عمر أبو إسحاق[٢]
- أحمد بن إبراهيم بن عطية، سمع منه بمصر[٣]
- أحمد بن بهزاد بن مهران الإمام المُحدِّث، أبو الحسن الفارسي السيرافي ثم المصري، توفي في شعبان(٣٦٤هـ)، وقد سمع الحافظ عبدالغني منه بمصر[٤].
- أحمد بن الحسن بن إسحاق الرازي[٥]
- أحمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري أبو الحسين[٦]
- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص أبو سعد الهروي الحافظ طاووس الفقراء[٧].

---

١ ابن ماكولا: الإكمال (٥٩/٣)، الذهبي: سير أعلام النبلاء (٢٦٨/١٧)، ابن حجر: تبصير المنتبه (٢٩٢/١).

٢ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٨١/٧)

٣ ابن عساكر:تاريخ دمشق، (٣٩٥/٣٦)، الذهبيّ: سِيَر الأعلام (٢٦٨/١٧)، تذكرة الحفّاظ: الذهبي (١٦٧/٣)

٤ الذهبي: سير الأعلام (٥١٨/١٥)، والعَبَر: (٢٧٦/٢)، ابن العماد: شذرات الذهب (٣٧٢/١).

٥ القضاعي: مسند الشهاب (١٢٥/٢)، ط:حمدي السلفي

٦ القضاعي: مسند الشهاب (٨٤/٢)، ابن عساكر: تاريخ دمشق (٢٨/٥)

٧ هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص أبو سعد الهروي الماليني الحافظ الصوفي الحافظ طاووس الفقراء، كان ثقة فاضلاً صدوقاً خيِّراً صالحاً، مات بمصر سنة (٤١٢هـ).

- إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن عطية أبو يعقوب البغدادي، سمع منه بمصر[١].
- إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن الجراب البغدادي[٢].
- الخضر بن محمد المراغي[٣]، سمع منه بمصر.
- الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم الشيخ المسند الصادق أبو القاسم التميمي[٤].
- تبوك بن الحسن بن محمد بن أبي عاصم[٥]، التميمي الدمشقي سمع منه بدمشق.
- جعفر بن الفضل أبو فضل[٦]
- جعفر بن هارون بن رباب[٧].
- حسن بن إسماعيل الغساني الضراب، يروي عن والد عبدالغني ويروي عنه عبدالغني بن سعيد عن أبيه[٨].

ابن عساكر: تاريخ دمشق (١٩٢/٥)

١ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٣٩٨/٦)، ابن عساكر: تاريخ دمشق (١٠٠/٨)

٢ إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن الجراب البغدادي البزاز، الشيخ المحدث الأمين، ولد بسامراء سنة (٣٤٥هـ)، توفي سنة خمس وأربعين وثلاثة مئة في شهر رمضان سنة (٣٤٥هـ)، سمع منه بمصر.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٣٠١/٦)، ابن ماكولا: الإكمال (٤٤١/٢)، الذهبي: سير أعلام النبلاء (٤٩٧/١٥)، العبر (٢٧٣/٢)، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة (٣١٦/٣)، ابن العماد: شذرات الذهب (٣٦٩/١).

٣ الذهبي: سير أعلام النبلاء (٢٦٩/١٧).

٤ الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم الشيخ المسند الصادق أبو القاسم التميمي الدمشقي الطرائفي المؤذن الرجل الصالح، كان صاحب حديث، توفي(٣٧٣هـ)، سمع منه بدمشق.
الذهبي: سير أعلام النبلاء (٣٣٨/١٦)، ابن العماد، شذرات الذهب(٨١/٢).

٥ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٢٤/١١)، الذهبي: سير أعلام النبلاء (٤٣٩/١٦)، ابن العماد: شذرات الذهب (٩١/٢).

٦ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٧٤/٥٢)

٧ ابن عساكر، تاريخ دمشق (١٦٢/٤٨)

٨ ابن عساكر، تاريخ دمشق (٧٠/٦٤)

- حسن بن الخضر الأسيوطي، سمع منه بمصر[١].
- حسن بن رشيق أبو محمد العسكري المصري[٢]
- حسن بن يحيى القلزمي، سمع من بمصر[٣].
- حمزة بن محمد بن علي المصري، سمع منه بمصر[٤]
- حميد بن الحسن بن عبد الله الوراق، روى عنه جماعة من العلماء سمع منه بدمشق[٥].
- رحيم بن سعيد بن مالك أبو سعيد الضرير المُعَبِّر، سمع منه بدمشق[٦].
- سَلْمُ بن الفَضل بن سَهل، أبوقتيبة البغداديّ الآدميّ، المحدِّث، سمع منه بمصر[٧].
- طرخان بن فارس[٨]
- طلحة بن أسد بن عبدالله بن المختار، أبو محمد الرقِيِّ، سمع منه بدمشق[٩].

---

١ الذهبي: سير أعلام النبلاء (٢٠٤/١٦)، العبر (٣٣٠/٢)، ابن تغري: النجوم الزاهرة (٦٤/٤)

٢ حسن بن رشيق، أبو محمد العسكري المصري، الإمام الصادق المحدث المعَدِّلُ، مسند مصر، ولد(٢٨٣هـ)، توفي سنة (٣٧٠هـ)، سمع منه بمصر.
الذهبي: سير أعلام النبلاء (٢٨٠/١٦)، العبر (٣٦١/٢)، السيوطي: حسن المحاضرة(٣٥٢/١).

٣ الذهبي: سير أعلام النبلاء (٢٦٨/١٧)

٤ حمزة بن محمد بن علي بن العباس أبو القاسم الكناني المصري، الحافظ محدث الديار المصرية، ولد سنة(٢٧٥هـ) وتوفي سنة(٣٥٧).
ابن عساكر: تاريخ دمشق (١٣٩/١٥)، الذهبي: سير الأعلام (١٧٩/١٦)، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة (٢٠/٤)، السيوطي: حسن المحاضرة (٣٥١/١)، ابن العماد: شذرات الذهب (٢٣/٢).

٥ ابن العديم: تاريخ حلب (٢٦٩٦/٦)، دار الفكر.

٦ ابن عساكر: تاريخ دمشق (١٣٢/١٨)

٧ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (١٤٨/٩)، السمعاني: الأنساب (١٠٠/١)ط دار الجنان، الذهبي: سير الأعلام (٢٧/١٦).

٨ القضاعي: مسند الشهاب (١٩٧/١).

٩ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٢٢/٢٥).

- عبدالصمد بن أحمد بن خنبش بن القاسم أبو الفتح الخولاني المصري،سمع منه بمصر[١].
- عبد الله بن أحمد البغدادي، أبو طالب[٢]
- عبد الله بن أحمد التاريخي[٣].
- عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب، أبو القاسم البغدادي البزار[٤].
- عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد، أبو محمد البغدادي[٥]
- عبدالله بن علي بن عبدالرحمن بن أبي العجائز سعيد بن خالد بن حميد أبو محمد الأزدي، سمع منه بدمشق.[٦]
- عبد الله بن محمد بن عبدالله بن الناصح بن شجاع أبو أحمد المعروف بابن المفسر، الفقيه الشافعي، من أهل دمشق، وسكن مصر، سمع منه بمصر[٧].
- عبد الله بن محمد بن المعافي بن أحمد بن أبي كريمة أبو بكر بن أبي عبدالله الصيداوي[٨]
- عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور، أبو الفتح البلخي، كان مُحَدِّثاً مُكثِرَاً[٩]

---

١ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٤٤/١١)، السمعاني: الأنساب: (٤٠٤/٢)، ابن عساكر: تاريخ دمشق(٢٢٤/٣٦).

٢ القضاعي: مسند الشهاب (١١٩/٢)، ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٧/٢٧).

٣ ابن عساكر: تاريخ دمشق (١١/٢٧)

٤ قدم دمشق وحدَّث بها، وقدم مصر، وانتقى عليه عبدالغني بن سعيد، وكان ثقة توفي بمصر (٣٠٧) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٣٩٥/٩)، ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٧/٢٧).

٥ الذهبي: سير أعلام النبلاء (٣٥/١٦)، العبر(٢٩٨/٢)، النجوم الزاهرة: ابن تغري بردي (٢٩٨/٢)،

٦ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٧٠/٣١)

٧ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٢٢٣/٣٢)، الذهبي: سير الأعلام (٢٨٢/١٦)، السبكي: الطبقات الكبرى(٣١٤/٣)، السيوطي: حسن المحاضرة (٤٠٢/١)

٨ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٧٠/٣٢)

٩ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٢٦٧/٣٧)

- عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي، أبو الحسين، المحدث الصادق، سمع منه بدمشق[١]
- عبيد الله بن جعفر بن الورد[٢]
- عثمان بن عمر بن عبدالرحمن بن الربيع، أبو عمرو البغدادي، سمع منه بدمشق[٣].
- عثمان بن محمد السمرقندي، سمع منه بمصر[٤].
- علي بن إبراهيم بن سعيد النحوي[٥].
- علي بن أحمد بن إسحاق المزكي، سمع منه بمصر[٦].
- علي بن أحمد بن الأزرق[٧].
- علي بن الحسن بن رجاء بن طعان، أبو القاسم المحتسب، سمع منه بدمشق[٨].
- علي بن الحسين بن محمد المغربي، أبو القاسم، ابن المغربي الوزير وزير سيف الدولة[٩].
- علي بن جعفر الفريابي، سمع منه بمصر[١٠].
- علي بن زريق، أبو الحسن[١١].

---

١ الذهبي: سير الأعلام (٥٥٧/١٦)، والعبر (٦٣/٣)، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة (٢١٥/٤).

٢ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٢٢٢/٤٧)

٣ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٨/٤٠)

٤ الذهبي: سير الأعلام (٤٢٢/١٥)، والعبر (٢٧٣/٢)، السيوطي: حسن المحاضرة (٢٠٩/١).

٥ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٢٦/١٣)

٦ ذكر سماعه الذهبي في السير، الذهبي: سير الأعلام (٢٦٨/١٧)

٧ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٢٦/٢٧)

٨ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٢١/٤١)

٩ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٤٢٢/٤١)

١٠ ذكر الذهبي سماع عبدالغني منه، ولم أقف على من ترجم له.
الذهبي: سير الأعلام (٢٦٨/١٧)

١١ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٢٩/٥)

- علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم، أبو الحسن الهمذاني الجبلي الصوفي[١].
- علي بن عُمر بن أَحمَد بن مهدى بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عَبد اللهَّ أَبُو الحسن الحافظ الدارقطني.[٢]
- عمر بن محمد العطار[٣].
- محمد بن أحمد بن الحسن أبو الحسين الغزيِّ الكرجي، نزيل بيت المقدس[٤]
- محمد بن أحمد ين علي بن الحسين، أبو مسلم البغدادي الكاتب، سكن مصر وحدَّث بها، وكان من أهل العلم والمعرفة بالحديث[٥].
- محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدالله بن عبدالوهاب أبو الفضل السعدي البغدادي الفقيه الشافعي القاضي، سمع منه بمصر[٦].
- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع، أبو الحسين الغساني الصيداوي[٧]، رحل وطوّف وكان ثقة، وهو من أقران الحافظ عبدالغني بن سعيد.
- محمد بن أحمد بن المعافي، أبو المضاء الصيداوي[٨].

---

١ ابن عساكر: تاريخ دمشق (١٥/٤٣)

٢ الذهبي: سير الأعلام (٤٤٩/١٦)، وتاريخ الإسلام (٥٧٦/٨)، الخطيب البغدادي:تاريخ بغداد (٤٨٧/١٣).

٣ ابن عساكر: تاريخ دمشق (١٦٦/٧٠)

٤ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٢٨/٥١)

٥ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٨٥/٥١)

٦ ابن عساكر: تاريخ دمشق (١٠٠/٥١)

٧ ابن عساكر: تاريخ دمشق (١٢٥/٥١)

٨ ابن عساكر: تاريخ دمشق (١٠٠/٥١)

- محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي، القاضي أبو الطاهر، ولي قضاء واسط ثم قضاء دمشق، ثم قضاء الديار المصرية، وكان مالكي المذهبي شاعراً إخبارياً، حاضر الجواب، غزير الحفاظ، سمع منه بمصر[١].
- محمد بن أحمد بن عبسون كان بالرملة[٢].
- محمد بن الحسين بن عبدالخالق[٣].
- محمد بن القاسم الحذاء، أبو نجيد سمع منه بمصر[٤].
- محمد بن سليمان الربعي البندار، أبو بكر، سمع منه بدمشق[٥].
- محمد بن عبد الله بن ديزول[٦].
- محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية، أبو الحسن، سمع منه بمصر[٧].
- محمد بن عبدالله بن القاسم أبو الحسن البغدادي[٨].
- محمد بن عبدالله النيسابوري[٩].
- محمد بن علي بن الحسن بن أحمد، أبو بكر التنيسي المعروف بالنقاش، محدث تنيس،سمع منه بمصر[١٠]

---

١ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٦٢/٥١)، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة (١٣٠/٤).

٢ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٣٤٦/١)

٣ ابن عساكر، تاريخ دمشق (٩٢/٣٥)

٤ لم أقف على من ترجم له.

٥ ابن العماد: شذرات الذهب (٨٤/٢)

٦ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٧/٦١)

٧ ابن ماكولا: الإكمال (٣٦١/٢)، الذهبي: سير الأعلام (١٦٠/١٦)

٨ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٤٠٤/٥٣)

٩ القضاعي: مسند الشهاب (١٩٤/٢)

١٠ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٢٥٦/٥٤)، الذهبي: سير الأعلام (٢٣٩/١٦)

- محمد بن عيسى بن الحسن بن إسحاق، أبو عبدالله التميمي البغدادي، سمع منه بمصر[١].
- محمد بن ماشاء الله أبو الحسن المقرئ الضرير، سمع منه بدمشق[٢].
- محمد بن المحسن بن الحسين بن الحسن بن عبدالرحمن بن مروان، أبو عبدالله الأزدي[٣].
- موسى بن عيسى الحنيفي، أبو عمران[٤]
- هشام بن محمد بن قرة الرعيني[٥].
- الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي زياد أبو العباس الأندلسي المغربي من أهل سرقسطة[٦]
- الوليد بن القاسم[٧].
- يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس الميانجي القاضي الشافعي، مُسنِدُ الشَّام[٨].
- أبو عبدالله بن أبي العوام[٩].

---

١ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٦٠/٥٥)، الذهبي: سير الأعلام (٥٢٠/١٥).

٢ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٢١٦/٥٥)

٣ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٢٣٥/٥٥)

٤ السمعاني: أدب الإملاء (١٩٠) مكتبة الهلال.

٥ ابن حزم: المحلى (٢٣٢/٤)

٦ ابن عساكر: تاريخ دمشق (١١١/٦٣)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٤٨١/١٣)، الذهبي: سير الأعلام (٦٥/١٧).

٧ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (١٢٩/٧)

٨ الذهبي: سير أعلام النبلاء (٣٦١/١٦)، والعبر (٣٧٧/٢)، السبكي: الطبقات الكبرى (٤٨٨/٣).

٩ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٢٨/٢٨)

تلاميذه:

إنَّ المنزلة العلميَّة التي وصل لها الحافظ عبدالغني بن سعيد جعلته أحد العلماء البارزين في علوم الحديث في ذلك العصر، وممن تُشَدُّ إليهم الرِّحال.

فقد حدَّث الحافظ عبدالغني بن سعيد مُدَّةً طويلة، وحضر مجالس تحديثه مئاتٌ من طلبة العلم، فاستفاد بعضهم وضيّعَ آخرون، وجلسَ للإملاءِ في جامع مِصْر العتيق سَنة (٣٨٠هـ)، ورحل إلى الشّام وحَدَّث بها[١]

وإن كانت ترجمة الحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي لم تحفل بالتلاميذ، وذلك لأسباب وعوامل كثيرة، من أبرزها العامل السياسي الذي فرض على الحافظ عبدالغني بن سعيد الكفَّ عن التحديث والتواري عن الناس، يضاف لذلك بيئة الرفض التي كانت منتشرة حينها، والفتن والحروب وتقلبات الخلفاء ولا شكَّ أنَّ هذه العوامل عرقلت مسيرة الحافظ عبدالغني بن سعيد من نشر العلم وتعليمه، وأخذ التلاميذ عنه، وعلى قلَّة تلاميذ الحافظ فإن الله قد جعل في علمهم البركة، وقد برز منهم علماء أجلاء، كالصُوريِّ، والبَرْقاني وأبي إسحاق الحبَّال الفرَّاء، وعبدالرحيم البخاري، وغيرهم ممن سيأتي ذكره، وهم:

- أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي، أبو بكر البرقاني[٢].
- إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية، أبو يعقوب الأسدي.[٣]
- داود بن شاذ بن داود المصري، أبو سليمان[١].

---

١ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٩٦/٣٦)

٢ هو أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر الخوارزمي، شيخ الفقهاء والمحدثين، كان ثقة متقناً ورعا متثبتاً عارف بالفقه كثير الحديث، حسن الفهم.
ابن عساكر: تاريخ دمشق (١٩٦/٥)، الذهبي: سير أعلام النبلاء (٤٦٤/١٧)، والعبر (١٨٥/٣)

٣ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٢٣٢/٤)

- رشأ بن نظيف بن ما شاء الله، أبو الحسن الدمشقي المقرئ[٢].
- عبدالرحيم بن أحمد البخاري[٣].
- رئيسة بنت الحافظ عبدالغني بن سعيد، أمُّ سُليم[٤].
- عليُّ بنُ بَقاءِ الورَّاق، أبو الحَسَن[٥].
- محمد بن أحمد بن عيسى السعدي[٦].
- محمد بن حسين بن بقاء المصري ابن بنت عبدالغني[٧].
- محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي، المصري الشافعي، أبو إسحاق الحبال[٨].
- محمد بن علي بن عبدالله بن محمد الشامي الساحلي الصُوريّ[٩].

---

١ ابن حزم: المحلى (٢٣٢/٤)

٢ رشأ بن نظيف بن ماشاالله أبو الحسن الدمشقي المقرئ، رحل في طلب القراءآت والحديث، وأخذ عن شيوخ مصر وبغداد، كان ثقة مأموناً، صاحب دار القرآن الكريم الرشائية.
الذهبي: معرفة القراء الكبار (٤٠١)ط: الرسالة، والعبر(٢٠٨/٣).

٣ ابن عساكر: تاريخ دمشق (١٢٣/٦٣)، الذهبي:العبر (٢٥٠/٣).

٤ ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (١٨٩/٤).

٥ علي بن بقاء بن محمد الوراق: روى عن الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد، ولم يزل يكتب لنفسِهِ ويورِّق لغيره إلى حين موته، وكان مفيد مصر في وقته، ثقةً مُرضيًّا.
الذهبي: سير أعلام النبلاء (٦٨/١٨)، تاريخ الإسلام (٧٤٩/٩)

٦ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٥٤٢/٤٣)

٧ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٢٢٢/٤٧)

٨ ابن ماكولا: الإكمال (١٤٧/٧)، ابن خلكان: وفيات الأعيان (٢١٢/٤)، الذهبي: سير الأعلام (٩٢/١٨).

٩ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (١٠٣/٣)، ابن عساكر (٣٧١/٥٤)، الذهبي: سير أعلام النبلاء (٦٢٧/١٧)، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة (٦٥/٥).

- أبو علي الأهوازي، الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازي.
- أبو عمر بن عبدالبر، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر التجيبي الأندلسي القرطبي[1]

[1] الذهبي: سير أعلام النبلاء (١٣/١٨)، و معرفة القرآء الكبار (٤٠٢/١)، ميزان الاعتدال (٥١٢/١).

المطلب الرابع: رحلاته العلمية:

نَشَأَ الحافظُ عبدالغني بن سعيد في أسرةٍ تَرفُلُ بالعلم وأهله، فاعتنت به ووجهته إلى طلب العلم، خاصةً بعد وفاة والده، ومذهبُ المتقدمين في الطلب التَّدرجُ في أسبابه، كما قال الخطيب البغدادي في الجامع: « ذِكْرُ ما يجِبُ تقديمه على الحديث، ينبغي للطالب أن يبدأ بحفظ كتاب الله- عزَّوجل-، إذ كان أجلَّ العلوم، وأولاها بالسبق والتقديم[1] »

ومثلُ الحافظ عبدالغني بن سعيد كُتِبَ له بدايةُ السّماع في الحديث وهو ابن العاشرة، فقد ذكر الذهبيُّ أنه سمع من أحمد بن بهزاد السِّيرافي المِصْريِّ سَنةَ اثنتينِ وأَربعينَ وثلاث مئة.

وهَديُ السَّلف أن يبدأَ الطالبُ في مرحلة طلبه في الأخذ عن شيوخ بلده، ووافق ذلك أن طلبة العلم كانوا يرتحلون من شتى البقاع إلى مصر لتحصيل أعلى الأسانيد من حافظ مصر أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن وَرْدان السَّمَرقندي ثُمَّ المصريّ الحذّاء[2]، الذي انتهي إليه الإسناد في ذلك الوقت، وهُوَ أعلى شيخ لعبد الغني بن سعيد، ويأخذون عن الأئمة الحفَّاظ الذين تُضْرَبُ إليهم أَكبادُ الإِبل كالدارقطني وغيره، فكانت مِصرُ رِحلتَهُ، وبقيت رحلة الحافظ عبدالغني بن سعيد بين مصر والشام، فكتب عن أهل الحديث في مصر ومُدُنِها كتِنِّيس[3]، وأما رحلته الشَّامية،

---

[1] الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٠٦/١)

[2] قال الذهبي نقلاً عن ابن يونس: ثقة، له سماعات صحاح في كتب أبيه، انتهى إليه علو الإسناد بمصر، وهو أعلى شيخ لعبد الغني بن سعيد.
الذهبي: سير الأعلام (٤٢٣/١٥)

[3] جزيرة في بحر قريبة من البر ما بين الفرما ودمياط والفرما في شرقيها قال المنجمون طولها أربع وخمسون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة وثلث في الأقليم الثالث.
ابن ياقوت الحموي: معجم البلدان (٥١/٢)

فكانت على شريط ساحل فلسطين ففي مدينة الرَّملَةِ[١]، مَهوى الإمامِ النسائيّ كَتَبَ الحافظُ عبدالغنيّ عن مَيسور مولى الفَضل[٢]، وارتَحَلَ إلى صُوْر[٣] وكتب عن رواتها[٤]، ومنها إلى صيدا[٥]، ومنها إلى طرابلس[٦]، ودَخَلَ بيتَ المقدس – أعادها الله للمسلمين- وكتبَ فيها عن أبي بكرٍ السُبْحِيِّ[٧]، ودمشق[٨].

وقد كانت بلاد الشَّام تحت حكم العبيدين، الذي هتكوا ستر العلماء واستباحوا بيضة أهل السُنَّة وقطَّعوا الأرحام وفرقوا بين العباد وقَسّموا البلاد، ليكون هذا إطارُ رحلةِ الحافظ

---

١ الرملة: مدينة عظيمة بفلسطين وكانت قصبتها قد خربت الآن وكانت رباطاً للمسلمين وهي في الإقليم الثالث طولها خمس وخمسون درجة وثلثان وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان وقال المهلبي الرملة من الإقليم الرابع وقد نسب إليها قوم من أهل العلم.
ياقوت الحموي، معجم البلدان (٦٩/٣)، دار الفكر.

٢ عبدالغني بن سعيد: المؤتلف والمختلف (٦٧١/٢)

٣ صُوْر: بِضَمِ أوله وسكون ثانيه وآخره راء وهي في الإقليم الرابع طولها تسع وخمسون درجة وربع وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان، ومعناها في اللغة: القَرْن، وهي مدينة مشهورة سكنها خلق من الزهاد والعلماء وكان من أهلها جماعة من الأئمة كانت من ثغور المسلمين وهي مشرفة على بحر الشام داخلة في البحر مثل الكف على الساعد يحيط بها البحر من جميع جوانبها إلا الرابع الذي منه شروع بابها وهي حصينة جدا ركينة لا سبيل إليها إلا بالخذلان، افتتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
ياقوت الحموي: معجم البلدان (٤٣٣/٣)

٤ كتب فيها عن يُمن بن عبدالله.
عبدالغني بن سعيد: المؤتلف والمختلف (٧٤٧/٢)

٥ وهي مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقي صور بينهما ستة فراسخ، كتب فيها عن محمد بن محمد بن جُميع.
ياقوت الحموي: معجم البلدان (٤٣٧/٣)، عبدالغني بن سعيد الأزدي: المؤتلف والمختلف (١٨٩/١)

٦ ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٩٧/٣٦)

٧ عبدالغني بن سعيد: المؤتلف والمختلف (٢٤٢/١)

٨ وكتب فيها عن حضرمي بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي.
عبدالغني بن سعيد: المؤتلف والمختلف (١٧٠/١)

عبدالغني بن سعيد برسم الدولة العبيدية، ولم تُشِر المصادر إلى رِحلَة الحافظ عبدالغني بن سعيد نحو مراكزِ الثقافةِ والعلوم كبغداد وخرسان حينها، إلا أَنَّهُ صَرَّحَ بدخول مَكَّةَ المُكرَّمة وكَتَبَ فيها عن علي بن عبد الله بن الجهضم الهمذاني[1]، ولكنَّ هذه المعطيات تَبقى قليلةً ونادرة مُقارنةً بجُهدِ الحافظ عبدالغني ونَشاطِه الذي وصفه الدارقطني بأنه شعلة نار في وقته، وفي طُرقِ تحصيل الرواية، وذلك للأسباب السيِّاسيِّة التي جعلت من الرحلة أمراً شاقاً على النفس، وهذا لا يعني عدم اهتمام الحافظ بالرحلة في مرحلة طلبه للعلم، كلا، بل ما يؤيد شَغفهُ بالرحلة وحُبَّه لها -كونها ذات أثرٍ في حياة الراوي، ففيها لقاء الشيوخ، وطلبُ العُلو، وإيثارُ الثِّقاتِ على غيرهم- التراجمُ التي كان يذكر فيها رحلة الراوي المُتَرجَمِ له كما في ترجمة بكر الميتمي وأبي بكر الأنطاكي[2]، كما أنها مفخرة عند البعض، ثم إنَّ الظروف التي دفعت الحافظ عبدالغني بن سعيد للتواري، قبل مقتل خليليه من العلماء أبي أسامة اللغويّ الهرويّ، وأبي علي المُقرئ الأَنطاكيّ، ليظهر الحافظ بعدها آتياً بالرخصة في مداراة القوم بحفظ نفسه، ثمَّ إنَّهم استعملوه على بعض مصالحهم، وهو إتمام بناء الجامع الأزهر الذي كان والد الحاكم بأمر الله قد شرع فيه ثُمَّ تمّمه من بعده[3]، فكان هذا أدعى إلى انقطاعه عن الرحلة في طلب العلم.

---

[1] ابن عساكر: تاريخ دمشق (١٨/٤٣)

[2] ستأتي ترجمتهم: مبحث: الرواة الذين عدلهم الأزدي، (١١٦،١١٧)

[3] الذهبي: تاريخ الإسلام (١٩٨/٩)

المطلب الخامس: مكانته العلميّة وثَناءُ النّاسِ عليه:

إنَّ الحديث عن إمام كالحافظ عبدالغني بن سعيد تبهج له النفس، وتطمئن له الروح، وكيف لا وهو أحد الأئمة الأعلام؟ الذين يَشهَدُ لهم بالعلم والحفظ والعمل أكابرُ أهل الفَنِّ، وأرباب صنعته، لتجتمع كلماتهم في عِقْدٍ رَصْين، يَزهو بها الحافظ في نور الحَديثِ وأَهْلِه، فهذا شيخُ الحديثِ والعِلَلِ، أبو الحسن الدارقطني، يَقولُ: ما رَأَت عَيناىَ مِثلَهُ قَطُّ[1]

قال البَرقَانِيُّ: سَأَلتُ الدَّارَقُطنِيّ لَمَّا قَدِمَ مِن مِصرَ: هَلْ رَأَيتَ فِي طَرِيْقِكَ مَن يَفهَمُ شَيْئاً مِنَ العِلم؟

قَالَ:مَا رَأَيتُ فِي طُولِ طَرِيقِي إِلاَّ شَابّاً بِمِصرَ يُقَالُ لَهُ:عَبدُ الغَنِيِّ، كَأَنَّهُ شُعْلَةُ نَارٍ، وَجَعَلَ يُفَخِّمُ أَمره، وَيَرفَعُ ذِكرَهُ.[2]

ولا عَجب، فالحافظ أَقْبَلَ على العِلم دونَ العاشِرَةِ، وهذه السنينُ يَنْشَطُ فيها المرءُ ما لا يَنْشَطُ في سواها.

وَقال أَبُو الفَتحِ مَنصُوْرُ بنُ عَلِيٍّ الطَّرَسُوسِيُّ:أَرَادَ أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطنِيُّ الخُرُوجَ مِن عِندنَا مِن مِصرَ، فَخَرَجنَا مَعَهُ نُوَدِّعُهُ، فَلَمَّا وَدَّعنَاهُ بكينَا، فَقَالَ لَنَا:تَبكُون وَعندكُم عَبدُ الغَنِيِّ بن سَعِيدٍ، وَفِيهِ الخَلَفُ[3].

وفيه فائدتان:

---

[1] ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٩٧/٣٦)

[2] ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٩٧/٣٦)، ابن الجوزي: المنتظم (٢٩١/٧)، ابن خلكان: وفيات الأعيان (٢٢٤/٣)، الذهبي: تذكرة الحفاظ (١٠٨٤/٣)، سير أعلام النبلاء (٢٦٩/١٧)، الصفدي: الوافي بالوفيات (٢٩/١٩)، ابن العماد: شذرات الذهب (١٨٨/٣)

[3] ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٩٨/٣٦)، ابن الجوزي: المنتظم (٢٩١/٧)، الذهبي: تذكرة الحفاظ (١٠٤٨/٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٦٩/١٧)

أولاهما: تقدير أهل العلم، وتوقيرهم حيث ما حَلَّوا وَارْتَحَلوا، وهـذا المثـال يُصَـوِّرُ لنـا مَشـاهِدَ المَحبة بينَ المُعَلِّمِ وطُلابِهِ.

ثانيهما: فِطنَةُ العالم في الدلالة على مَن يَخْلفُهُ في العِلْمِ مِـن بَعـدِه، وهـذهِ صـورةٌ مِـن صُـوَرِ الـبِرِّ بالطَّالِب، وهِيَ مُشاهَدَةٌ في سِيَرِ أهلِ العِلم وتَراجِمِهم.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ:مَا رَأَيْتُ بَعْد الدَّارَقُطْنِيّ أَحْفَظَ مِنْ عَبْدِ الغَنِيّ[1].

وَقَـالَ مُحَمَّـدُ بـنُ عَـلِيٍّ الصُّـوْرِيُّ:قَالَ لِي الحَـافِظُ عَبْـدُ الغَنِيّ:ابتـدأَتُ بعمـلِ كِتَـابِ (المُؤتلـف وَالمُخْتَلِف)، فَقَدم عَلَيْنَا الدَّارَقُطْنِيّ، فَأَخذتُ عَنْهُ أَشْيَاءَ كَثِـيْرَةً مِنْـهُ، فَلَـمَّا فرغـتُ مِـنْ تَصْـنِيْفِهِ، سَأَلَنِي أَنْ أَقرأَهُ عَلَيْهِ لِيَسْمَعَهُ مِنِّي، فَقُلْتُ:عَنْكَ أَخذتُ أَكْثَرَهُ.

قَالَ:لاَ تَقُلْ هَكَذَا، فَإِنَّكَ أَخَذْتَهُ عَنِّي مُفَرَّقاً، وَقَدْ أَوْرَدْتَهُ فِيْهِ مَجْمُوعاً، وَفِيْهِ أَشْـيَاءُ كَثِـيْرَةٌ أَخَـذْتَهَا عَنْ شُيُوخِكِ.قَالَ:فَقَرأْتُهُ عَلَيْهِ[2].

وفيه: تواضعُ الحافظِ أبي الحسن الدَّارَقُطنِيِّ، فقدَ صَـنَّف المؤتلـف والمختلـف وتخطـى مـا لعبـد الغني بن سعيد في مؤتلفه، ولم يَحجبْ طالِبَهُ عن التَصنيفِ في هذا الفنِّ حَتَّى لا يُخْمِدَ عَزْمَهُ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الصُّوْرِيُّ: قالَ لِيَ أَبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أَبي يَزْيـد الأَزْديُّ، قـالَ لِيَ أَخي: خَرَجنا يَوماً مَع أَبي الحَسَنِ الدَّارقُطنِيِّ مِن عند أبي جَعْفـرٍ مُسـلم الحُسـيني فلقيَنـا عَبـدُ الغَنيِّ بن سَعيدٍ، فَسلَّمَ على أبي الحَسَنِ وَوَقَفا ساعةً يَتحدَّثانِ ثُمَّ انصَرَفَ عبدُ الغَنيِّ، فالتفتَ إِلينا أبو الحَسَنِ، فقالَ: يا أصحابَنا، ما التَقيتُ مِنْ مَرَّةٍ مَع شابِّكُم هذا فانْصَرَـفتُ عَنْـهُ إِلّا بِفائِـدَةٍ، أو كَمْا قالَ[3].

---

[1] الذهبي: تذكرة الحفاظ (١٠٤٨/٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٧٠/١٧).

[2] ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٩٩/٣٦)، ابن الجوزي: المنتظم (٢٩١/٧)

[3] ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٩٧/٣٦)، ابن الجوزي: المنتظم (٢٩١/٧)

قَالَ عَبْدُ الغَنِيِّ: لَمَا رَدَدتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ الحَاكِم- الأَوهَامَ الَّتِي فِي المدخلِ- بَعثَ إِلَيَّ يَشْكُرُنِي، وَيَدْعُو لِي، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ عَاقِلٌ[1].

وقَالَ عَبْدُ الغَنِيِّ: لَمَّا وَصَلَ كِتابِي الذي عَمِلتُهُ فِي أَغْلاطِ أَبي عبدِ الله الحاكم، أَجابَني بالشّكرِ عليه وذَكَرَ أَنَّهُ أَمْلاهُ على النَّاسِ وضَمَّنَ كِتابَهُ إِلَيَّ الاعتِرافَ بِالفائِدَةِ وبأَنَّهُ لا يَذْكُرُهَا إِلا عَنِّي[2].

وفيه: فَرحَةُ أهلِ العِلم بالنَّقدِ الصحيح، بل وَشُكرِ صاحِبه عَليهِ والاعتِرافِ بِحقِّه، وهذا مِن بَركةِ عِلمِ السَّلف وحِرصِهم على أَهميَّةِ نِسبَةِ القَولِ إلى قائله.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ:مَا رَأَيْتُ بَعْد الدَّارَقُطْنِيّ أَحْفَظَ مِنْ عَبْدِ الغَنِيّ[3].

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الصُّوْرِيُّ: ما رأتْ عيناىَ مثله في معناه[4].

وكان الحافظ عبدالغنيِّ من أهلِ الحديث في بلاد قلَّ فيها من يَهتَمُّ بالسنن في ظلِّ حكم العبيدين، قال الذهبيُّ: وَقَدْ كَانَ مِنْ أَئِمَّةِ الأَثَرِ، نَشَأَ فِي سُنَّةٍ وَاتِّبَاع قَبْل وُجود دَوْلَةِ الرَّفضِ، وَاسْتمرَّ هُوَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِالحَدِيْثِ، وَلَكِنَّهُ دَارَى القَوْمَ وَدَاهَنَهُم، فَلِذَلِكَ لَمْ يُحِبَّ الحَافِظُ أَبُو ذرٍّ الأَخْذَ عَنْهُ.

ونَدِمَ أبو ذرٍّ الهرويُّ لعدمِ الأخذِ عنه، فقال: ولم يُسهِّل الله – عَزَّوَجَلَّ- أنْ أكتُبَ عَنْهُ، وكانَ يَندَم[5].

---

[1] سير أعلام النبلاء (٢٦٨/١٧)

[2] ابن الجوزي: المنتظم (٢٩١/٧)

[3] الذهبي: تذكرة الحفاظ (١٠٤٨/٣)، سير الأعلام (٢٧٠/١٧)

[4] ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٩٨/٣٦)

[5] ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٩٨/٣٦)

وقَد بيَّن الحافظ الذهبيّ عُذْرَهُ في ذلك، فقال:

اتصَالُهُ بِالدَّوْلَة العُبَيْدِيَّة كَانَ مُدَارَاةً لَهُم، وَإِلاَّ فَلَو جَمحَ عَلَيْهِم، لاَستَأْصَلَهُ الحَاكِمُ خَلِيْفَـةُ مِصْرَ، الَّذِي قِيْلَ: إِنَّهُ ادَّعَى الإِلهيَة[1].

وكلامُ الذهبيِّ خيرُ اعتذارٍ للحافظ عبدالغنيّ بن سعيد الذي أدرك زماناً عصفت فيه رياح الفتنة بأهل السُنَّة فأكرهوا على المداراة لحفظ الضرورات والأنفس، في ظلِّ حاكمٍ يسفك دماءَ أهل الحديث والأثر، والله المستعان.

وقال ابنُ خَلِّكان: كان حافظ مصر في عَصره، ولَهُ تَواليفُ نافعةٌ وانتَفَعَ بِه خَلْقٌ كَثْير[2].

قَالَ أَبُو الوَلِيْدِ البَاجِيُّ:عَبْدُ الغَنِيِّ بنُ سَعِيْد حَافِظٌ مُتْقِنٌ[3].

وقَالَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ العَتِيْقِيّ:كَانَ عَبْدُ الغَنِيّ إِمَامَ زَمَانِه فِي علمِ الحَدِيْثِ وَحِفْظِهِ، ثِقَةً، مَأْمُوْناً، مَا رَأَيْتُ بَعْد الدَّارَقُطْنِيِّ مِثْلَهُ[4].

قال ابن الجوزي: كان عالماً بالحديث وأسماء الرجال متقناً[5].

قال ابن عساكر: الحافظ المصريُّ أحد الأئمة في علم الحديث[6].

وقال الذَهبيُّ: وكان عَبْد الغنيّ أعلم النّاس بالأنساب في زمانه مَعَ معرفته بفنون الحديث وحِذقه بِهِ[7].

---

[1] الذهبي: سير أعلام النبلاء (٢٧١/١٧)

[2] ابن خَلِّكان: وفيات الأعيان (٢٢٣/٣)

[3] الذهبي: سير أعلام النبلاء (٢٧١/١٧)

[4] الذهبي: سير أعلام النبلاء (٢٧٠/١٧)

[5] ابن الجوزي: المنتظم (٢٩١/٧)

[6] ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٩٥/٣٦)

[7] الذهبي: تاريخ الإسلام (١٤٠/٩)

وقال الأمير ابن ماكولا: الإمام أبو محمد عبد الغني بن سعيد، حافظُ المصريين، وفريدُ وقته، وله المُصنفات المعروفة المتداولة[1].

وقال ابنُ كثير: كان عالماً بالحديث وفنونه، وله من المُصَنفات الكثيرة الشهيرة [2].

وقال السيوطي: كان إمام زمانه في علم الحديث وحفظه ثقةً مأموناً [3].

---

[1] الأمير ابن ماكولا: الإكمال (٣/٨٥)و(٧/٣٦٥)

[2] ابن كثير، البداية والنهاية (١٢/٧)

[3] السيوطي: طبقات الحفاظ (ص٤١٢)

المطلب السادس:اتجاهه الفقهي والعقدي:

لا تذكر المصادر مذهب الحافظ عبدالغني بن سعيد الفقهي أو العقدي، إلا أنَّ نشأة الحافظ والبيئة العلميِّة التي تَمّسكت بالسُنَّة، وحاربت البدع وأهلها، وأهل العلم الذين نهل من علمهم، كان لها دورٌ في إبراز مذهب الحافظ عبدالغني بن سعيد بمذهب أهل الحديث في الاعتقاد والمذهب، وهذا ما كان ينقله هو عن شيوخه، كنقله عن الصيرفيِّ قوله:

حدَّثني محمد بن عليّ الصُوريّ، قال: سمعتُ عبد الغنيَ بن سعيد الحافظ، يقول: سمعتُ أبا الحسن علي بن محمد بن يزيد يقول: سمعت أبا بكر بن الصيرفي، يقول: كانتْ المُعتَزِلَةُ قَد رَفَعوا رُؤوسهَم حتّى أَظْهرَ اللهُ تعالى الأَشعريَّ، فَجحَرهُم في أقماعِ السِمسم[1].

وهنا لا بُدَّ من الإشارة إلى تأثر الحافظ عبدالغني بن سعيد بشيوخه في التمذهب والعقيدة، كالإمام الدارقطني والحافظ حمزة بن محمد المصري وغيرهم، والدفاع عن عقيدة أهل السُنَّة خاصة في ظلِّ ظهور الفرق الباطنية وحكم العبيدين الجائر.

[1] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٣٦٤/١١)

المطلب السابع : مُصنّفاتُه:

إنَّ الحديث عن مرحلة التصنيف لدى الحافظ عبدالغني بن سعيد يعني الحديث عن مقتبل شبابه، ولا يخفى أنَّ التصنيف في عصر فيه أعلامٌ الحديث وأربابه، مختلفٌ عنه في سواها، عدا عن ما يحتاجه المرء في التصنيف من تفريغ للقلب وجمعٍ للهمَّة وقطع للوقت، وكما قال السلف: فإن من صنَّف فكأنما جعل عقله على طبق، ونقل الخطيب عن ابن المُقفع: مَن صَنَّفَ فَقد استهدِف، فإنَّ أَحسَنَ فقد استُعطِف، وإنْ أساءَ فَقَدِ استُقذِف[1]، وقال هلال بن العلاء: «يُستدل على عقل الرجل بعد موته بكتبٍ صنفها وشعر قاله وكتاب أنشأه»[2] ولا يخفى أنَّ الحافظ عبدالغني بن سعيد كان رائدَ التصنيف في فنِّ المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء أبآئهم وأجدادهم والذي صنفه وهو في الخامسة والعشرين من عمره[3]، والذي سمعه منه إمام الحديث في ذلك العصر- أبي الحسن الدارقطني، وأول من صَنَّفَ في الغوامض والمبهمات، ولا يقتصر- دوره على ذلك، بل يصنف في الردود وينتقد المصنفات الأخرى كما في كتابه أوهام الحاكم[4]، وكتاب فيه مجلس من أوهام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري في التاريخ الكبير[5]، ومكتبة الحافظ عبدالغني بن سعيد وإن لم تكن كبيرة إلا أنَّ فيها أصول هذا العلم التي

---

[1] الخطيب البغدادي: الجامع لأخلاق الراوي والسامع (٤٢٨/٢)، ت: عجاج الخطيب.

[2] الخطيب البغدادي: الجامع لأخلاق الراوي والسامع (٤٢٩/٢)

[3] كانت رحلة الحافظ الدارقطني إلى مصر (٣٧٥هـ)، وفيها انتهى الحافظ من كتابه بعد أن أخذ أكثر المعلومات من شيخه الدارقطني.

[4] ابن خير الإشبيلي: فهرسته (١٩٢).

[5] ابن خير الإشبيلي: فهرسته (١٩٢)

يرجع إليها كلّ باحث، وعلَّ ما يُعتذر به للحافظ عبدالغني بن سعيد الأوضاع السياسية التي حالت دونه ودون مُتابعة التَصنيف، قال الخطيب البغدادي: حدَّثني محمد بن عليٍّ الصُوريُّ: « رأيتُ أبا مُحمّد عبد الغنيّ بن سعيد الحافظَ في المنام في سَنَةِ إحدى عشرة وأربعمائة فقال لي : يا أبا عبد الله خَرِّج وصنّف قبل أن يُحال بينك وبينه، هذا أنا تراني قد حيلَ بيني وبين ذلكَ. ثُمَّ انتَبهتُ »[1]

وكان لتلك الأوضاع السياسيّةِ دورٌ في توجيه قلم الحافظ عبدالغني بن سعيد إلى العزلة والانشغال في تصنيف ما يدفع عنه شبهة مخالفة طريق السلف وأهل السنّة، فصنف كتابه المتوارين في فترة تواريه عن الحاكم بأمر الله الفاطمي، ولا ريب أنَّ انقطاع الحافظ عن التصنيف في هذه الفترة تركت فجوةً بين مرحلته العلمّية الأولى، والتي وصفه الحافظ الدارقطني فيها بأنه شعلة نار، فبدايته مشرقة، وبين مراحله المتأخرة التي ألزمته الرّخص ومداراة مُدعيّ الألوهية !، ولا يفوتني التنبيه على أن الحافظ له مصنفات لم يُتمّها[2]، فهبت على إمامنا ريح العبيدين، فمزقت أشرعة أهل العلم وغدت سفينة الأمة يغشاها موج من فوقه موجٌ من فوقه سحاب.

و مصنفات الحافظ عبدالغني بن سعيد ما بين مطبوع ومفقود ومخطوط، وهي:

- مرتبة حسب حروف المعجم-

---

[1] الخطيب البغدادي: الجامع لأخلاق الراوي والسامع (٤٢٨/٢).

[2] ذكر ذلك السعدي أحد طلبته، ابن عساكر : تاريخ دمشق (٤٠٠/٣٦)

١) أَدَبُ الْمُحَدِّثِ والْمُحَدَّثِ:

ذكره الحافظ ابن رجب في شرح علل الترمذي، واستفاد منه في مواضع[١]، ويعتبر من مصادر الحافظ ابن حجر ومسموعاته، واستفادَ منهُ في كُتبه[٢]، وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين[٣]، والكتابُ مِن جُمْلَةِ المفقودات، حيث لا نستطيع الجزم بمحتواه، إلا أنَّ الوقوف على اسم الكتاب من جهة، و بعض نقولات الأئمة لبعض موضوعاته خاصة في علوم المصطلح، وعلم الرواية، من جهة أخرى، يظهر لنا ماهيَّة الكتاب من غير الجزم بما فيه.

٢) أسباب ورود الحديث : قال السيوطي: وسمعت من يذكر أن عبد الغني بن سعيد الحافظ قد صنف فيه تصنيفاً قدرَ العُمدة، ويقصدُ العمدة لابن الملقن.

وقد نقل منه الحافظ ابن حجر في فتح الباري[٤]، وقد سمي في بعض المصادر : أسباب الأسماء والسمات في الجرح والتعديل، ذكره القزويني في مشيخته، وهو من مروياته عن شيوخه[٥]، وهو في جملة تراثنا المفقود.

---

١ الترمذي: شرح العلل: (٥٠٢/١-٥٠٣-٥٢١-٥٣٦) تحقيق: د.همام سعيد.

٢ ابن حجر العسقلاني: النكت على ابن الصلاح (٦٣٢/٢)، التلخيص الحبير(١٨٧/٤)، تغليق التعليق (٨٨/٢-٩٢)، الأمالي الحلبية (ص١٩)

٣ حاجي خليفة: كشف الظنون (٤٣/١)، عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين (٢٧٣/٥)

٤ ابن حجر: فتح الباري: (٢٠٠/١٣)

٥ ابن القزويني: مشيخة القزويني (٤٢٠/١)

٣) إيضاح الإشكال في الرواة : ذكره ابن خير الأندلسي- في فهرسته، والقزويني في مشيخته، والمزي في تهذيب الكمال والسخاوي في فتح المغيث، وبروكلمان وسزكين[١].

والكتاب لا يزال مخطوطاً لم يرَ النورَ بعد، وقد وقفت على النسخة المخطوطة الموجودة في مركز الملك فيصل في الرياض، إلا أَنَّها ناقصة، فقد كُتِبَ على الواجهة «٩٦» لوحة، ولا يظهر منها إلا «٢٤»، وقد حاولتُ الوقوف عليها من المصدر وهو المكتبة السعيدية في الهند أو الآصفية، وقد ظهر أن المكتبة قد أغلقت، والله المستعان.

٤) تصحيحُ الأوهام التي في مدخل أبي عبد الله الحاكم النيسابوري:

ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسته، وقال الذهبي في السير: ولعبد الغني جزءٌ بيَّن فيه أوهام كتاب المدخل إلى الصحيح، يدلُ على إمامته وسعة حفظه.

والكتاب له نسختان خطيتان، هما: نسخة سراي أحمد الثالث في تركية رقم (٢/ ١٤٦) في ٦ ورقات.

والنسخة الثانية في مكتبة الأوقاف المركزية في بغداد، رقم (٢٨٨٦/ ٦) وقد طبع الكتاب بتحقيق مشهور حسن سلمان، معتمداً على النسخة البغدادية، وقد ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسته، وسمّاه ما أثبته أعلاه، (١/ ١٩٢).

ابن خير الأندلسي: فهرسته (ص١١٩)، القزويني: مشيخته (٤٢٢/١)، المزي: تهذيب الكمال(٤٣٣/٥)، السخاوي: فتح المغيث (٤٣٣/٥)، فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي (٣٧٤/١)، بروكلمن: تاريخ الأدب العربي(٢٣١/٣).

٥) الرباعي في الحديث: وهي رسالة لطيفة تتضمن ثلاثة أحاديث متسلسلة بأربعة من الصحابة، كل واحد يروي عن صاحبه، وتوجد لهذه الرسالة عدة مخطوطات في العلم، منها نسخة في مكتبة الأوقاف المركزية في بغداد،ورقمها (٣/ ٢٨٨٦)، وقد طبعت في مجلة الجامعة السلفية بالهند (مجلد ٦/ عدد ٣ جمادى الأولى) ١٤٠٤هـ، بتحقيق محمد عزير شمس، ثم أعاد علي حسن عبد الحميد طبعها، ومما يؤخذ على هذه الطبعة اعتمادها على النسخة التركية المليئة بالتصحيف والأخطاء بخلاف النسخة البغدادية.

٦) العلم: ويقع في جزئين كما ذكر ذلك الإمام الذهبي في السير (٢٧٣/ ١٧) وهو من جملة الكتب المفقودة.

٧) الغوامض والمبهمات:

ذكره له ابن حجر في الإصابة، وابن خير الإشبيلي في فهرسته، وإسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين، وابن الصلاح في المقدمة، وابن الملقن في المقنع، والسيوطي في التدريب، والسخاوي في فتح المغيث، وله مخطوطات ذكرها فؤاد سزكين في تاريخ التراث، وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي، والألباني في فهرسته لمخطوطات المكتبة الظاهرية، ورضا كحالة في معجم المؤلفين[١].

[١] ابن حجر العسقلاني: الإصابة (٤/٤٧٠)، ابن خير الإشبيلي: فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص٢١٩)، إسماعيل باشا البغدادي: هداية العارفين (١/٥٨٩)، ابن الصلاح: المقدمة في علوم الحديث (ص٣٣٩)، ابن الملقن في المقنع (٢/٦٣٢)، السيوطي: تدريب الراوي: (٢/٣٤٢)، السخاوي: فتح المغيث(٣/٢٣٠)، فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي (١/٣٧٤)، بروكلمان: تاريخ الأدب العربي (٣/٢٣١)، الألباني: فهرسة مخطوطات الظاهرية (ص٣٤٨)، رضا كحالة: معجم المؤلفين: (٥/٢٧٣).

طبع على نسختين خطيتين، نسخة المكتبة الظاهرية، ومخطوطات أوقاف بغداد، طبعته دار الكتب العلمية بتحقيق: رائد جهاد، وقد بذل فيه جهداً طيباً، من تخريج وحكم على الأحاديث، إلا أن ما يؤخذ عليه، عدم وقوفه على النسخة المخطوطة الأخرى، وهي نسخة المكتبة الظاهرية وهي أجود من سابقتها، فالنسخة البغدادية مفرقة الأوراق بخلاف نظيرتها في الظاهرية.

٨) الفوائد المنتقاة من الشيوخ الثقات، من حديث أبي الحسن، محمد بن أحمد الإخميمي[١]:

وهي فوائدٌ انتقاها الحافظ الأزدي من حديث الإخميمي، و استفاد منها ابن العديم في بغية الطلب والمزي في التهذيب، وله مخطوط في المكتبة الأزهرية، لكن فيه نقص.[٢]

٩) كتاب القضاة: ذكره ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب، (٢/ ٧٣٧)، والسخاوي في الإعلان بالتوبيخ(٥٧٤) تحقيق العلي، وابن أبي الوفاء في طبقات الحنفية(١١٦).

١٠) المتوارين: صنَّفه الحافظ في فترة تواريه عن الحاكم بأمر الله العبيدي، طبع الكتاب مرتين، الأولى بعناية محمد حسن آل ياسين ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة (١٣٩٥هـ)، والثانية: بتحقيق مشهور بن حسن سلمان (١٤١٠هـ) ، كلاهما عن النسخة المحفوظة في الظاهرية.

---

١ محمد بن أحمد الإخميمي، الثقة المسند، ترجمته: الذهبي: سير أعلام النبلاء (٨٥/١٧)

٢ ابن العديم: بغية الطلب: (٢٨٩٩/٦)، المزي: تهذيب الكمال (٤٦٦/١٥)و (٢٦٨/٣٥)، وقد وقفت على صورة منها أفادنيها شيخنا أبو عبدالرحمن الطائي.

١١) الجزءُ من فوائد حديث الشيخ أبي محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد الأزدي الحافظ عن شيوخه: له نسخة في مكتبة الأوقاف المركزية ببغداد، ضمن مجموع (٢٨٨٦) وهي النسخة الوحيدة لهذه المصنف، وقد طبع بتحقيق أبي عبد الرحمن رياض حسين الطائي، وهي رسالةٌ لطيفةٌ في ذكر فوائدَ نفيسة في علم الحديث.

١٢) مجلس من أوهام أبي عبد الله البخاري في تاريخه الكبير:

ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسته، وهو مطبوع ملحقاً بآخر التاريخ الكبير للإمام الحافظ أبي عبد الله بن إسماعيل البخاريِّ[١].

١٣) مُشْتَبِهُ النِسبَة:

ذكره له ابن حجر في الإصابة، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة، وابن عَطيِّة في الفهرس، وابن خير الإشبيلي في فهرسته، وله عدة مخطوطات في العالم ذكرها فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي[٢]، وقد طُبِعَ في الهندِ بعناية الشيخ محمد الجعفري (١٣٢٧هـ)، ثُمَّ طبع على مخطوطة نسخة معهد إحياء المخطوطات، طبعته دار الكتب العلمية، واعتُمِدَ فيها على نسختين من المخطوط فقط، وطبع أخرى ملحقاً بالمؤتلف والمختلف، ثُمَّ طبعته دار الكتب العلمية، بتحقيق واثق وليد العمري، وقف فيه المحقق على نسختين من المخطوط.

---

١ ابن خير الإشبيلي: فهرسة شيوخه(ص١٩٢)

٢ ابن حجر: الإصابة (٧٣/٢)، ابن خير الإشبيلي: فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص٢١٧)،ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة (٢٤٤/٤)، ابن عطية: الفهرس(ص٩٤)، فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي (٣٧٣/١)، بروكلمان: تاريخ الأدب العربي (٢٣٠/٣).

١٤) المُقلين والمُقلّات من الصحابة: ذكره له الروداني في صلة الخلف، (مجلة معهد المخطوطات/ مجلد ٢٩/ ج٢/ ٤٩٧)، وهو من جملة المفقود.

١٥) مَنْ رَوى من التابعين عن عمرو بن شعيب:
قال ابن الصلاح: جمعهم عبد الغني بن سعيد في كتيِّبٍ له، وتبعه في ذلك، ابن الملقن في المقنع (٢/ ٥١٩) والسيوطي في التدريب(٢/ ٢٤٥)، وهو من مرويات الحافظ ابن حجر، والسخاوي في الإعلان بالتوبيخ (٦٠٤)، وهو أيضاً من جملة الكتب المفقودة.

١٦) المؤتلف والمختلف: لعلَّ هذا الكتاب من أشهر كتب الإمام الحافظ، وهو من أعمدة علم الأنساب والرجال، وله من النسخ الخطية الكثير، وقد طبع ملحقاً به كتاب مشتبه النسبة أيضاً لمحمد محي الدين الجعفري في الهند (١٣٢٧هـ)، وطبع الكتاب مستقلاً في رسالة علمية بإشراف الدكتور بشار عواد معروف، بتحقيق مُثنى الشَمّري وقيس التميمي، وهي النسخة التي اعتمدتها في البحث.

المطلب التاسع: وفاته:

بعد حياة حافلة بخدمة السُنَّةِ والدِّفاعِ عنها، رحل الحافظ عبدالغني بن سعيد عن دارنا هذه إلى الدار الآخرة تاركاً لنا علمه ومصنفاته ليجري عليه نفعها بعد فراقها، وتتفق كتب التراجم على أنَّ وفاته كانت بمصر ليلة الثلاثاء السابع من صفر سنة (٤٠٩هـ)[١]

قال تلميذُه السَّعديُّ[٢]:

تُوفِّيَ الشيخُ الحافظ أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزديّ يوم الثلاثاء لسبعٍ خَلونَ مِن صَفر سنة تسع وأربعمائة، وكان مولده في ذي القعدة من سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وصلَّى عليه قاضي القضاة، أحمدُ بن محمد بن أبي العوام.

وكانتْ له جنازةٌ عظيمة تحدَّث بها الناسُ أنَّهم لم يروا في هذه السنين جنازةً مثلها لأحد، وكُنتُ غائباً لم أصل من الحجاز، وحدَّثني بعضُ أصحابنا أنَّه نودِيَ على جنازتِه: هذه جنازةُ أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزديّ الحافظُ لكتاب الله، هذا نافي الكَذِبِ عن رسول الله ﷺ فدمعت عينا القاضي وكثير ممن حضر جزعاً عليه وتألماً لِفقده[٣].

---

[١] ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٦/٤٠٠)، الذهبي: تذكرة الحفاظ (٣/١٠٤٩)، سير أعلام النبلاء (١٧/٢٧١)، الصفدي: الوافي بالوفيات (١٩/٢٩)، والعبر (٣/١٠١)، وغيرهم.

[٢] هو أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدالله السعدي البغدادي، نزيل مصر.
الذهبي: سير أعلام النبلاء (١٨/٥)

[٣] ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٦/٤٠٠)

وقال تِلميذُه الحبَّال: كان لعبد الغني بن سعيد جنازة عظيمة، تحدَّث بها الناس ونودي لـه: هـذا نافي الكذب عن رسول الله ﷺ[1].

ودُفِنَ بحضرة مصَلَّى العيد بمِصر[2]، رحمه الله تعالى وجزاه الله عن الأمَّة خيراً.

[1] الصفدي: الوافي بالوفيات (٢٩/١٩)، والحبال: وفيات المصريين (ص٥٤) ولم ترد فيه هذه العبارة.

[2] ابن خلكان: وفيات الأعيان (٢٢٤/٣)

الفصل الثاني: جهود الحافظ عبد الغني بن سعيد في الجرح والتعديل:

المبحث الأول: منهج الحافِظ عبد الغنيّ في الجرح والتعديل، وفيه:

المطلب الأول: طريقة الحافظ عبد الغني في عرض الحكم على الرواة

المطلب الثاني :الألفاظ التي استخدمها الحافظ عبد الغني في الجرح والتعديل.

المطلب الثالث: مراتب الألفاظ التي استخدمها الحافظ في الجرح والتعديل.

المطلب الرابع: الرواة المبتدعة ومنهج الحافظ عبدالغني بن سعيد فيهم.

المطلب الخامس: بيانُ اعتمادِ العلماء على أحكامهِ في الجرح والتعديل.

المبحث الثاني: أحكام الحافظ عبدالغني بن سعيد في الجرح والتعديل:

المطلب الأول: الرواة الذين تناولهم بجرح أو تعديل وفيه:

أولاً: الرواة الذين عدَّلهم الحافظ عبدالغني بن سعيد:

- الرواة الذين عَدَّلَهم الحافظ عبدالغني بألفاظ التعديل والتوثيق.
- الرواة الذين عَدَّلَهم الحافظ عبدالغني بأوصاف تفيد التعديل عنده.

ثانياً: الرواة الذين تَكلَّم فيهم الحافظ عبدالغني بن سعيد

المطلب الثاني: التراجِمُ المعللَّة

المطلب الثالث: التنبيه على ألفاظ قد يفهم من التعديل ولا تدلُ على ذلك.

المبحث الأول: أحكامُ الحافِظ عبد الغنيّ في الجرح والتعديل، وفيه:

المطلب الأول: طريقة الحافظ عبدالغني بن سعيد في عرض الحكم على الرواة

من خلال تتبع واستقراء الرجال الذين حكم عليهم الحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي جرحاً وتعديلاً، يلاحظ أنَّ لَهُ عِدة أساليب في عرض الحُكمِ على الراوي، وهي:

أ) أن يحكم على الراوي مباشرةً:

١- جرحاً كقوله في صُبيح بن عبد الله[١]: « مُنكر الحديث[٢]»

٢ - أو تعديلاً كقوله في عبد الكريم بن إبراهيم بن حبَّان:«ثِقَةٌ»

وهي السمة الغالبة على طريقة الحافظ عبدالغني بن سعيد في عرض الحكم على الرواة.

ب) أن يَنْقُلَ الحافظ رأي غيره من العلماء في الراوي:

ومثاله في الجرح:

- في ترجمة معاوية بن أبي العباس :

« قال عبد الغني بن سعيد الأزدي: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر، قال: قال لي أحمد بن محمد بن سعيد: معاوية بن أبي العباس جار الثوري كان يسرق أحاديث الثوري فيحدث بها عن شيوخه»[٣]

- وفي ترجمة داود بن المحَبَّر بن قَحذم[٤]:

« قال الأزدي: قال الدارقطني: صاحب كتاب العقل وهو موضوع»

---

(١) الموتلف والمختلف: الدارقطني (٨٢/٤)

(٢) أقوال النقاد: قال أبوحاتم: صدوق، وقال الخطيب: صاحب مناكير، ونقل ابن حجر كلام الحافظ عبدالغني. قلت: وبالنظر إلى مروياته وإن كانت لا تجاوز العشر فهي تحمل المناكير.

(٣) موضح أوهام الجمع والتفريق،ج٤٩٢/٢

(٤) المؤتلف والمختلف: عبدالغني الأزدي (٦٣٧)

ومثاله في التعديل :

ما ذكره الحافظ عبدالغني بن سعيد في ترجمة الحافظ أحمد بن محمد السُنيِّ[1] :
« قال الحافظ الأزدي: كان حمزة بن محمد يرفعُ به»[2].

وكذلك ما ذكره الحافظ عبد الغني بن سعيد في ترجمة حُبّان بن مَحْمُويَّة البيِّع[3]:
«قال الحافظ عبد الغني بن سعيد: قال لي غندر: واسمه محمد بن جعفر، إنَّـهُ يَعْرِفُـه ببغـداد، ولمْ يَقُلْ فيه إلا خيراً .»[4]

وأيضاً كما في ترجمة أبي بكر، غَتكَل بن حِكارِك[5]:
قال عبد الغني بن سعيد: قال لي عُمَرُ بن المؤَمِل: قال لنا أبو بكر: غَتكَـلُ بـنُ حَكـارِكْ وتفسـيره بَركَةُ بنُ نَشيط، وكانَ حافظاً.[6]

---

(١) عبدالغني الأزدي، مشتبه النسبة (٢٤٧)

(٢) ستأتي ترجمته في الرواة الذين عدلهم الحافظ عبدالغني، بلفظ الحافظ.

(٣) عبدالغني الأزدي، المؤتلف والمختلف (٢٣١)

(٤) تقدمت ترجمته (١٢١)

(٥) الخطيب البغدادي: موضح أوهام الجمع والتفريق (٣١٨/٢)

(٦) ذكره ابن ماكولا في الإكمال، وابن حجر وقال: من الحفاظ.
ينظر: ابن ماكولا: الإكمال (٢٢٣/١)، ابن حجر: نزهة الألباب (٤٧/٢).

وفي ترجمة عَدِيُّ بن الفَصيل[1]، قال الحافظ عبد الغني:

« حدثني عبد الله بن أحمد، عن كتاب جده لأمه الحسين بن حبّان، عن يحيى بن معين، قال: عَدِيُّ بن الفَصِيْل ثِقَةٌ حدَّثَ عنه مُعْتَمِر، والأصمعي[2]».

ونقولات الحافظ عبدالغني بن سعيد عن الأئمة في عرض الحكم على الرواي نادرٌ مقارنة بأحكامه التي يطلقها بنفسه على الرواة، وهذه النقولات غالباً ما تكون عن الحفاظ الأكابر كشيخه الحافظ الإمام الدارقطني، وحمزة بن محمد المصري و غيرهم.

(1) عبد الغني الأزدي، المؤتلف والمختلف (٥٨٦)

(2) ذكره ابن أبي حاتم ليميزه عن عدي التيمي الضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة. ينظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٤/٧)، ابن حبان: الثقات (٥١٩/٨)،الدارقطني: المؤتلف والمختلف (١٨١٦/٤)، ابن ماكولا: الإكمال (٦٦/٧)، الذهبي: المشتبه (٥٠٩)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (١١١/٧)،ابن حجر: تبصير المنتبه (١٨١٩/٣)، التقريب: ت(٤٥٤٦).

المطلب الأول: الألفاظ التي استخدمها الحافظ عبدالغني في الجرح والتعديل:

يظهر من خلال تأمل أقوال الحافظ عبدالغني بن سعيد في الجرح والتعديل أنَّه من الأئمة النّقاد الذين يعتمد قولهم ويرجع إليه، ومع هذه المنزلة الرفيعة للحافظ عبدالغني بن سعيد إلا أنَّ الأحكام التي أطلقها على النقّاد قليلة مقارنة بغيره من أهل العلم ممن سبقه أو جاء بعده، ولا تخرج الألفاظ القليلة التي استخدمها الحافظ عبدالغني عن دائرة الألفاظ التي استخدمها أهل العلم، فهو يسير على دربهم ويقتفي أثرهم، كما أن الوقوف على مراتب هذه الأحكام، ومقارنتها بمراتب العلماء النقاد كاملةً، يتعذر لسببين:

أولاً: أنَّ الحافظ عبدالغني بن سعيد لم يستوعب تلك المراتب في أحكامه على الرجال، ويضاف لذلك أنَّ ما في جعبته من الأحكام على الرواة قليلٌ بالنسبة لغيره من النقاد والحفاظ.

ثانياً: أنَّ بعض الأحكام التي أطلقها الحافظ عبدالغني بن سعيد أقربُ إلى الوصفِ منها إلى الحكم، فبعض أحكامه إنَّما هي أحكام على الروايات التي في جعبة الراوي وليس المقصود منها الحكم على الراوي جرحاً أو تعديلاً.

وهذا يقودنا إلى أن نقف مع مراتب بعض هذه الألفاظ لدى الحافظ عبدالغني بن سعيد.

أمَّا الألفاظ التي استخدمها في التعديل، فهي:

إمام هذه الصنعة، فاضلٌ نبيلٌ ورع، ثِقَةٌ نبيل، ثِقَةٌ مأمون، ثِقَةٌ مشهور، ثِقَـةٌ صـالح،حافظٌ ثِقَـة، ثِقَةٌ، الفَقيهُ المُحَدِّثُ، مُحَدِّث ابنُ مُحَدِّث وجَدُّ مُحَـدِّث، الحـافظ، عزيـز الحـديث، شـيخنا، الفقيـه كتبت عنه، كتبنا عنه من أهل العلم، الفقيه مشهور عندهم، شيخٌ لفـلان هـو الرجـل الصـالح، الرجل الصالح، الزاهد.

ويلاحظ مما سبق: أنَّ أعلى تلك الألفاظ إمام هـذه الصـنعة، وأنَّ ألفـاظ الحـافظ عبـدالغني بـن سعيد لا تخرج عن الإطار العام الذي رسمه أهل الحديث في ذلك الوقت، فلا يخالفهم في ذلك.

وأمَّا ألفاظ الحافظ في الجرح فهي:

ضَعيفٌ، ضَعيفٌ جِدّاً، متروك، في حديثه مناكير، له مناكير، يـروي الأباطيـل، منكـر الحـديث، منكر الحديث جداً، ما كانَ ثِقَةً ولا مأموناً، كان له لسان طويـل وأذىً شـديد، مشـهورٌ في بلـدنا بالكذب.

ويلاحظ من خلال عرض هذه الألفاظ أنَّ أشدَّ عبـارات الجـرح لديـه قولـه: مشـهورٌ في بلـدنا بالكذب، وأنَّ الحافظ قد استخدم – على قِلَّةِ ما أطلقه- بعض تلك المراتب التي وضعها النقاد.

المطلب الثاني: مراتب ألفاظ الجرح والتعديل لدى الحافظ عبدالغني بن سعيد:

إنَّ المراتب التي وضعها النقاد في الجرح والتعديل متباينة، ويقوم على هذا التباين كثيرٌ من التفاوت والاختلاف، فمراتب المتقدمين ليست كمراتب المتأخرين، وبما أنَّ الحافظ عبدالغني بن سعيد يعتبر من جملة المُتقدمين، فقد كان المتقدمون ينظرون للمراتب نظرةً تجعل الرواة في ثلاث طبقات، أولاها من يُحتَّجُ بروايته، ثُمَّ مَن يُعتبر بحديثه، والأخيرة من يترك حديثه ولا يُحتَّجُ به، ولا يُعتبَرُ بروايته، ورائدُ هذا القول هو عبدالرحمن بن مهدي كما ذكر ذلك ابن عدي، فقال: قال عبدالرحمن بن مهدي: احفظ عني، الناس ثلاث: رجلٌ حافظٌ متقنٌ فهذا لا يختلف فيه، وآخر يَهِمُ، والغالب على حديثه الصِّحة، فهذا لا يُترَكُ حديثه، ولو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس، وآخر يَهِمُ والغالبُ على حديثه الوهم فهذا يُترَكُ حديثه[1].

وما يعضده قول الإمام مسلم في وصف هذه الطبقات الثلاث في مقدمة صحيحه، الطقبة الأولى: أنْ يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث، وإتقانٍ لما نقلوا، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد.

وقال في وصف الطبقة الثانية: ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان، كالصنف المقدم قبلهم، على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم، فإن اسم الستر، والصدق، وتعاطي العلم يشملهم كعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وليث بن أبي سليم، وأضرابهم من حمّال الآثار، ونُقّال الأخبار.

[1] ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال (٢٦٤/١)

وقال: فأما ما كان منها عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون، أو عند الأكثر منهم، فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم ممن اتهم بوضع الحديث، وتولد الأخبار، وكذلك من الغالب على حديثه المنكر، أو الغلط أمسكنا أيضاً عن حديثهم[1].

وبالنظر إلى هذا الترتيب يظهر أنَّ المتقدمين والمتأخرين اجتمعوا على ذكر أصول مراتب الرواية والتي تدور بين الاحتجاج والاعتبار والترك، ثُمَّ زاد المتأخرون عليها فبيّنوا وفصَّلوا تلك المراتب.

وبالنظر إلى أحكام الحافظ عبدالغني بن سعيد في الجرح والتعديل، نرى أنَّ الحافظ لم يستوعب مراتب المتأخرين، عدا عن كونه مُقِلاً في تلك الأحكام، وقد سار الحافظ عبدالغني بن سعيد على طريقة المتقدمين، فلا يخرج عن منهجهم في توجيه الرواة إلى المراتب الثلاث.

[1] الإمام مسلم: صحيحه (١/٤-٦)

أ) المرتبة الأولى:

مرتبة الاحتجاج، وتشمل الرواة الذين يحتج بهم ويعمل بحديثهم وهم متباينون في الضبط والحفظ على درجات:

- قوله في ترجمة الإمام البخاريِّ: إمامُ هذه الصنعة.
- ثقة فاضل نبيل ورع، ثقة مأمون، ثقة مشهور، حافظ ثقة، ثقة صالح.
- ثِقَةٌ.
- الفقيه المحدِّث، مُحدِّث ابن محدِّث وجَدُّ مُحدِّث.

ب) المرتبة الثانية:

مَنْ يُكتبُ حديثه، لكن لا يحتج به بل يعتبر به في الشواهد والمتابعات:

- عزيز الحديث، قليل الحديث.
- كتبت عنه، كتبنا عنه، كتبت عنه وما كان ممن يفرح به، كتبت عنه هو الرجل الصالح.
- شيخ، شيخٌ لفلان، شيخٌ مشهور.
- ضعيف، ضعيف جداً.

ت) المرتبة الثالثة:

مَن يُتركُ حديثهم ولا يحتج بهم لكثرة أوهامهم وخطأهم أو لاتهامهم بالكذب والوضع، وهم متباينون في ضعفهم:

- متروك
- في حديثه مناكير، له مناكير، منكر الحديث، منكر الحديث جداً.
- ما كان ثقةً ولا مأموناً.
- كان له لسانٌ طويل وأذىً شديد.
- مشهور في بلدنا بالكذب.

المطلب الرابع: الرواة المبتدعة ومنهج الحافظ في الحكم عليهم:

إنَّ المرحلة التاريخية التي مَرَّ بها الإمام الحافظ ترشدنا لمعرفة منهج الحافظ في التعامل مع المبتدعة، والعجيب أن الإمام رحمه الله أدرك عصرين قد جمعا الرحمة والفرقة، والسنة والبدعة، فالعصر العباسي

الذي أحييت فيه السنن ودثرت فيه البدع كان شاهداً على أهل السنة بالفضل والنعمة، في ظل ولاة يقدرون العلم وأهله ويجزلون العطايا ويقدون السنة وخدمتها، وشاء الله أن يتسلط على مصر الفاطيمون، ولاة الجور والضلال والفسق والانحلال، فعاثوا في عقيدة أهل السنة وقتلوا علمائهم حتى استشهد منهم من استشهد و توراى منهم من توارى، وكان الحافظ الأزدي ممن توارى عن الحاكم بأمر الله الفاطمي الذي ادعى الفرية العظمى، وأظهر بواح كفره، وما قدمت هذه المقدمة إلا لبيان حال أهل الحديث وقتها، وشدة غربتهم، ولما للتاريخ والبيئة التي يعيش فيها المحدث من دور عظيم في بناء منهجه وشخصيته، فالإنسان ابن بيئته، ومما يقودنا إلى معرفة شخصية الحافظ مع أهل البدع، ما أورده الخطيب البغدادي عن محمد بن علي الصوريّ قال: قالَ لِيَ أبو القاسم، علي بن عبيد الله بن محمد العنابي البزاز:

كُنَّا يوماً عند أَبي أحمدَ المُقرِئ البغداديّ فحدَّثنا عن أبي العلاءِ محمَّدِ بنِ أحمد بنِ جَعفر الوكيعيّ، ثُمَّ اجتمعتُ بعدَ ذلك مع أبي محمَّد، عبد الغنيّ بن سعيد، فَذَكَرتُ له ذلك فاستعظَمَهُ وَكَبِرَ عَليه، وقالَ لِيَ: سَلهُ مَتى سَمِعَ مِنهُ وأينَ سَمِعَ منه؟

فرجَعنا إلى أبي أحمد، فسألتهُ. فقال: سمعتُ مِنهُ بمَّكةَ في موسمِ سَنَةِ ثلاثمائة، فَعُدتُ إلى عبد الغنيِّ فَأخبرتُه. فقالَ: أبو العلاء، ماتَ بِمِصرَ في أولِ هذه السَّنة، يَسمَعُ منه في الموسِمِ في آخرها!

ثُمَّ عَبرتُ مَعَهَ بعد مُدَّةٍ في الجامعِ، وأبو أحمد قاعدٌ يُقْرِىءُ، فقلتُ لَهُ: أَلا تُسَلِّمُ عليهِ؟ فقالَ لِيَ: لا أُسَلِّمُ على مَن يَكْذِبُ في حديثِ رسولِ اللهﷺ ولا أُحِبُّ أن أنظُرَ إليه[1].

---

[1] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٩/٤٤٢)

فإن كان هذا حاله مع من يكذب في الحديث، فكيف بمن يتعبد الله بالطعن واللعن في صحب النبي ﷺ الكريم، وأزواجه أمهات المؤمنين!

لهذا الأمر ولغيره، أرى أن الحافظ – يرحمه الله– كان يغفل الحكم على الرواة المبتدعة في الغالب، فكان يذكر تراجمهم ونادراً ما يلحق ذلك بالحكم عليهم، ولعلَّ هذا من منهجه في التصنيف، أن يعرّف بالراوي بذكر مذهبه، في تلميح أقرب منه إلى التصريح ، ومما يؤيد ما أميل إليه تلك الأوضاعُ التاريخية التي عاصرها الإمام الحافظ، ومن الأمثلة على ذلك ما ترجم له الحافظ لكل من :

- **محمد بن يعقوب الكُليني: قال الحافظ عبدالغني : من الشيعة، مصنف على مذهب أهل البيت**[1]
- **أبو بصير، يحيى بن القاسم: قال الحافظ عبدالغني : من شيوخ الشيعة**[2]

ويضاف إلى ذلك، الباعث على تصنيف كتاب المتوارين عن الحجاج بن يوسف الثقفي، فإنه صنفه في فترة تواريه عن الحاكم بأمر الفاطمي، الذي أهدر دمه وقتل خُلَّصَ أصحابه، والأخذ بالرخص لا يختص بعصر دون آخر، ولو أظهر الحافظ العزيمة في الحكم ببدعتهم وسوء طويتهم لأستأصله الحاكم، وفي العلماء من أظهر الرخص في عهد الحجاج فكان ذلك تسليةً وتثبيتاً لقلبه، ودعوة للصبر والتأسي بهم، ولعلَّ هذا من الدلائل النيرات، في إبراز منهج الحافظ في الحكم على الرواة المبتدعة من إغفال التراجم والاكتفاء بالتلميح عن ذكرهم.

---

(١) ينظر: عبدالغني الأزدي: مشتبه النسبة (٣٦٥).

أقوال النقاد: قال الذهبي: من شيوخ الشيعة المصنفين في مذاهبهم الرذلة، وقال ابن حجر: أبو جعفر الكليني الرافضي، من شيوخ الشيعة.

ينظر: الذهبي: تاريخ الإسلام (٥٦٦/٧)، ابن حجر: لسان الميزان (٥٩٤/٧)

(٢) انظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٧١٤).

أقوال النقاد: قال الدارقطني: من شيوخ الشيعة، وقال ابن حجر: من شيوخ الشيعة.

ينظر: الدارقطني: المؤتلف والمختلف(٢٢٤٥/٤)، ابن حجر: تبصير المنتبه (١٤٢٠/٤)

المطلب الخامس: بيانُ اعتماد العلماء على أحكامه في الجرح والتعديل:

إنَّ الفترة العلمية التي أدركها الحافظ عبدالغني بن سعيد كشفت له عن معادن العلم ومَظانِّه، والتي أبرزت لنا نُقَّاداً أفذاذا، كالحاكم والدارقطني وعبدالغني بن سعيد وغيرهم، وهذا يقودنا إلى الحديث عن أولئك المتقدمين، الذي وضعوا أصول هذا العلم، وغرسوا بذوره، فلا ريب أن يعتمد من جاء بعدهم من المتأخرين على تلك الأصول المبثوثة في كلامهم.

وتظهر نقولات الأئمة عن الحافظ عبدالغني بن سعيد واعتمادها في ضبط الأنساب، فلا تكاد تجد اختلافاً في ضبط الأسماء إلا وللحافظ عبدالغني بن سعيد سهمٌ في ذلك، مبثوثة في نقولات الأئمة النقاد، ولا يقتصر الأمر على الأنساب وضبطها، بل والحكم على الرجال و الأحاديث، وهذه بعض الدلائل للتمثيل لا الحصر:

أولاً: اعتماد المتأخرين على أحكامه في الأنساب:

إنَّ علم الأنساب علم دقيق، العامل فيه على التلقين والمشافهة، قال أبو إسحاق النجيرمي: إنَّ أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس؛ لأَنَّهُ شيءٌ لا يَدخُله القِياس، ولا قبله شيءٌ يَدّلُ عليه، ولا بعده شَيءٌ يَدّل عليه[1]، ولا يخفى أنَّ للحافظ عبدالغني بن سعيد في هذا الباب مصنفاتٌ كالمؤتلف والمختلف ومشتبه النسبة وغيرها، وقد أثنى عليها كبار النقاد في ذلك الوقت، ولا تزال العمدة في الأنساب، يرجع إليها أهل الحديث

[1] الخطيب البغدادي: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢٦٩/١)

والأنساب كلَّ وقت، واستَدرَكَ الحافظ في هذا الباب على الإمام البخاري في التاريخ، واستُدرِكَ عليه، ومن نقولات الأئمة عن الحافظ عبدالغني بن سعيد:

فمثله في التفريق بين الاسم والصفة:

قال ابن حجر: حكى عبد الغني بن سعيد أنَّ لفظَ شَريك صفة لا اسم، وأنه كان شَريكاً لرجل يَهوديّ، يُقال له: ا بنُ سَحماء[1]

ونقل الحافظ العراقي عنه قوله: لا نَعرفُ في رواة الحديث أو فيمَن ذُكِرَ مِنهم في كتب الحديث المتداولة الحمَّال بالحاء المُهمَلة صِفَةً لا اسماً إلا هارون بن عبد الله الحمَّال، والدُ مُوسى بن هارون الحمَّال الحافظ[2].

في ضبط الأسماء:

- «صَبيح بن القاسم، أبو الجهم»

قال الأمير ابن ماكولا: ذهب البخاريُّ ومسلمُ بن الحجاج إلى أنَّهُ بالضَمِّ، وَتَبعهما الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد، وقاله أحمد بن حنبل ويحيى بن معين بفتح الصاد، وهو الأولى والله أعلم بالصواب[3].

---

[1] ابن حجر: فتح الباري (٤٤٦/٩)

[2] الحافظ العراقي: التقييد والإيضاح (ص٣٩٠)

[3] ابن ماكولا: الإكمال (١٦٩/٥)

- «عمرو بن سَوَّاد العامري»

قال ابن الصلاح: شيخ مسلم وتَفَرَّد به: هو ابن سوَّاد بدال في آخره، والواو منه مُشدَّدة، قَطَعَ به عبد الغني بن سعيد المصري، وأبو نصر بن ماكولا وغيرهما[1].

وفي ترجمة لقيط بن صبرة:

- «لقيط بن عامر بن صبرة»

قال ابن حجر: قال عبد الغني بن سعيد: أبو رزين العقيلى هو لقيط بن عامر بن المنتفق وهو لقيط بن صبرة وقيل إنَّهُ غيره، وليس بصحيح[2].

وأما الأحكام على الرجال:

إنَّ المكانة الرفيعة التي يتمتع بها المتقدمون في شتى العلوم، فرضت على المتأخر في العلم الرجوع إليهم، فهم أهل البناء وأصحابه، ويظهر هذا الأمر بصورة واضحة في علم الرجال ونقد الأحاديث، ويعتبر الحافظ عبدالغني بن سعيد من جملة المتقدمين الذين نقل المتأخرون من كلامهم في الرجال والحديث، وهذه بعض التراجم التي سأسردها هنا للتمثيل لا للحصر، مما يظهر المكانة الرفيعة التي يتحلى بها للحافظ عبدالغني بن سعيد لدى المتأخرين.

---

[1] ابن الصلاح: صيانة صحيح مسلم (ص٢٥٤)

[2] ابن حجر: تهذيب التهذيب (٤٠٩/٨)

أولاً: نقولات الأئمة النقاد في التراجم والرجال:

أ) قال الحافظ عبدالغني بن سعيد في ترجمة محمد بن تركة البغدادي:

« ثقةٌ مأمونٌ، كتبتُ عنه[1] »

ترجمة الأئمة لمحمد بن تركة البغدادي[2]:

قال الأمير ابن ماكولا: ثقة مأمون، حدَّث عنه عبد الغني بن سعيد.

وقال الخطيب البغدادي: ذَكَرَ عَبْدُ الغنيّ بن سَعِيد الْحَافِظ أَنَّهُ كَتَبَ عَنْهُ، وَقَالَ: ثقة مأمون، حَدَّثَنِي الصوري، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الغنيِّ بذلك.

وقال الذهبي: كَتَبَ عَنه عبد الغنيَ بن سعيد.

وقال ابنُ حَجر: كَتَبَ عنه عبدالغني بن سعيد.

وقال ابن ناصر الدين: كتب عنه عبدالغني بن سعيد، وقال: ثقةٌ مأمون، وَنَسَبَهُ.

ب) قال الحافظ عبدالغني بن سعيد في ترجمة: علي بن أحمد بن الأزرق الختليّ[3]:

«شيخُنا»

أقوال الأئمة:

قال الأمير ابن ماكولا: روى عنه عبدالغني بن سعيد.

---

[1] عبدالغني بن سعيد: المؤتلف والمختلف(١١٢/١).

[2] ترجمته: ابن ماكولا: الإكمال (٢٣٥/١)، الذهبي: المشتبه (٦٨)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (٤٦٦/١)، ابن حجر: تبصير المنتبه (٧٧/١)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٤٢٢/٥).

[3] ترجمته: ابن ماكولا: الإكمال (٢٢٠/٣)، ابن ناصر الدين: التوضيح (٢٠٣/٢)،ابن عساكر: تاريخ دمشق (٢٦/٢٧).

وقال الحافظ ابن عساكر: هو شيخ لعبدالغني بن سعيد.

وقال ابن ناصر الدين: هو شيخٌ لعبدالغني بن سعيد.

ت) قال الحافظ عبدالغني بن سعيد: في ترجمة: علي بن زُريق بن إسماعيل، أبو الحسن الأدمي[1]:

«ثقةٌ مأمون، مُقَدَّمٌ على نظرائه، امتنع من الحديث مدة طويلة، وإنّما حدَّث لطائفة مَعدودة، وكنت أكثر مجالسته ولم أدون عنه حديثاً كما أريد، وإنما كان يذكر حكاية أو طرفاً من إسناد حديث فأحفظه على المذاكرة.»

أقوال الأئمة:

قال ابن ماكولا: قال عبد الغنى امتنع من التحديث مُدَّةً طويلة، وإنما حدَّث لطائفة معدودة، ولم أدون عنه حديثاً كما أريد.

قال ابن ناصرالدين: سمع منه عبدالغني بن سعيد في المذاكرة.

ثانياً: **وأمَّا نقولات الأئمة عن الحافظ في الأحاديث ونقدها فكثيرةٌ، منها:**

- قول الخطيب البغدادي في حديث النبي ﷺ: نضَّر الله إمرأً سمع مقالتي، قال الخطيب: حَدَّثني مَن سَمِعَ عبدَ الغني بن سعيد المصريّ الحافظ، يقول: أَصحُ حديثٍ يُروى في هذا البابِ حديثُ عبيدة بن الأسودِ هذا[1].

---

(1) عبدالغني الأزدي، للمؤتلف والمختلف (٣٦٩/١)

- وقول ابن الجوزي في كتابه الموضوعات نقلاً عن الحافظ عبدالغني بن سعيد، في حديث البيت المعمور:

وقال عبدالغني الحافظ: هذا حديثٌ منكرٌ بهذا الإسناد، ليس له أصلٌ عن الزهريِّ، ولا عن سعيد، ولا عن أبي هريرة، ولا يصح عن رسول الله ﷺ من هذه الطريق ولا من غيرها[٢].

- قال الحافظ ابن حجر كما في حديث أبي قتادة من صحيح البخاري نقلاً عن الحافظ عبدالغني بن سعيد:

وقد نبَّه على ذلك عبد الغني بن سعيد الحافظ فإنه سُئِلَ عمن روى هذا الحديث فقال: عن صالح مولى التوأمة فقال: هذا خطأ، إنما هو عن نافع وأبي صالح، وهو والد صالح، ولم يأت عنه غير هذا الحديث فلذلك غلط فيه[٣].

ويتضح مما سبق أنَّ الحافظ عبدالغني بن سعيد يتمتع بمنزلة رفيعة، يرجع إليه في الأنساب والأحكام على الأحاديث، ويَنقل قوله المحدثون ويعتمدونه وينصرونه حيناً ويستدركون عليه حيناً آخر، وما ذلك إلا لمزاحمته الكبار في هذا الفنِّ.

---

[١] الخطيب البغدادي: شرف أصحاب الحديث (ص١٨) (٢٦)، وسيأتي تخريج الحديث في الأحاديث التي تكلم عليها الحافظ عبدالغني بن سعيد.

[٢] ابن الجوزي: الموضوعات (٢١٩/١).

[٣] ابن حجر، فتح الباري (٦١٤/٩)، وسيأتي الحديث عليه في الأحاديث.

المبحث الثاني: أحكام الحافظ عبدالغني بن سعيد في الجرح والتعديل:

المطلب الأول: الرواة الذين تناولهم بجرح أو تعديل وفيه:

أولاً: الرواة الذين عدَّلهم الحافظ عبدالغني بن سعيد:

- الرواة الذين عَدَّلَهم الحافظ عبدالغني بألفاظ التعديل والتوثيق.
- الرواة الذين عَدَّلَهم الحافظ عبدالغني بأوصاف تفيد التعديل عنده.

ثانياً: الرواة الذين تَكلَّم فيهم الحافظ عبدالغني بن سعيد

المطلب الثاني: التراجِمُ المعللَّة

المطلب الثالث: التنبيه على ألفاظ قد يفهم من التعديل ولا تدلُ على ذلك.

المطلب الثاني: الرواة الذين تناولهم بجرح أو تعديل:

إنَّ علم الجرح والتعديل ساريةٌ في علم الحديث، يرتكز عليها هذا العلم العظيم، ولما لهذا العلم من المكانة المرموقة، لم يكن لأي أحدٍ أن يَرقُمَ فيه ما يريد، بل كان له أهله وأصحابه الذين يعرف بهم، ويعرفون به، والذين هم سادة الحديث وأهله، ولا شك أن الإمام الحافظ عبدالغني بن سعيد واحد من هؤلاء الذين يرجع إلى قولهم، ويعتمد على رأيهم، وكيف لا وقد ذكره الإمام السخاوي من ضمن الأئمة الذين تكلموا في التوثيق والتضعيف.

قال الإمام السخاوي:

تكَلَّم في التوثيق والتضعيف والتضعيف طائفةٌ من الأئمة، ومنهم عبدالغني بن سعيد[1].

وذكره الحافظ الذهبيُّ في الطبقة الحادية عشرة في ذكرِ مَنْ يُعتَمَدُ قوله في الجرح والتعديل[2].

[1] السخاوي: فتح المغيث، شرح ألفية الحديث (٤/٤٤٢) ت: الخضير.

[2] الذهبي: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص٢١٠)

أولاً: الرواة الذين عدَّلهم الحافظ عبد الغني بن سعيد بألفاظ التعديل والتوثيق.

استخدم الحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي ألفاظاً مختلفةً في جرح الرواة وتعديلهم، ويظهر ذلك جلياً حين نعلم أن الرواة الذين تكلم فيهم الحافظ قد جاوزا الثلاثمائة راوٍ، وحسبنا منها ما أحاط بالعنق، ولا شك أنه من الصعوبة بمكان إفراد كل راوٍ على حدةٍ، وعرض حاله وشرح ذلك وما يتبعه مما يثقل الصفحات، فتضاعف وزناً؛ لذا رأيت جمع هذه الألفاظ ودراستها مما يخفف الشرح المطول، والكلام المفصل، هذا ولم أغفل ترجمة الرواة، وكلام الأئمة الحفاظ النقاد فيها، فجعلتها في الهامش معلقاً حيناً وآخر راضياً، مما هو أدعى لإيضاح منهج الحافظ عبد الغني بن سعيد في ذلك، والله المستعان.

استعمل الحافظ ألفاظاً مختلفة في تعديل الرواة، منها ما هو فيها مكثرٌ ، ومنها ما هو مقل ، وكان أكثرها في إثبات صحبة الرواة بقوله « له صحبة»، وقوله « له رؤية»، فقد استخدمها في ما يزيد عن مئة وثلاثين راوٍ، وتندر مخالفة الحافظ للنقاد في إثبات الصحبة، نعم، قد يخالف في إثبات الصحبة أو نفيها أو يميل إلى استخدام ألفاظ تدل على التردد والشك، إلا أنه لا ينفرد بذلك، بل لا بُدَّ له من سَلف، وأما من ذهب إلى القول بصحبتهم الحافظ وهم ممن اختلف فيهم، فهم:

- بسر بن أرطأة[1]: له صحبة[2].
- عطية بن بسر: له صحبة[3].

---

(1) عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٨٠)

(2) أقوال النقاد: قال أبوحاتم: له صحبة، وقال ابن يونس: صحابي، شهد فتح مصر، وذكره ابن حبان في الصحابة، وقال الدارقطني: له صحبة، ولم تكن له استقامة بعدالنبي ﷺ ،وقال الذهبي: صحابي.

قال الواقدي: قبض النبي ﷺ وبسر صغير، لم يسمع من رسول الله ﷺ في روايتنا شيء، قال يحي بن معين: رجل سوء،وأهل المدينة ينكرون أن يكون قد سمع بسر من النبي ﷺ شيء .

وقال ابن عدي: مشكوك في صحبته، وقال المزي: مختلف في صحبته.

قلت: تناقض فيه ابن حجر –رحمه الله– فقال في التقريب: من صغار الصحابة، وقال في الإصابة: مختلف في صحبته. وأما كلام ابن معين فيدل على أن أهل المدينة أدرى بالصحابة من غيرهم، وهذا لا مرية فيه وعلَّ اختيار الأزدي لإثبات الصحبة، سار فيه على نهج الدارقطني ومن قبله.

ترجمته: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٤٢٢/٢)، ابن حبان: الثقات(٣٦/٣)، أبي عبدالرحمن السلمي: سؤالات الدارقطني (١٣٦) ط:سعدالحميد، الذهبي: الميزان (١٨/٢) ط:العلمية، الكاشف (٢٥٦/١)، وسير أعلام النبلاء (٤٣٠/٣)، ابن عدي: الكامل في الضعفاء (٥/٢)، خليفة بن خياط: الطبقات (٣٠٠/١)، البخاري: التاريخ الكبير(١٢٣/٢)، ابن حجر: الإصابة (٥٤١/١)ط التركي، تقريب التهذيب ت(٦٦٣).

(3) عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٧٦)

أقوال النقاد: قال البخاري: لم يقم حديثه، وقال العقيلي: لا يتابع عليه،وذكره ابن عدي في الضعفاء.

- جارية بن قدامة: له صحبة[1].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: له صحبة، وذكره أبو أحمد العسكري في الصحابة، وقال الدارقطني: له صحبة، وقال المزي : له صحبة، وقال الذهبي: له صحبة، وقال ابن حجر: له صحابي صغير.

وقال ابن حجر: ذكره عبدالصمد بن سعيد في تاريخ الصحابة الذين نزلوا حمص، وقال الذهبي: خرجت هذا تبعاً للبخاري، ثم إني وجدت له صحبة وحديثاً عند سُليم بن عامر، فإن صح أنه صحابي يُحَوَّلُ من هنا، ثم تبين لي أنهما اثنان، روى عنهما مكحول، فالصحابي مازني حمصي، وهو أخو عبدالله بن بسر المازني، والآخر هلالي إن كان محمد بن عمر الرومي ضبط نسبته، قال ابن حجر معقباً على كلام الذهبي: ذكره جمع جم من العلماء في الصحابة، وليس هو على شرط هذا الكتاب، والحديث في مسندي أحمد وأبي يعلى، وقد ذكره ابن عدي تبعاً للبخاري والله أعلم.

وأشار عبدالغني إلى نسبه فقال: وبسر هذا مازني، من بني مازن بن منصور، وهو من بني سليم، وله حديث واحدٌ في النكاح.

ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير (١٠/٧)، العقيلي: الضعفاء الكبير (٣٥٥/٣)ط:قلعجي، ابن عدي: الكامل (٣٧٠/٥)، ابن حبان: الثقات (٣٠٧/٣)، أبي عبدالرحمن السلمي: سؤالاته للدارقطني (٢٢٢)، المزي: تهذيب تهذيب الكمال (١٤٢/٢٠)، الذهبي: الكاشف(٢٦/٢)، ابن حجر: لسان الميزان (٤٤٨/٥)، عبدالغني الأزدي :المؤتلف والمختلف (٧٦).

(١) عبد الغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (١٨٢)

أقوال النقاد: قال أبوحاتم : له صحبة، وقال ابن حبان: له صحبة، وقال الدارقطني: روى عن النبي ﷺ ، وكذا قال ابن ماكولا، وقال الذهبي: له صحبة، وقال ابن حجر في الإصابة: مختلف في صحبته، وقال في التقريب: صحابي على الصحيح.

وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال المزي: مختلف في صحبته.

ترجمته: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٥٢٠/٢)، ابن حبان: الثقات (٦٠/٣)، الدارقطني: المؤتلف والمختلف (٤٣٦/١)، ابن ماكولا: الإكمال (١/٢)، المزي: تهذيب الكمال(٤٨٠/٤)، الذهبي: المشتبه (١٢٦)، تاريخ الإسلام (٣٩٤/٢)، ابن حجر: الإصابة (٢١٨/١)، التقريب ت (٨٨٥).

و استخدم الحافظ لفظ التمريض « يقال : له صحبة» في وصف أربعة رواةٍ ، هم:

- معاوية بن حُديج[1] : أبو نعيم، يقالُ له صحبة[2]
- عَتَّابُ بن شُمَيْر[3]، والد مُجَمِّع: يقالُ له صحبة. [4]

---

(1) أقوال النقاد: ذهب إلى القول بصحبته البخاري وأبو حاتم وابن حبان والذهبي وابن حجر.

وذهب الإمام أحمد إلى عدم ثبوت الصحبة، وقال العلائي: (بل له صحبة ثابتة، قاله البخاري، والجمهور وحديثه لما سهى النبي صلى الله عليه و سلم في صلاة المغرب وكان حاضرا أخرجه أبو داود وصححه ابن خزيمة وإنما ذكرت هذا للتنبيه عليه).

قلت: وقد نقل عن الإمام أحمد أنه سئل عنه فسكت، وهذا يدل على التردد في أمره، كما في المراسيل لابن أبي حاتم (٢٠١)، ثم مروياته الصحيحة في كتب السنن، كالنسائي وأبي داود وابن ماجه والبخاري في الأدب المفرد، يضاف لذلك مذهب الجمهور في ترجيح صحبته.

انظر: البخاري: التاريخ الكبير(٣٢٨/٧)، والذهبي: تاريخ الإسلام (٢ / ٣١٧)، وابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٣٧٧/٨)، وابن حبان: الثقات(٣٧٦/٣)، وابن حجر: تهذيب التهذيب (٢٠٣/١٠)، وابن حجر: الإصابة ت(٨٠٦٤)، وابن أبي حاتم: المراسيل(٢٠١)، العلائي: جامع التحصيل في أحكام المراسيل(٢٨٢).

(2) انظر: عبد الغني الأزدي: المؤتلف والمختلف(٣٠٣)

(3) أقوال النقاد: ذهب الإمام البخاري وابن حبان وابن عبد البر أن له صحبة.

انظر: البخاري، التاريخ الكبير (٥٤/٧)، وابن حبان:الثقات (٣٧٤/٣)، وابن عبد البر: الاستيعاب(٢٠٠٤)(٥٤٨).

(4) انظر: عبد الغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٤٤٦)

- أبو نُحيلَة[1]: يقال : إن له صحبة.[2]

- مرة بن خالد العبسي : يقال له صحبة.[3]

التعليق:

يظهر من خلال ما تقدم أن استخدام الحافظ عبد الغني للفظ تمريض الصحبة قد اتفق بها مع ابن حبان في الوصف في ترجمة أبي نحيلة البجلي، وخالف الجمهور في ترجمة معاوية بن حديج، وكذلك في ترجمة عتَّاب بن شمير.

واستعمال الحافظ لصيغة التمريض يدل على الاحتياط في إثبات الصحبة، ويثبت أنه يميل إلى التحقيق ولو خالف الاجتماع .

وأما وصفه« صاحب النبيِّ ﷺ» فقد أطلقه على ما يزيد على اثني عشر راوياً من الصحابة منهم:

يَسارُ بن عَبْد، أبو عَزَّة : صاحب النبي ﷺ.[4]

---

(1) أقوال النقاد: ذهب الإمام سفيان بن عيينة وابن المديني والبخاري وابن منده والحاكم وأبو نعيم وابن عبد البر وابن حجر إلى الجزم بصحبته.

وذهب أبو حاتم إلى نفي الصحبة.

وذهب ابن حبَّان مذهب الحافظ عبدالغني بن سعيد بقوله: يقال له صحبة.

انظر: الدراقطني: المؤتلف والمختلف(٤/٢٢٧٤) ، البخاري:التاريخ الكبير(٩/٧٦)، الاستيعاب (٨٦١)، ابن حجر:الإصابة (١٣/١٠).

ابن أبي حاتم:الجرح والتعديل (٤٤٩).

ابن حبان: الثقات(٣/٤٥٤)،

(2) انظر: عبد الغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٧٢٧)

(3) انظر: عبد الغني الأزدي: مشتبه النسبة (٣٠١) ، لم أقف له على ترجمة، غير ما ذكره الحافظ عبد الغني الأزدي، أعلاه.

(4) عبد الغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٩٤)

وأما الوفادة على النبي ﷺ، فلم يذكر سوى وفادة الحارث الرعيني: فقي ترجمة « الحارث بن تبيع الرعيني: قال الحافظ عبد الغني بن سعيد: يقال: إنه وفد على رسول الله ﷺ.»[1]

ومما تجدر الإشارة إليه، منهجُ الحافظ في ذكر الصحابة في صدارة التراجم حتى يعرفوا ولا يختلطوا بغيرهم، فيقوم بالتنبيه على ذلك.

وقبل ذكر مراتب التوثيق لدى الحافظ عبدالغني بن سعيد، لا بدَّ من التنبيه على أن هذه المراتب كما اعتمدها الحافظ السخاوي في ترتيبه لألفاظ التوثيق:

(1) عبد الغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (١٤٩)

المرتبة الأولى: « إمام هذه الصنعة»

ما أطلقه في وصف الإمام محمد بن إسماعيل البخاري – يرحمه الله- فقال:

« إمام هذه الصنعة».[1]

ثُمَّ ما جمع فيه الفَضْلَ والنُبل والورع لراوٍ واحد: ففي ترجمة أبي خازم عبد الحميد بن عبد العزيز[2]:قال الحافظ «عراقيٌّ فاضلٌ نبيلٌ ورعٌ»[3]

---

(١) عبدالغني بن الأزدي : المؤتلف والمختلف (٣٩٧)، وقد اعتمدت المراتب التي وضعها الإمام السخاوي يرحمه الله.

(٢) عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٢٩٨)، ويلاحظ هنا استقلال الحافظ عبدالغني بالمصطلحات.

(٣) أقوال النقاد: قال الدارقطني: كان عراقي المذهب، وكان عفيفاً ورعاً أديباً فيما بلغني، وقال الخطيب البغدادي: ثقة، ونقل ابن ماكولا كلام الدارقطني، وقال الذهبي: كان ثقةً ديناً ورعاً عالماً فارضاً ذكياً كامل العقل. انظر: الدارقطني: المؤتلف والمختلف (٦٥٦/٢)، ابن ماكولا: الإكمال (٢٨٦/٢)، الذهبي: المشتبه (٢٠١)، وسير أعلام النبلاء (٥٣٩/١٣)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (٢١/٣)، ابن حجر: تبصير المنتبه (٣٨٧/١)، العسكري: تصحيفات المحدثين (٥٥٢/٢)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٣٣٨/١٢)، ابن الجوزي: المنتظم (٥٢/٦).

المرتبة الثالثة: «الثقة» مركباً:

وأطلقَ الحافظ لفظَ الثِّقَةِ المركَّبَ على سبعةِ رُواة، ويختلف اللفظُ باختلاف الصفة التي يحملها الراوي في كلام الحافظ الأزدي، وهم :

- إبراهيم بن عبدالله بن مسلم البصري : أبو مسلم الكجي[(١)]، ثقةٌ نبيل .[(٢)]
- أحمد بن عُبيد الله بن أحمد بن سلمة بن تُرْكَة[(٣)]: بغداديٌّ، ثقةٌ مأمونٌ،كتبتُ عنه.[(٤)]
- أحمد بن محمد بن شَبُّوية المروزي[(٥)]: ثقةٌ مشهور[(٦)]
- زكريا بن يحيى بن إياس السجزي[(٧)]: حافظٌ ثِقَةٌ.[(١)]

---

(١) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (٣٦/٧)، رقم الترجمة(٣١٠٤).ط بشار

(٢) أقوال النقاد: قال موسى بن هارون: ثقة، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال الدارقطني: صدوق ثقة، وقال الذهبي: إمام حافظ شيخ عصره، وقال: كان سرياً نبيلاً عالماً بالحديث، وقال الخطيب: ثقة.

انظر: ابن حبان: الثقات (٨٩/٨)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٣٦/٧)، تذكرة الحفاظ(٦٢١/٢)ط/بيروت، الذهبي: سير أعلام النبلاء: (٤٢٣/١٣).

(٣) انظر: عبدالغني الأزدي المؤتلف والمختلف (١١٢)

(٤) أقوال النقاد: قال ابن ماكولا: ثقة مأمون، حدث عنه عبد الغني بن سعيد، وقال الذهبي وابن حجر: كتب عنه عبد الغني بن سعيد، ونقل ابن ناصر الدين كلام الحافظ عبد الغني، وكذا فعل الخطيب، وعلى هذا فكلهم ناقل لحكم الحافظ عبدالغني تصريحاً.

ابن ماكولا: الإكمال (٢٣٥/١)، الذهبي: المشتبه (٦٨)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (٤٦٦/١)، ابن حجر: تبصير المنتبه (٧٧/١)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٤٢٢/٥).

(٥) انظر: عبدالغني الأزدي، المؤتلف والمختلف (٤٣٩)

(٦) أقوال النقاد: ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وذكره العجلي في معرفة الثقات، وقال أبو حاتم: أدركته ولم أكتب عنه، وقال أبو زرعة: جائنا نعيه وأنا بنجران ولم أكتب عنه، وقال النسائي: ثقة، ،وذكره الدارقطني في المؤتلف، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: حافظ رَّحال، وقال ابن حجر: ثقةٌ.

انظر: البخاري: التاريخ الكبير (٥/٢)، العجلي:معرفة الثقات(١٩٢/١)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (١٩٦/٧) ،الدارقطني: المؤتلف والمختلف(٢٩١/٣)، ابن حبان: الثقات(١٣/٨)، المزي: تهذيب الكمال(٤٣٣/١)، الذهبي: تاريخ الإسلام (٥١١/٥)، ابن حجر: تقريب التهذيب (١٠٦) ت:٩٤،ط: عوامة.

(٧) انظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق (٧٢/١٩)، عبدالغني الأزدي، مشتبه النسبة (٢٣٣)، ذكره الحافظ فقال:(خياط السنة، يلقب به) ولم يذكر الحكم عليه.

- عبد الحميد بن أحمد بن عيسى[٢]: كان ثقة صالحاً[٣]
- علي بن زُريق بن إسماعيل، أبو الحسن الأدمي[٤]: ثقةٌ مأمون، مُقَدَّمٌ على نظرائه.[٥]
- محمد بن هلال الشبيّ[٦]: ثقةٌ مأمون[٧]
- أبو حفص، عمر بن محمد العطار[٨]: شيخنا، ثقةٌ مأمونٌ كتبنا عنه.[٩]

---

(١) أقوال النقاد: قال النسائي: ثقة، وذكره ابن ماكولا في الإكمال، وقال الذهبي: ثقة حافظ، وقال ابن حجر: ثقة.
انظر: المزي: تهذيب الكمال (٣٧٨/٩)، ابن ماكولا: الإكمال (٥٦٦/٤)، الذهبي: تاريخ الإسلام (٧٥١/٦)، سير أعلام النبلاء (٧٠٥/١٣)، ابن حجر: تقريب التهذيب (٢٥٩) ت(٢٠٢٨) محمد عوامة.

(٢) انظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٥٢٢/٢).

(٣) أقوال النقاد: نقل صاحب الإكمال كلام الحافظ عبدالغني، وقال الذهبي وابن ناصر الدين وابن حجر: سمع منه عبدالغني.
انظر: ابن ماكولا: الإكمال (٣٠٩/٦)، الذهبي: المشتبه (٤٧٩)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (٤٠٠/٦)، ابن حجر: تبصير المنتبه (٩٧٨/٣).

(٤) انظر: عبدالغني الأزدي، المؤتلف والمختلف (٣٦٩)

(٥) أقوال النقاد: نقل الأمير كلام عبد الغني(امتنع من التحديث لمدة طويلة، وإنما حدث لطائفة معدودة، ولم أدون عنه حديثاً كما أريد)، وذكره الذهبي عن ابن لهيعة وقال: مصري، وقال ابن ناصر الدين: سمع منه عبد الغني في المذاكرة.
انظر: ابن ماكولا : الإكمال (٥٧/٤)، الذهبي: المشتبه: (٣١٥)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (١٨٠/٤).

(٦) انظر: عبدالغني الأزدي، مشتبه النسبة (٢٤٦)

(٧) أقوال النقاد: ذكره الأمير في الإكمال، وابن حجر نقلاً عن عبد الغني الأزدي، وذكره السمعاني في الأنساب.
انظر: ابن ماكولا: الإكمال (٥٠٦/٤)، ابن حجر: تبصير المنتبه (٧٥٧/٢)، السمعاني: الأنساب(٤٠٠/٣)دار الفكر.

(٨) انظر: عبدالغني الأزدي: مشتبه النسبة (٢٧٣)

(٩) أقوال النقاد: قال ابن ماكولا: حدث عنه عبدالغني بن سعيد، وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة، ، وقال الذهبي: بغداديٌ ثقةٌ.
انظر: ابن ماكولا: الإكمال (٣٩١/٦)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٩٧/١٣)، الذهبي: تاريخ الإسلام (٨٣٨/٧).

المرتبة الرابعة: « الثِّقَةُ، الحافظ » مفرداً:

أ) « الثِّقَةُ»

أمَّا مُصطلحُ « ثقة» مُفردة، فالذين أَفردهم الحافظُ بلفظ «ثقة» هم:

- أحمدُ بنُ يَعِيشَ الشُّركي[1]: كان ثقةً[2].

- أحمد بن سيّار المروزي[3] : ثقةٌ.[4]

- إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهروي البغدادي[5]: ثقة. [6]

- أبو نُجيد محمد بن القاسم[7]: وكان ثقةً.[1]

---

(١) انظر: عبدالغني الأزي، المؤتلف والمختلف (٧٢٠)

(٢) نقل الأمير ابن ماكولا كلام الحافظ عبد الغني الأزدي، ولم أقف على من ترجم له غير الإمام الحافظ عبد الغني.
انظر: ابن ماكولا: الإكمال (٤٣٠/٧)

(٣) انظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٤١١).

(٤) أقوال النقاد: ذكره أبو حاتم بالفقه والعلم وأطنب في مدحه، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: هو ثقة في الحديث، وقال الحاكم: يقاس بابن المبارك في عصره، وكذا قال الذهبي، وقال المزي: إمام أهل الحديث، وقال ابن حجر: الفقيه، ثقة حافظ.
انظر: ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٥٣/٢)، والخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (١٨٧،١٨٩/٤)، والمزي: تهذيب الكمال: (٢٣)، والذهبي: تذهيب التهذيب(١/١٢/١)، وله: تذكرة الحفاظ (٥٥٩،٥٦٠/٢)، والسبكي: طبقات الشافعية (١٨٣/٢)، وابن حجر: تهذيب التهذيب (٣٥،٣٦/١).

(٥) انظر: عبدالغني الأزدي: مشتبة النسبة (٣٣٩).

(٦) أقوال النقاد: قال ابن سعد ويحيى بن معين وابن حبان والخطيب البغدادي والذهبي وابن حجر: ثقت ثبت، وخالف أبو حاتم فقال: صدوق، أما الإمام أحمد فغمزه لأنه أجاب في الفتنة.
انظر: ابن سعد: الطبقات (٣٥٩/٧)، والبخاري: (التاريخ الكبير ٣٤٢/١)، التاريخ الصغير(٣٦٦/٢)، وابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (٢ /١٥٧)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٦ /٢٦٦،٢٧٢)، والذهبي: تذكرة الحفاظ (٢ /٤٧١)، وله: ميزان الاعتدال (١ /٢٢٠)، وابن حجر: تهذيب التهذيب (٢٧٣،٢٧٤/١).

(٧) انظر: عبد الغني الأزدي: مشتبه النسبة (٩٢٦)

- عبد الكريم بن إبراهيم بن حبَّان[٢] : ثقةٌ.[٣]

- عثمان بن المغيرة الثقفي، عثمان بن الأعشى، وهو عثمان بن أبي زرعة، قال عبد الغني بن سعيد[٤]: ثقةٌ.[٥]

- محمد بن عبد العزيز بن محمد الخيبري[٦]: أصبهاني، ثقة.[٧]

- محمد بن معمر البحراني[٨]: بصريٌّ ثقةٌ[٩].

---

(١) أقوال النقاد: ذكره ابن ماكولا في الإكمال وقال: سمع من عبد الغني، ولم أقف له على ترجمة إلا ما كتبه عبد الغني.
انظر: ابن ماكولا: الإكمال (١٨٨/١)

(٢) انظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٢٢٤)

(٣) أقوال النقاد: نقل الأمير الحافظ ابن ماكولا والإمام الذهبي عن ابن يونس المصري قوله: كان ثقة عاقلاً، وزاد الذهبي في نقله عن ابن يونس قائلاً: حلو المجالسة، عالماً بإقامة المنطق.
انظر: الأمير ابن ماكولا (٣١٢/٢)، الذهبي: تاريخ الإسلام (١٣٥/٧)

(٤) انظر: ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب (١٤١/٧).

(٥) أقوال النقاد: قال يحيى بن معين والإمام أحمد والعجلي وأبوحاتم الرازي والنسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثقوه، وقال ابن حجر: ثقة، وثقه العجلي وابن نمير.
انظر: أحمدبن حنبل، الأسماء والكنى (١٢١/١)، العجلي:معرفة الثقات(١٣١/٢)، ابن حبان: الثقات(١٩٣/٧)، الذهبي: الكاشف(١٣/٢)، ابن حجر: تهذيب التهذيب(١٥٦/٧).

(٦) انظر: عبدالغني الأزدي: مشتبه النسبة (١٢٧).

(٧) أقوال النقاد: لم أقف على من ترجم له غير الحافظ عبدالغني الأزدي، والإمام الذهبي وقال فيه: المحدث، الطبيب. ونقل عن الإمام يحيى بن منده قوله: هو صاحب الكتب الصحاح، كثير الكتاب، واسع الرواية، متعصب لأهل العلم.
انظر: عبد الغني بن سعيد: مشتبه النسبة (١٢٧)، والذهبي: تاريخ الإسلام (١٧١/٩).

(٨) انظر: عبدالغني الأزدي، مشتبه النسبة (٨٠)

(٩) أقوال النقاد: قال أبو حاتم وأبو داود السجستاني: صدوق، وقال أبو عروبة الحراني: كبير، من أهل الصناعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب البغدادي وابن ماكولا: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق.
انظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل(١٠٦/٨) ت(٤٥٣)، أبو داود: سؤالات الآجري (٤/ورقة٣)، ابن عساكر:

- سعيد بنُ دُرِّي الأندَلُسي[1]: ثقة[2].
- يعقوب بن إبراهيم الجِرَاب[3]: ثقة.[4]
- مَيْسُور مولى الفضل بن جعفر بن الوزير[5]: هو ثقة[6]

المعجم المشتمل (٢٧٢) رقم الترجمة (٩٦٢)، ابن حبان: الثقات (١٢٢/٩)، المزي: تهذيب الكمال (٤٨٦/٢٦)، ابن حجر: تهذيب التهذيب(٤٦٧/٩).

(١) انظر: عبد الغني الأزدي، المؤتلف والمختلف (٣٤٧)

(٢) نقل كلٌّ من ابن ماكولا و ابن حجر العسقلاني كلام الحافظ عبدالغني بن سعيد، ولم أقف له على ترجمة سواها. انظر: ابن ماكولا: الإكمال(٣٨٤/٣)، ابن حجر: تبصير المنتبه (٥٦١/٢).

(٣) انظر: عبدالغني الأزدي، المؤتلف والمختلف (٢٣٥)

(٤) أقوال النقاد: قال الدراقطني: كان ثقة مأموناً مكثراً كتبنا عنه، وذكره يوسف بن عمر القواس في جملة شيوخه. انظر: الدارقطني: المؤتلف والمختلف (٧٢٦/٢)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٤٣١/١٦).

(٥) انظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٦٧١)

(٦) أقوال النقاد: نقل صاحب الإكمال كلام الحافظ عبد الغني الأزدي فيه، ولم أقف له على ترجمة سوى ما ذكره عبد الغني بن سعيد. وعنه ابن ماكولا في الإكمال (٢٥٠/٧).

التعليق:

نَخلصُ من خلال استعراض كلام الحافظ عبدالغني بن سعيد في الثقات ومراتبهم إلى أنَّه إمامٌ وسطٌ غير متساهل في الأحكام، تتوافق آراؤه والأئمةَ النقادَ.

ويلاحظ مما سبق تفردُ الحافظ عبدالغني بن سعيد في الحكم على بعض التراجم، واحتياج كثير من الأئمة إلى حكمه والنقل عنه، واعتمادهم على أحكامه، وتبنيهم لها.

وتتفاوت الألفاظ التي يطلقها الحافظ عبدالغني بن سعيد من راوٍ لآخر، باختلاف مراتب الرواة لديه، وفي لفتة تدل على اهتمامه بمرويات الراوي وطبقة من حدث عنهم:

كما في ترجمة يزيد بن خُمَيْر الكبير[1]، قال الحافظ عبدالغني:

يحدّث عن الصحابة الكبار، من أهل الشام.[2]

وأخرى تدل على أخلاق الإمام وأدبه وتقديره للأكابر من أهل هذا الفنِّ:

كما في ترجمة محمد بن مِسكين بن نُمَيْلَة اليَماميِّ[3]،

قال الحافِظُ عبدالغنيِّ : حدَّث عنه الكبار، البخاريُّ ومسلم وغيرهما.[4]

---

(1) انظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٣٣٣)

(2) قال الإمام أحمد: صالح الحديث، وذكره البخاري وابن أبي حاتم والدارقطني وقالوا: سمع عوف بن مالك وعبد الرحمن بن شبل وكعب الأحبار، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة،قال ابن حجر: ثقة.
انظر: أحمد بن حنبل: العلل (٥٦٣) ت (٣٦٥٩)، ت:وصي الله عباس، البخاري: التاريخ الكبير (٣٢٩/٨)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٢٥٨/٩)، ابن حبان: الثقات (٥٣٥/٥)، الدارقطني: المؤتلف والمختلف(٦٧٣/٢)، ابن ماكولا: الإكمال (٥٢٢/٢)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (٣٣٤/٣)، الذهبي: الكاشف (٣٨١/٢)، ابن حجر: التقريب ت (٧٧٠٩).

(3) انظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (١٥٥)

(4) أقوال النقاد: قال البخاري: ثقة مأمون، وقال أبو داود: ثقة، وقال النسائي: كتبنا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة.
انظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (١٠٧/٨)، الآجري: سؤالاته (٧/٥)، ابن حبان: الثقات (١١٨/٩) الدارقطني: المؤتلف والمختلف (٢٢٣٢/٤)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٤٨٣/٤)، ابن ماكولا: الإكمال (٥١٦/١)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه: (١٢٥/٩)المزي: تهذيب الكمال (٣٩٩/٦٦)، ابن حجر: التقريب (٦٢٩٠)

ب) لفظ: «الحافظ»

كما أطلق لفظ الحافظ مفرداً ومركباً في اثني عشرة راوٍ، هم:

- بقاءُ بن سلامة[١]: الحافظ، كان حائكاً.[٢]
- علي بن سراج[٣]: المصري الحافظ.[٤]
- عتَّابُ الوَرَامينيُّ[٥] : الحافظ[٦]
- محمد بن بركة القِنَّسرِيني[٧]: كان بحمص، وكان يُعرفُ بِبَرْدَاعس، وكان حافظاً.[٨]

---

(١) انظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (١٤٠)

(٢) أقوال النقاد: اكتفى الدارقطني بذكر ترجمته ولم يذكر فيه حكماً، بينما نقل الذهبي عن ابن يونس قوله: كان ثقة يفهم الحديث، كتب عن النسائي، ومن بعده.

انظر: الدارقطني: المؤتلف والمختلف (٢٧١/١)، ابن ماكولا: الإكمال (٣٤٢/١)، الذهبي: تاريخ الإسلام (٧١٦/٧)

(٣) انظر: الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد (تاريخ دمشق ٥٠٩/٤١)

(٤) أقوال النقاد: قال الدارقطني: كان يحفظ الحديث، وقال: كان يعرف ويفهم، ولم يكن بذاك؛ فإنه كان يشرب المسكر ويَسْكَرُ، وقال حمزة السهمي: سمعت محمد بن مظفر الحافظ يقول: رأيت علي بن سراج المصري سكران على ظهر رجل يحمله من ماخور، وقال ابن ماكولا: كان يحفظ الحديث، وقال الذهبي: حافظ متأخر متقن، لكنه كان يشرب المسكر.

انظر: الدارقطني: المؤتلف والمختلف (١٣٣٠/٣)، محمد السلمي: سؤالاته للدارقطني (٢٠٩)ت/سعدالحميد، حمزة السهمي: سؤالات السهمي (٢٢٣)، ت:موفق عبدالله، ابن ماكولا: الإكمال(٢٩٠/٤)، الذهبي: لسان الميزان (٥٤٢/٥).

(٥) انظر:عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٥٤٣)

(٦) أقوال النقاد: قال السمعاني: الحافظ، كان ممن يفهم الحديث ويعرفه وبالغ في طلبه.

وذكره الخطيب في تلخيص المتشابه.

انظر: الخطيب البغداي: تلخيص المتشابه (٥٤٧/١)، السمعاني: الأنساب (٥٨٧/٥)، ابن الأثير: اللباب (٣٥٨/٣).

(٧) انظر: عبدالغني الأزدي، المؤتلف والمختلف (١١١)

(٨) أقوال النقاد: قال ابن ماكولا: حافظ صادق، نقل الذهبي عن الحاكم قوله: رأيته حسن الحفظ، وعن الدارقطني قال: ضعيف، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الناقد.

ابن ماكولا: الإكمال (٢٣٣/١-٢٣٤)، الذهبي: تذكرة الحفاظ (٨٢٧/٣)، وسير أعلام النبلاء (٨١/١٥)، والميزان (٤٨٩/٣)، ابن حجر: لسان الميزان (٩١/٥).

قلت: ويلاحظ مخالفة الحافظ عبدالغني لشيخه الدارقطني، وفيه إشارة إلى استقلاله في الحكم على الرجال.

- أبو سيّار محمد بن عبد الله بن المُستَورِد[1]: الحافظ[2]

- محمد بن إبراهيم، مُرَبَّعٌ[3]: البغداديُّ الحافظ.[4]

---

(١) انظر: عبدالغني الأزدي، المؤتلف والمختلف(٤١٠).

(١٢٢١/٣)، ابن ماكولا: الإكمال (٤٢٨/٤)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٤٣٣/٣).

(٢) أقوال النقاد: قال الدارقطني: كان من الحفاظ، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن ماكولا: أحد الحفاظ، قال الخطيب: يعرف بأبي سيَّار الحافظ، وقال ابن ناصر الدين: ثقة خير.

انظر: الدارقطني: المؤتلف والمختلف (١٢٢١/٣)، ابن حبان: الثقات: (١٥٣/٩)، ابن ماكولا: الإكمال (٤٢٨/٤)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٤٣٣/٣)، ابن العماد، شذرات الذهب (٢٧٤/٣) ط:ارنؤط.

(٣) انظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف: (٣٩٦).

(٤) أقوال النقاد: قال ابن أبي حاتم: بغدادي من الحفاظ، كتب عنه أبي في المذاكرة، وأدركته ببغداد ولم أكتب عنه، وقال الدارقطني: كان حافظاً بغدادياً، وقال الخطيب البغدادي: كان أحد الحفاظ الفهماء، وقال ابن ماكولا: الحافظ، وقال ابن حجر وابن ناصر الدين: الحافظ.

انظر: الدارقطني: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل(١٨٧/٧)، المؤتلف والمختلف (٢٢٠٢/٤)، ابن ماكولا: الإكمال (٢٣٥/٧)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٢٧٠/٢)، ابن حجر: تبصير المنتبه (١٣١٩/٤)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه: (١١٨/٨).

- عبد الرحمن بن عمرو[١] : الدمشقيُّ الحافظ.[٢]
- أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار[٣]: أبو بكر الحافظ البصري[٤]
- السُنّي: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم[٥]، الحافظ الدينوري[٦]
- بكر بن محمد الميتمي[٧]: الحافظ الحمصي[٨]
- محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي[٩]: القاضي الحافظ.[١٠]

---

(١) انظر: عبدالغني الأزدي: مشتبه النسبة (٧٩)

(٢) أقوال النقاد: قال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة، وقال أبي: صدوق، وقال للمزي: شيخ الشام في وقته، وقال الذهبي: الحافظ، ثقة إمام، وقال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف.

انظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٢٦٧/٥)، للمزي: تهذيب الكمال (٣٠١/١٧)، الذهبي: تذكرة الحفاظ (٤٢٤/٢)، وسير الأعلام (١١٣/١٣)، ابن حجر: تهذيب التهذيب (٢٣٦/٦).

(٣) انظر: عبدالغني الأزدي: مشتبه النسبة (٨٧)

(٤) أقوال النقاد: قال الدارقطني: ثقة يخطئ كثيراً، يتكل على حفظه، وقال الحاكم: يخطئ في الإسناد والمتن.

وقال ابن يونس: كان حافظاً للحديث، وقال أبو الشيخ: كان أحد حفاظ الدنيا رأساً، وقال الخطيب: كان ثقة حافظا، وقال الذهبي: الحافظ العلامة، وقال ابن حجر: صدوق مشهور.

انظر: حمزة بن يوسف: سؤالاته (١١٦)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد: (٥٤٨/٥)، الذهبي: تذكرة الحفاظ (٦٥٤/٢)ط: عميرات، ابن حجر: لسان الميزان: (٥٦٤/١).

(٥) انظر: عبدالغني الأزدي: مشتبه النسبة (٢٤٧)

(٦) أقوال النقاد: قال الخليلي: حافظ ثقة، وقال ابن ماكولا: الحافظ، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الثقة، وقال ابن حجر: الحافظ، صاحب التصانيف.

انظر: الخليلي: الإرشاد (٦٢٩/٢)، ابن ماكولا: الإكمال (٥٠١/٤)، الذهبي: تاريخ الإسلام (٢٢٤/٨)، ابن حجر: تبصير المنتبه (٧٥٤/٢).

(٧) انظر: عبدالغني الأزدي: مشتبه النسبة (٣٨١)

(٨) تقدمت ترجمته في الحديث عن الرحلة وأثرها عند الحافظ عبدالغني.

(٩) انظر: عبدالغني الأزدي: مشتبه النسبة (٣٨٣)

(١٠) أقوال النقاد: قال أبوحاتم: ثقة، وقال الباغندي: كان حافظاً متقنا، وقال الدارقطني: بغدادي ثقة كان حافظاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب : ثقة، وقال ابن ماكولا: ثبت عالم، وقال الذهبي: الحافظ الحجة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

انظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل(٣٠٥/٧)، ، ابن حبان: الثقات (١٢١/٩) ،ابن ماكولا: الإكمال (٣١١/٧)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٤٢٧/٣)، للمزي: تهذيب الكمال (٥٣٤/٢٥)، الذهبي: تذكرة الحفاظ (٥١٩/٢).

- الحسن بن علي بن شبيب المعمري[١]: الحافظ[٢]
- محمد بن علي بن داود بن أخت غزال[٣]: الحافظ[٤]

التعليق:

يَستخدمُ المحدِّثون لقب الحافظ في التعبير عن من يكون عظيم الحفظ كثير الحديث جداً، ولهذا اللقب شروط قد تنازع عليها المتقدمون والمتأخرون، فمنهم من تشدد فيه ومنهم من تساهل حتى أفرغه من محتواه، وما يهمني هنا هو الإشارة إلى أن الحافظ عبدالغني قد سلك مسلك المتقدمين فتراه يتفق والنقاد في هذا الوصف في كثير من الرواة كالإمام أحمد وابن يونس وأبي حاتم والدارقطني وغيرهم من المتقدمين، وهذا يدل على منهج المتقدمين في إطلاق هذا اللفظ على من امتاز بالثقة والضبط والإتقان، وأضاف إلى ذلك المعرفة والإكثار فذلك هو الحافظ كما يقول الإمام الذهبي[٥] .

---

(١) انظر: عبدالغني الأزدي، مشتبه النسبة (٣٨٣)

(٢) أقوال النقاد: قال الإمام أحمد: لا يتعمد الكذب لكن أحسب أنه صحب قوماً يوصلون الحديث، وجرحه موسى بن هارون الحمال، وقال الدارقطني: صدوق عندي وإنما جرحه موسى بن هارون الحمال لأنه كانت بينهما عداوة. قال عبدان: ما رأيت في الدنيا صاحب حديث مثله، وقال ابن ماكولا: الحافظ، وقال الخطيب: من أوعية العلم يذكر بالفهم ويوصف بالحفظ، وقال ابن حجر: استقر الحال آخر على توثيقه.

انظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٣٥٩/٨)، الذهبي: سير الأعلام (٥١٠/١٣)، ميزان الاعتدال(٢٥٣/٢) ابن حجر: لسان الميزان (٧١/٣).

(٣) انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (٣١٥/٥٤)

(٤) أقوال النقاد: قال ابن ماكولا: الحافظ، وقال الذهبي: الحافظ الإمام المجود، ونقل عن ابن يونس: كان يحفظ الحديث ويفهم وكان ثقة.

انظر: ابن ماكولا: الإكمال (٢٢/٧)، ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣١٥/٥٤)، الذهبي: سير أعلام النبلاء (٣٣٨/١٣)، تذكرة الحفاظ (٦٦٧/٢)، السيوطي: طبقات الحفاظ (٥٦/١).

(٥) الإمام الذهبي: الموقظة (٣٤)

ثانياً: الرواة الذين عدلهم الحافظ بأوصاف تفيد التعديل عنده:

يظهر من خلال عملية الاستقراء للألفاظ التي استخدمها الحافظ عبد الغني بن سعيد أن كثيراً من الألفاظ التي يطلقها على الرواة هي أوصاف للراوي ومروياته، سواءً أكانت مفردةً أم مركبة، وبالنظر إلى هذه الألفاظ نرى أنَّ الحافظ عبدالغني بن سعيد قد استخدم لفظ: المحدث، وشيخنا، وكتبت عنه، وشيخ، في حديثه عن الرواة من خلال تراجمهم.

وفي ما يلي عرض لهذه الألفاظ التي استخدمها الحافظ عبدالغني بن سعيد مقروناً بكلام العلماء في الراوي جرحاً وتعديلاً، ودراسة حالها واستعمالاتها ودلالاتها لدى الحافظ عبدالغني بن سعيد.

لفظة «**المُحَدِّث**» مُركبة

أطلق لقب المُحَدِّثِ مُركباً على أربعة من الرواة :

- أحمد بن عبد الله الباجي الأندلسي[١]: من أهل العلم، ووالده من جُلَّةِ المُحدِّثين.[٢]

- علي بن محمد الحصيني الحراني[٣]: مُحَدِّثٌ أَبو مُحَدِّثٍ وَجَدُّ مُحَدِّثٍ، كَتبنا عن ابنه صالح.[٤]

- قاسم بن الشارب الرباحي[٥]: الفقيهُ المُحدِّث.[٦]

- محمدُ بن سَهولة[٧]: الفقيهُ المُحدِّثُ[٨]

---

(١) عبد الغني بن سعيد: مشتبه النسبة (٤٠٣)

(٢) أقوال النقاد: قال ابن ماكولا: فقيه محدث، وقال القاضي عياض: كان فقيهاً راويةً مُسنداً، ، وقال ابن حيان: كان أحد أكابر أهل العلم بإشبيلية، سمع من عبدالغني بن سعيد وسمع منه عبدالغني بن سعيد، وقال الخولاني: كان من أهل العلم، عارفاً بالحديث ووجوهه، لم تر عيني مثله في المحدثين وقاراً وسمتاً.

ينظر: ابن ماكولا: الإكمال: (٤٦٧/١)، القاضي عياض: ترتيب المدارك (٢٠٨/٢).

(٣) عبدالغني بن سعيد: مشتبه النسبة (١٨٤)

(٤) أقوال النقاد: نقل الحافظ ابن ماكولا وابن ناصر الدين والسمعاني كلام الحافظ عبدالغني بن سعيد.

قلت: ولم يزيدوا عليها، بل منهم من وهم في ما نقله عن الحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي.

كالحافظ ابن ناصر الدين توهم في ما نقله عن الحافظ عبد الغني أن لصاحب الترجمة ولدين: جعفر وصالح، والصحيح أن جعفر هو ابنٌ لصالح، وقد أشار إلى ذلك الشيخ العرقسوي محقق الكتاب.

انظر: ابن ماكولا: الإكمال (٥٥/٣)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (٣٦٩/٢)، السمعاني: الأنساب (١٥٨/٤).

(٥) عبد الغني بن سعيد: مشتبه النسبة (١٩٨)

(٦) أقوال النقاد: قال ابن ماكولا: المحدث الفقيه، وقال ابن ناصر الدين: الفقيه ، وقال ابن حجر: الفقيه المحدث.

انظر: ابن ماكولا: الإكمال: (١٣٤/٤)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (١٢٠/٤)، ابن حجر: تبصير المنتبه (٦٣٥/٢).

(٧) ينظر: عبدالغني الأزدي، مشتبه النسبة (١٩٨)

(٨) أقوال النقاد: قال ابن ماكولا: الفقيه المحدث، ونقل صاحب ولاة الأندلس كلام الحافظ عبد الغني الأزدي.

ينظر: ابن ماكولا: الإكمال (١٣٤/٤)، الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، (٦٠)ت: (٧٠).

التعليق:

يطلق النقاد مصطلح المحدِّث لمن أكثر من الرواية والاعتناء بالمرويات، قال السيوطي: قال ابن سيد الناس: وأما المحدث في عصرنا فهو من اشتغل بالحديث رواية ودراية وجمع رواة ، واطلع على كثير من الرواة والروايات في عصره ، وتميز في ذلك حتى عرف فيه خطه ، واشتهر فيه ضبطه ؛ فإن توسع في ذلك حتى عرف شيوخه وشيوخ شيوخه طبقة بعد طبقة ، بحيث يكون ما يعرفه من كل طبقة أكثر مما يجهله منها ، فهذا هو الحافظ ، وأما ما يحكى عن بعض المتقدمين من قولهم: كنا لا نعد صاحب حديث من لم يكتب عشرين ألف حديث في الاملاء، فذلك بحسب أزمنتهم[1].

ومما يجدر الإشارة إليه أن بعض المحدثين كانوا يطلقون المحدث والحافظ بمعنى واحد، كما ذكر السيوطي في التدريب، فقال: وقد كان السلف يطلقون المحدث والحافظ بمعنى، كما روى أبو سعد السمعاني بسنده إلى أبي زرعة الرازي : سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول : من لم يكتب عشرين ألف حديث إملاء لم يعد صاحب حديث [2].

(١) السيوطي: تدريب الراوي (٤٨/١)

(٢) السيوطي: تدريب الراوي (المقدمة)

قلت: وينبغي الإشارة إلى أمرين:

أولاً: استخدام المصطلحين (المُحدِّث والحافظ) لدى الحافظ عبدالغني يُظهر عنايته بالألفاظ واختياره لمنهج مختلف عن ما قاله السيوطي، بل يجعل لكل لفظة مرادها ومعناها.

ثانياً: موافقة الحافظ عبدالغني لاختيار الحفاظ المتقدمين في مصطلح المحدِّث مركباً، ومخالفته لهم في إفراده، ليُصبِحَ مرادُه بذلك المصطلح (المُحدِّث مفرداً) حاوياً لكلِّ من له رواية في الحديث، فهو كمصطلح الراوي.

وسيأتي التمثيل على ذلك في مطلب الألفاظ التي قد يفهم منها التعديل ولا تدل على ذلك.

لفظ « عزيز الحديث[1]»

استخدم الحافظ لفظة «عزيز الحديث» وأطقلهاعلى ستة من الرواة، هم :

- أُبَيْن بن سفيان[2] : عزيز الحديث.[3]

- حازم بن إبراهيم[4]: هو عزيز الحديث[5].

- سعيد بن خازم[6]: كوفيٌ، عزيز الحديث[7]

---

(١) هذا ولشيخنا الدكتور أحمد عبدالله أحمد، بحث في الحديث العزيز بعنوان: الحديث العزيز بين الواقع التطبيقي وتنظيرات كتب المصطلح، قد أفدت منه.

(٢) انظر:عبد الغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٦٥)

(٣) أقوال النقاد: قال البخاري: لا يكتب حديثه، وقال ابن عدي: مقدار ما يرويه غير محفوظ، وما يرويه عن من رواه منكر الحديث كله، وقال الدارقطني: ضعيف له مناكير، قال أبو جعفر النفيلي: كتبت عن أبين بن سفيان ثم حرقت ما كتبت عنه كان مرجئاً، وقال ابن ماكولا: صاحب مناكير عزيز الحديث، وقال ابن حبان: شيخ يقلب الأخبار، وأكثر رواته الضعفاء ويجب التكب عن أخباره، وذهب الذهبي إلى تضعيفه، وقال ابن حجر: ضعيف.

انظر: ابن ماكولا: الإكمال(٧/١)، ابن حجر: تبصير المنتبه(٦/١)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل(٣٥٠/٢)، ابن حبان: المجروحين (١٧٩/١)ت:محمود زايد، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين (٦٣/١)، الذهبي: تاريخ الإسلام(٨١٠/٣)، ابن حجر: لسان الميزان (١٢٩/١).

(٤) انظر: عبدالغني الأزدي، المؤتلف والمختلف (٢٩١)

(٥) أقوال النقاد: ذكره البخاري في التاريخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً، وقال ابن ماكولا: عزيز الحديث، ، وقال ابن عدي: أرجوا أنه لا بأس به، وقال ابن حجر: ذكره الطوسي وعلي بن الحكم في رجال الشيعة، وقال علي بن الحكم: كان ثقة كثير العبادة.

انظر: البخاري: التاريخ الكبير(١٠٩/٣)، ابن ماكولا: الإكمال(٢٧٧/٢)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل(٢٧٩/٣)، ابن حبان: الثقات(٢٤٤/٦)، ابن عدي: الكامل(٤٤٣/٢)، ابن حجر: لسان الميزان(١٦١/٢).

(٦) انظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٢٩٣).

(٧) أقوال النقاد: ذكره البخاري في التاريخ، والدارقطني في المؤتلف، وابن حبان في الثقات، وقال ابن ماكولا: كوفي عزيز الحديث،وذكره الذهبي في التوضيح وقال: حدث عن الأعمش، وعنه أبو أحمد الزبيري. ولم أقف على من صرح بالحكم فيه سوى ما نقله ابن ماكولا عن عبدالغني، وهذا ملاحظ في كثير من تراجمه.

انظر: البخاري: التاريخ الكبير (٤٧٠/٣)، الدراقطني: المؤتلف والمختلف (٦٥٤/٢)، ابن حبان: الثقات (٣٥٩/٦)، ابن ماكولا: الإكمال (٢٨٨/٢)، الذهبي: المشتبه (٢٠٠)، توضيح المشتبه (١٥/٣)، ابن حجر: تبصير المنتبه (٣٨٦/١).

- ميَّاحُ بن سَريع[1]: عزيزُ الحديث.[2]

- معاوية بن سعيد بن شريح[3]: من أهل مصر، عزيز الحديث.[4]

- حميري بن بشير[5]: عزيز الحديث[6].

---

(1) انظر: عبد الغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٦٨٧)

(2) أقوال النقاد: ذكره البخاري في تاريخه، وقال الدارقطني: ما علمت أحداً ذكره بسوء.
قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول هو مجهول، وقال الذهبي له مناكير.
انظر: البخاري: التاريخ الكبير، (٦٢/٨)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٤٤١/٨)، ابن حبان: الثقات (٥٢٣/٧)، والمجروحين (١٢/٣)، الدارقطني: المؤتلف والمختلف(٢١٠٣/٤)، ابن ماكولا: الإكمال (٣٠٦/٧)، الذهبي: المشتبه (٦٢١)، والميزان (٢١١/٤)، ابن حجر: تبصير المنتبه (١٣٣٢/٤).

(3) انظر: عبدالغني الأزدي ،مشتبه النسبة (٨٨)

(4) أقوال النقاد: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي المقاطيع، وقال ابن ماكولا: عزيز الحديث، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: وثق، وقال ابن حجر: مقبول.
انظر: البخاري: التاريخ الكبير، (٣٣٤/٣)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل(٣٨٤/٨)، ابن حبان: الثقات (١٦٦/٩)، المزي: تهذيب الكمال(١٧٤/٢٨)، الذهبي: الكاشف(٢٧٥/٢)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (٢٦/٢)، ابن حجر: تهذيب التهذيب (١٨٦/١٠)، تقريب التهذيب (٥٣٧).

(5) انظر: عبدالغني الأزدي: الأوهام التي في مدخل أبي عبد الله النيسابوري (٧٥)

(6) أقوال النقاد: قال يحيى بن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر:ثقة يرسل.
انظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل(٣١٦/٣)، البخاري: التاريخ الكبير(١٢١/٣)، ابن حبان
:الثقات (١٩٠/٤)،الذهبي: الكاشف (٣٥٦/١)، المزي: تهذيب الكمال (٤١٩/٧)، ابن حجر: التقريب (١٥٧٠).

التعليق:

وافق الحافظ عبدالغني بن سعيد في إطلاق مصطلح «عزيز الحديث[1]» الأئمة النقاد في راويين، وتفرد في أربعة، فأطلقه على ثقتين ومجهول وآخر له مناكير، وتفرد الحافظ دون النقاد في هذا ليس مسلكاً في التشدد أو التساهل، بل تفاوتت أحكام النقاد أنفسهم في الرواة بين مجرح ومعدل، وبين ناظر في أصول روايات الراوي –قلةً وكثرةً–.

فمنهم الثقة ومنهم صاحب المناكير، ومنهم المستور.

ويظهر من خلال عرض كلام الحافظ عبد الغني أن استعمال الحافظ عبدالغني بن سعيد لمصطلح العزيز كان متماشياً مع استعمالات النقاد، فقد سلك فيه مسلك العلماء في الإشارة إلى ندرة مرويات الراوي الثقة أحياناً، وضِيق مخرجها، وشُحِّ بضاعة بعض الرواة وعدم اشتغالهم بالحديث وروايته أحياناً أخرى.

والذين وصفهم الحافظ عبدالغنيّ بن سعيد بالعزَّة في الحديث ليس لهم من الحديث إلا القليل نجدها في المعجم الأوسط للطبراني وتاريخ ابن عساكر وغيرها، ورواياتهم مَعدودةٌ على الأصابع.

---

[1] قال ابن حجر: وهو أن لا يرويَه أقلُّ من اثنين عن اثنين. وسُمّي بذلك إما لقلّة وجوده، وإما لكونه عزَّ، أي قوي بمجيئه من طريق آخر، وبهذا وضع قيدين، أن لا يكون عن اثنين فأخرج المشهور، وأن يقل عن اثنين فأخرج الغريب.

ابن حجر: نزهة النظر(ص٥١).

أحمد عبدالله أحمد، رياض حسين الطائي: الحديث العزيز بين الواقع التطبيقي وتنظيرات كتب المصطلح(ص٦)

لَفْظُ: « **شيخنا**»

وأطلق الحافظ عبد الغني مصطلح «شيخنا» مركبة ومفردة في وصف شيوخه كما مر في ترجمة « يعقوب بن إبراهيم الجراب»، وأما من أفردهم بمصطلح« شيخنا» فهم:

- محمد بن أحمد بن جابر الحجري[١]: شيخنا[٢]
- علي بن أحمد بن محمد الختلي بن الأزرق[٣]: شيخنا.[٤]
- عبد الله بن محمد بن الخصيب[٥] الخصيبي: شيخنا[٦].

التعليق:

تفَّرد الحافظ عبدالغني في مشايخه كما تفرّد في الترجمة لهم، وكل من ذكرهم من بعده إنما نقل كلام الحافظ عبدالغني بن سعيد، مما يلقي ضوءاً على رحلة الحافظ في طلب العلم، وأنه كان طلّابة للشيوخ، وهذا ما يجعله متفرداً في الرواية عن بعضهم، والله أعلم.

---

(١) انظر: عبدالغني الأزدي: مشتبه النسبة (١٧٢)

(٢) لم أقف على من ترجم له سوى الحافظ عبدالغني بن سعيد.

(٣) انظر: عبدالغني الأزدي: مشتبه النسبة (١٨٢)

(٤) قال الأمير: روى عنه عبدالغني بن سعيد، وقال ابن ناصر الدين: هو علي بن أحمد بن محمد بن حامد بن آدم بن الازرق.

انظر: ابن ماكولا: الإكمال (٣/٢٢٠)، ابن ناصر الدين: التوضيح (٢/٢٠٣).

(٥) انظر: عبدالغني الأزدي، مشتبه النسبة (١٨٥)

(٦) قال ابن عساكر: قاضي مصر، حدَّث عنه عبدالغني بن سعيد.

لفظُ:« **شيخ**» مركبة

استخدم مصطلح « شيخ» في مواضع كثيرة، نقف على بعضها :

ذكرها مقرونة بالشهرة في ترجمة:

- الحسين بن بِيهان[١]: شيخٌ عسكريٌّ مشهور[٢]

ومفردة في كلٍّ من:

- بَحْبح[٣]: شيخٌ روى عنه قُرَّةُ بن خالد السدوسي[٤]
- تُقى[٥]: شيخٌ من أهل الفرما.[٦]
- ثبّات بن ميمون، أبو العباس القطان[٧]: شيخٌ متأخرٌ[٨]

---

(١) عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (١٥١/١)

(٢) أقوال النقاد: نقل ابن ماكولا كلام الحافظ عبدالغني، وعنه ابن ناصر الدين وابن حجر.
قلت: ولفظ الشهرة هنا لدى الحافظ عبدالغني أراد بها نفي الجهالة عنه، فهو شيخٌ لا ينزل عن رتبة الصدوق، ولوكان فيه ما يوجب الجرح لذكره الحافظ.
انظر: ابن ماكولا: الإكمال (٥٢١/١)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (١٥/٩)، ابن حجر: تبصير المنتبه: (١٤٠٧/٤).

(٣) انظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (١٣٩/١)

(٤) أقوال النقاد: قال ابن ماكولا: تابعي، وقال ابن ناصر الدين: شيخ لقرة بن خالد السدوسي.
انظر: ابن ماكولا: الإكمال (٢٠٧/١)، الذهبي: المشتبه (٥١)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (٣٩٦/١)، ابن حجر: تبصير المنتبه (١٠٨/١).

(٥) انظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف(١٤٠/١)

(٦) أقوال النقاد: نقل ابن ماكولا كلام عبدالغني بن سعيد، وكذلك ابن ناصر الدين.
انظر: ابن ماكولا: الإكمال (٣٤٣/١)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (٥٧٣/١)، ابن حجر: تبصير المنتبه (٩٨/١).

(٧) عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (١٥٣/١)

(٨) أقوال النقاد: نقل ابن الجوزي عن يحيى ابن معين قوله: ضعيف الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، ونقل ابن حجر ما قاله ابن معين وقال: والذي نقل ذلك عن ابن معين أبو الفتح الأزدي، وقال فيه ابن حجر: مقبول.
انظر: ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون (١٦٠/١)، ابن حبان: الثقات (١٣٠/٦)، ابن حجر: لسان الميزان، (٣٩١/٢).

- خُبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب[1]: شيخٌ كوفيٌ، حدَّث بالشام.[2]

كما أنه يستخدمها مركبة مضيفاً عليها ما يُشعر بتعديل الراوي، كقوله:

- حبش بن أبي الورد[3]: شيخٌ للغضائريّ واسمه محمد، هو الرجل الصالح.[4]

- حُبّان بن مَحْمُويَّة البيِّع[5]: شيخٌ بغداديٌّ حدَّث بمكة، قال لي غندر: واسمه محمد بن جعفر، إنه يعرفه بغداد، ولمْ يَقُل فيه إلا خيراً .[6]

- محمد بن أحمد بن محمد بن جُميع[7]: شيخٌ لقيته بصيدا وكتبت عنه.[8]

---

(1) انظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٣١١/١)

(2) أقوال النقاد: ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً، وذكره الدارقطني في المؤتلف، وذكره ابن حبان في الثقات، وتناقض فيه الذهبي، فقال: وثق، وقال في الميزان: لا يعرف، وقال ابن حجر: قال ابن حزم: مجهول، وقال عبدالحق: ليس بقوي.

قلت: لو كان فيه جرح لصاح به أبو حاتم إذ ترجم له، وقول عبدالحق ليس بقوي: يدل على معرفة حاله لديه، فهو في رتبة القبول، والله أعلم.

انظر: البخاري: التاريخ الكبير(٢٠٨/٣)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل(٣٨٧/٣)، ابن حبان: الثقات(٢٧٤/٦)، الدارقطني: المؤتلف والمختلف (٦٣٢/٢)، المزي: تهذيب الكمال (٢٢٢/٨)، الذهبي: الكاشف (٣٧١/١)، والميزان (٤٣٧/٢)ت:عبدالفتاح أبوغدة، ابن حجر: تهذيب التهذيب (١١٦/٣)، لسان الميزان(٢٠٩/٧).

(3) انظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٣١٦)

(4) أقوال النقاد: قال الدارقطني: له أحاديث وحكايات، يعد في الزهاد، وذكره الخطيب في التاريخ وابن ناصر الدين في التوضيح وابن حجر في تبصير المنتبه.

الدارقطني: المؤتلف والمختلف (٧٠٢/٢)، ابن ماكولا: الإكمال (٣٥٣/٢)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد(١٠٦/٣)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (٣٥٩/٣)، ابن حجر: تبصير المنتبه (٤٦٨/١).

(5) انظر: عبد الغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٢٣٠/١)

(6) قال الدارقطني: بغدادي كاد يكون في أصحاب السُكر، ونقل ابن ماكولا كلام الحافظ عبد الغني الأزدي فيه.

انظر: الدارقطني: المؤتلف والمختلف(٤٢٧/١)، ابن ماكولا: الإكمال(٣٠٧/٢)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٢٢١/٩)، الذهبي المشتبه (١٣٢)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (١٦٨/٢).

(7) انظر: عبد الغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (١٨٩)

(8) أقوال النقاد: قال الذهبي: الشيخ العالم الصالح المسند المحدث الرحال، ولم أقف على تكلم فيه سواهما.

انظر: الذهبي: سير الأعلام (١٥٣/١٧)، السمعاني: الأنساب (١١٦/٨)، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب(١٦٤/٣).

التعليق:

من خلال عرض كلام النقاد ومقارنته بمصطلح شيخ لدى الحافظ يظهر ما يلي:

- إطلاق الحافظ لمصطلح شيخ – مُفْرَداً- كان :

للمجهول، ولمن قلَّت روايته.

- تقييد الحافظ لمصطلح شيخ كان:

للزهاد، ومن لم يسمع عنه إلا خيراً، وللمسند المحدث الرحال ومن يُكْتَبُ حديثه.

وتفاوت النقاد في استعمال هذه اللفظة «شيخ» فالإمام أبوحاتم الرازي وهو من أكثر النقاد استعمالاً لها كان يستخدمها في جرح الرواة حيناً، وتعديلهم حيناً آخر، قال ابن القطان: فأما قول أبي حاتم فيه : شيخ، فليس بتعريف بشيء من حاله إلا أنه مُقل، ليس من أهل العلم، وإنما وقعت له رواية أُخذت عنه[1] .

وبالنظر إلى الاستخدام المركب لهذا المصطلح مقرونا مع غيره، فإنه يمكننا تقسيم المصطلحات المركبة فيما يتصل بكلمة «شيخ» إلى ثلاثة اقسام[2] :

أولاً: مصطلح نقدي يتعرض فيه لذكر مرتبة الراوي، وتكون فيه كلمة شيخ مقرونة مع كلمة أخرى من مصطلحات النقد الحديثي.

ثانياً: مصطلح يستخدم للتعريف بالرواي.

ثالثاً: مصطلح دال على عبادة الراوي وصلاحه.

---

[1] ابن القطان: بيان الوهم والإيهام (٦٢٧/٤)

[2] عبدالرحمن جلال: مصطلح شيخ عند المحدثين، دراسة نظرية تطبيقية، رسالة دكتوراة(ص١٥٠)

وإطلاقها مفردة لا تدل على الاحتجاج أو الترك، كما قال المزي[1]، وبالنظر إلى مجموع كلام الأئمة فإنهم يطلقونها على من قلَّ علمه أو روايته أو قلَّ الرواة عنه، أو قلَّ اعتنائه بضبط الروايات وحفظها، لذا نراهم يطلقونها أحياناً على المجهول، وأحياناً على الضعيف الذي لم يَشتد ضعفه، وأحياناً على من هو وسطٌ بين المقبولين والمردودين، وأحياناً على من هو دون الأئمة والحفاظ سواء كان من الثقات أو لم يكن منهم.

ويبقى المرجع في ذلك هو النظر إلى القرائن والسياق الذي يستخدمه الناقد في إطلاق هذه الكلمة على الراوي.

وأما الحافظ عبدالغني بن سعيد فقد أطلق مصطلح الشيخ مقيَّداً بوصف، كالشهرة والصلاح واللقاء والكتابة وغيره، وهذا يدلُّ على أنه عمد إلى القرائن التي تزيل الإيهام وتدفع الحرج عن الرواي، فجعلها مرتبة أعلى من المصطلح المفرد، فلفظة شيخ مُفردة لدى الحافظ تدلُّ على جرح الراوي لا تعديله، إلا إن اقترنت بالأوصاف التي ذكرها الحافظ عبدالغني بن سعيد، فخرجت عن كونها لفظة عرفية لا تدل على الجرح والتعديل، وأن الحافظ مال إلى طريقة المتقدمين في استخدام هذا المصطلح، والله أعلم.

---

[1] الزركشي: النكت على ابن الصلاح (٤٣٤/٣)

لَفظةُ:« كَتبتُ/ نا عنه مُرَكبة»

أما من كَتَبَ عنه الحافظ عبد الغني بن سعيد فقد استخدم لفظ« كتبت عنه، وكتبنا عنه» للرواة مفردةً تارةً وأخرى مركبة، وقد مرَّ معنا في لفظ «الثقة» مركباً استخدام الحافظ لـ«كتبتُ وكتبنا» كما مرَّ في الحكم على « أحمد بن عبيد الله بن تركة، وقول الحافظ عبدالغني: ثقةٌ مأمونٌ كتبتُ عنه»، وأفرد «سعيد بن دُريّ الأندلسي» وقد مرَّ في توثيقه.

أما الذين كتب عنهم الحافظ عبدالغني بن سعيد، وعَدَّهُم باللفظ المُركب فهُم:

- أحمد بن عبد الله الباجي الأندلسي[1]: من أهل العلم، كتبت عنه وكتب عني.[2]
- محمد بن بكر الصَّراريِّ[3]: الفقيه، وكتبتُ عنه عن سعيد بن مَرثد وطبقته.[4]

وأمّا لَفْظُ الكتابةِ مُفْرَداً لدى الحافظ الأزدي فلا تعني تعديل الراوي بحال، ففي ترجمة أبي خازم المُعلى بن سعيد، قال الحافظ عبدالغني:«كَتبتُ عنه وما كان ممن يُفرح به»[5]

والذين أفردهم الأزدي بالكتابة، فهم :

- أحمد بن محمد بن الحباب بن بشار البغدادي[1]: كتبتُ عنه عن ابن أبي داود.[2]

---

(١) عبدالغني بن سعيد: مشتبه النسبة (٤٠٣)

(٢) تقدمت ترجمته (٦٩)

(٣) عبدالغني الأزدي: مشتبه النسبة (٢٥٠)

(٤) نقل ابن ماكولا وابن ناصر الدين كلام عبدالغني بن سعيد.
ينظر: ابن ماكولا: الإكمال (٢٣٩/٥)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (٤٢٣/٥).

(٥) عبدالغني بن سعيد الأزدي: المؤتلف والمختلف (٣٠٠/١).
نقل ابن ماكولا وابن ناصر الدين وابن حجر كلام الحافظ عبدالغني، وقال الخطيب: قال ابن الثلاج: كان يشرب النبيذ. انظر: ابن ماكولا: الإكمال(٢٨٦/٢)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (٢٣/٣)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (١٩٠/١٣)، ابن حجر: تبصير المنتبه (٣٨٧/١).

- علي بن عبد الله بن جهضم أبو الحسن الصوفي الهمذاني[٣]: كتبت عنه بمكة[٤]
- عبد الصمد بن حيوية البخاري[٥]: كتبت عنه.[٦]
- عبد الصمد بن محمد بن خنبش[٧]: شابٌ قَدِمَ علينا من حمص، كتبتُ عنه.[٨]
- محمد بن أحمد بن محمد بن جُميع: شيخٌ لقيته بصيدا وكتبت عنه[٩]
- الخضر بن محمد بن مَتُّويَةَ المراغي[١٠]: كتبت عنه، ويكنى أبا عبد الله.[١١]

---

(١) عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٢٧٦)

(٢) نقل ابن ماكولا والخطيب كلام عبدالغني أعلاه.
ينظر: ابن ماكولا: الإكمال (١٤٥/٢)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد(١٢٩/٦).

(٣) ينظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق(١٨/٤٣)

(٤) أقوال النقاد: قال الذهبي: متهم بوضع الحديث، وقال ابن حجر: متهم بوضع الحديث، قال ابن خيرون: إنه يكذب، وذكره ابن العجمي في الكشف الحثيث.
ينظر: الذهبي: المغني في الضعفاء (٤٥١/٢)، ابن حجر: لسان الميزان: (٥٥٤/٥)، ابن العجمي: الكشف الحثيث (١٨٨/١). ت: المحدث صبحي السامرائي.

(٥) عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٢٨٩)

(٦) قال الحاكم: الحافظ الأديب، كان من أعيان الرحلة في الحديث وجمع من الحديث الكثير، ونقل ابن عساكر كلام الحافظ عبدالغني، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الرحالة الأوحد.
ينظر: ابن ماكولا: الإكمال (٣٦١/٢)، الذهبي: سير أعلام النبلاء (٢٩١/١٦)، تاريخ الإسلام (١٩٣/٢٦)، ابن عساكر: تاريخ دمشق (٢٥٨/٣٦).

(٧) عبدالغني بن سعيد: المؤتلف والمختلف (٣٢٠)

(٨) ذكره ابن ماكولا في الإكمال، ونقل ابن ناصر الدين كلام الحافظ عبدالغني، وقال الذهبي شيخ لعبد الغني، وكذا قال ابن حجر.
ينظر: الإكمال: ابن ماكولا(٣٤٢/٢)، الذهبي: المشتبه(٢٧٣)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (٤٦٥/٣)، ابن حجر: تبصير المنتبه: (٥٤١/١).

(٩) تقدمت ترجمته

(١٠) عبدالغني الأزدي، المؤتلف والمختلف (٣٢٧)

(١١) ذكره ابن ماكولا وقال: سمع منه عبدالغني، ونقل الخطيب البغدادي كلام الحافظ عبدالغني.
ينظر: ابن ماكولا: الإكمال (٢٩٣/٩)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٢٩٣/٩

- يُمن بن عبد الله[1]: كتبتُ عنه بصور.[2]
- حضرمي بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي[3]: كتبتُ عنه بدمشق.[4]
- أبو الطيب الشذائي[5]: كَتبتُ عَنهُ واسمه مُحَمَّدُ بنُ أَحمد.[6]
- أبو الحسين الكرجي[7]: كتبت عنه واسمه محمد.[8]

---

(1) عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٧٤٧)

(2) ذكره ابن ماكولا والذهبي وابن ناصر الدين وابن حجر.
ينظر: ابن ماكولا: الإكمال (٣٥٦/٧)، الذهبي: المشتبه (٦٧١)، ابن ناصر الدين: المشتبه (٢٥٤/٩)، ابن حجر: تبصير المنتبه (١٤٩٩/٤).

(3) انظر:عبدالغني الأزدي:مشتبه النسبة (١٧٠)

(4) ذكره الذهبي في تاريخه، وابن عساكر في تاريخه.
ينظر: الذهبي: تاريخ الإسلام (٥٤٤/٨)، تاريخ دمشق (٢٢/٤١)

(5) مشتبه النسبة: عبدالغني الأزدي: (٢٢٤)

(6) قال ابن ماكولاوابن ناصر الدين: كتب عند عبدالغني بن سعيد.
ينظر: ابن ماكولا: الإكمال (٥٤٧/٤)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (٣١٢/٥).

(7) عبدالغني الأزدي: مشتبه النسبة (٣٦٧)

(8) نقله السمعاني عن عبدالغني بن سعيد.
انظر: السمعاني: (٤٦/٥)ط:دار الفكر.

أما لفظة الجَمع « كتبنا عنه»، فقد استخدمها الحافظ عبدالغني بن سعيد في خمسة من الرواة :

- أبو مقاتل حريش بن محمد التنيسيّ[١]: كتبنا عنه بتنيس.[٢]
- ذُهلُ بن سيد بن محمد بن سيّد عبد العزيز العدوي[٣]: كتبنا عنه، قدم علينا مصر.[٤]
- علي بن محمد الحصيني الحراني[٥] : كتبنا عن ابنه صالح.[٦]
- محمد بن إبراهيم الرماني[٧]: كتبنا عنه بمصر[٨]
- أبو بكرٍ السُبْحيِّ[٩]: كتبنا عنه ببيت المقدس.[١٠]

ويشير إلى منهج الانتقاء ، قول الحافظ في ترجمة محمد بن خلف بن جيّان[١١]: « بغداديٌّ، كتب إلينا بما يصحُّ من حديثه» [١٢]

---

(١) عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٣٠١)

(٢) قال ابن ماكولا: كتب عنه عبدالغني بن سعيد.
ينظر: ابن ماكولا: الإكمال (٤٢٠/٢)

(٣) عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٤٣٥)

(٤) قال ابن ماكولا وابن ناصر الدين: كتب عنه عبد الغني.
ينظر: ابن ماكولا: الإكمال (٤١٨/٤)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (٢٥١/٥)

(٥) عبدالغني الأزدي: مشتبه النسبة (١٨٥)

(٦) تقدمت ترجمته (٦٥)

(٧) عبد الغني الأزدي:مشتبه النسبة (٢٠٦)

(٨) قال صاحب الإكمال: كتب عنه عبدالغني وغيره.
ينظر: الإكمال (١٢٥/٤)

(٩) عبد الغني الأزدي: مشتبه النسبة (٢٤٢)

(١٠) نقل ابن ماكولا وابن ناصر الدين كلام عبد الغني بن سعيد.
ينظر: ابن ماكولا: الإكمال (٤٨٠/٤)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (١٨/٥)

(١١) عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٢٢١)

(١٢) قال الدارقطني: كان عالماً فاضلاً نبيلاً فصيحاً، من أهل القرآن والفقه والنحو، وله تصانيف كثيرة،قال الخطيب: كان عالماً فاضلاً حسن الأخبار عالماً بأيام الناس، وقال الذهبي: أخباري علامة له تصانيف.

يظهر من خلال ما تقدم أن استخدام الحافظ للفظ الكتابة يكون :

- تعديلاً: مركباً مقروناً بصيغ تدل على العدالة : كقوله من أهل العلم، كتبت عنه.
- جرحاً: مركباً مقروناً بصيغ تدل على الجرح: كقوله كتبت عنه وما كان ممن يفرح به.
- لا جرحاً ولا تعديلاً: مركباً مقروناً بوصف المكان والرواية وغير ذلك مما لا يدلُّ على التوثيق.

وتبقى الكلمة الأخيرة للسياق التي ورد فيه مصطلح الكتابة والألفاظ المركبة، أما إفرادها فهي من الألفاظ التي قد يفهم منها التوثيق ولا تدل على ذلك.

والمشاهد من صنيعه –يرحمه الله– سلوك منهج أهل الحديث في الكتابة عن الثقات والضعفاء، بل حتى الوضاعين، يقول يحيى بن معين: إذا كتبت فقمش، وإذا رويت ففتش[1]، و عن مجاهد بن موسى: كان يحيى بن معين يكتب الحديث نيفًا وخمسين مرة، وقال محمد بن نصر الطبرى: دخلت على يحيى بن معين فوجدت عنده كذا وكذا سفطًا، يعنى دفاتر، وسمعته يقول: كتبت بيدى ألف ألف حديث.

وقد أشار الخطيب البغدادي إلى هذا المنهج في تاريخه، فقال: وليس يعيب طالب الحديث أن يكتب عَنِ الضعفاء والمطعون فيهم، فإن الحفاظ ما زالوا يكتبون الروايات الضعيفة، والأحاديث المقلوبة، والأسانيد المركبة، لِيُنَقِّروا عَنْ واضعيها، وبَيَّنوا حالَ من أَخطأَ فيها.

وقال يحيى ابن معين: وأيُّ صاحبِ حديثٍ لا يَكتُبُ عَنْ كذَّابٍ ألفَ حديث؟[2]

ينظر: ابن ماكولا: الإكمال (٣١٩/٢)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (١٣٠/٣)،(٢٣٧/٥) ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (١٦٢/٢)، ابن حجر: تبصير المنتبه (٢٧٥/١).

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٣٤٤/١)

(٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٣٤٥/١)

وهذا ما سار عليه الحافظ عبدالغني في عرضه لمصطلح الكتابة في التراجم، فيكتب عن أبي خازم بن المعلى ثُمَّ يَجْهَرُ بقوله في ترجمته: ما كان ممن يُفْرَحُ به، وهذا لا يعني نفي منهجِ الإنتقاء لدى الحافظ، بل ثبت ذلك كما في ترجمة محمد بن جيان، لكنَّ الإنتقاء كمنهج لا يثبت براوٍ، ولعلَّ الظروف التي تتوفر حين الكتابة عن بعض الرواة ولا تتوفر حال الكتابة عن غيرهم لها دور في ذلك، والله أعلم.

لفظة:«مشهورٌ مُركبة»

استخدم الحافظ الأزدي لفظ « مشهور» مفردةً ومركبةً، وقد مرَّ أنه استخدمها في لفظ الثقة، كما في ترجمة أحمد المروزي، فقال: « ثقة مشهور»، والعجيب أن الحافظ لا يكتفي بوصف شهرة الراوي فحسب، بل يصف شهرة مروياته وأحاديثه، ففي ترجمة عبد الله بن محمد بن فورك الأصفهاني، قاله الحافظ: «مشهورٌ بالرواية»، وفي ترجمة محمد بن عبد الحكم القِطري، قال الحافظ الأزدي: « أحاديثُه مَشهورةٌ جِياد »[1]

واستخدم الشهرة في ترجمة كل من:

- الحسين بين بيهان العسكري[2]: قال الأزدي: شيخٌ عسكريٌّ مشهور.[3]
- مُغيرَة بن سعد بن الأخرْم[4]: كوفيٌّ مَشْهورٌ.[5]
- محمد بن الحسين بن أبي حُنين[6]: كوفيٌّ مشهور.[7]
- بَقيُّ بن مَخْلَد[1]: أندلسيٌّ مشهورٌ عندهم.[2]

---

(١) عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٣٦٠)

(٢) عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (١٥١)

(٣) تقدمت ترجمته (١١١)

(٤) عبد الغني الأزدي المؤتلف والمختلف (٦٤).

(٥) أقوال النقاد: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول. ينظر:ابن حبان: الثقات (٤٦٣/٧)، العجلي: الثقات (٢٩٢/٢)، الذهبي: الكاشف (٢٨٥/٢)، ابن حجر: تقريب التهذيب(٦٣٤)ت (٦٨٣٦).

(٦) عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (١٧٦)

(٧) أقوال النقاد: قال ابن أبي حاتم: كتبنا بعض فوائده، ولم يقدر لنا السماع منه وهو صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدراقطني: صنف مسنداً وحدث به كان ثقة صدوقاً، قال الذهبي: الإمام المحدث الحافظ المتقن. انظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٢٣٠/٧)، ابن حبان: الثقات (١٥٢/٩)، الدارقطني: المؤتلف والمختلف (٣٧٣/١)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٩/٣)، ابن ماكولا: الإكمال (٢٨/٢)، الذهبي: سير أعلام النبلاء (٢٤٣/١٣).

التعليق:

من أطلق عليهم الحافظ لفظ الشهرة تتفاوت مراتبهم، ويختلف الأئمة في توثيقهم إلا أنهم في رتبة القبول بل منهم الثقات .

و الشهرة في مصطلح المحدثين كثيراً ما تنسب إلى الراوي الذي يحدث بما عُرِفَ واشتُهِر، فيقولون: حديثه مشهور، وإطلاق الشهرة على الراوي ترجع إلى كونها لفظة عرفية لا شأن لها بالجرح والتعديل، وهذا من منهج الحافظ في التأليف فهو يجتهد في ذكر من اشتُهِر حتى لا يختلط بغيره، ولا يشتبه حاله، ويُطنب أحياناً فيذكر ما يشتهر به الرواي من قصة أو لقب أو غيره مما تقدم بيانه في منهج المصنف رحمه الله.

---

(١) عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (١٤٣)

(٢) أقوال النقاد: قال الدارقطني: له رحلة في العلم وطلب مشهور، وقال ابن ماكولا: الحافظ إمام في الحديث، وقال: الذهبي: الإمام شيخ الإسلام، وقال ابن ناصر الدين وابن حجر : حافظ الأندلس.

انظر: الدارقطني: المؤتلف والمختلف (٢٧٢/١)، ابن ماكولا: الإكمال (٣٤٤/١)، الذهبي: سير الأعلام (٢٨٥/١٣)، المشتبه (١١٦)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (٦٢/٢)، ابن حجر: تبصير المنتبه (٢٠١/١)

- وتُعَدُّ الرِّحلةُ في الحديث من قبل الرواة وصفاً ذا إثرٍ لدى الحافظ عبد الغني، يُعنى بـه، ويَهـتمُّ بإيراده؛ لما لها من أهميةٍ في لقاء الشيوخ، وطلبِ العلو، وإيثار الثّقات عـلى غـيرهم وغـيره، ففـي ترجمة أبي بكر الأنطاكيّ، قال الإمام الأَزديّ:

«أبو بكر محمد بن إبراهيم بن زوزان الأنطاكيِّ الحارثيِّ[1]: لـه رحلـةٌ في الحـديث، وحـدَّث عنـه الناس»[2]

وفي ترجمة بكر بن محمد الميتمي[3]: قال عبد الغني: «الحافظ الحمصي، رحل وطوَّف»[4]

(١) انظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٣٩٨)

(٢) أقوال النقاد: قال ابن ماكولا: له رحلة في الحديث إلى الشام والعراق ومصر وحديثه منتشر، وقال الذهبي: الحافظ العالم الرحال، واكتفى الحافظ ابن حجر بتعريفه فقال: شيخٌ لابن جُميع، ونقل ابن عساكر كلام الحافظ عبدالغني بن سعيد وابن ماكولا.
انظر: ابن ماكولا: الإكمال (١٩٢/٤_١٩٣)، الذهبي: سير أعلام النبلاء (٣٣٤/١٥)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (٣١٥/٤)، ابن حجر: تبصير المنتبه (

(٢) أقوال النقاد: قال ابن ماكولا: له رحلة في الحديث إلى الشام والعراق ومصر وحديثه منتشر، وقال الذهبي: الحافظ العالم الرحال، واكتفى الحافظ ابن حجر بتعريفه فقال: شيخٌ لابن جُميع، ونقل ابن عساكر كلام الحافظ عبدالغني بن سعيد وابن ٦٤٥/٢)، ابن عساكر: تاريخ دمشق (٢١١/٥١).

(٣) انظر: عبدالغني الأزدي: مشتبه النسبة: (٣٨١).

(٤) أقوال النقاد: قال ابن ماكولا: الحافظ الحمصي، رحل وطوف، وقال ابن ناصر الدين: الحمصي الحافظ. ابن ماكولا: الإكمال (٣٢٤/٧)، ابن ناصر الدين: تبصير المنتبه: (١٣٩٨/٤).

ثانياً: الرواة الذين تَكَلَّم فيهم الحافظ عبد الغني الأزدي ومصطلحاته فيهم :

- يعتبر الحافظ الأزدي أحد النقاد الكبار في معرفة الرجال وأحوالهم، ويظهر للناظر في استعماله للألفاظ سلوكه مسلك المحدثين في استخدام الألفاظ المتداولة المشهورة، إلا أن ذلك لا يعني عدم استخدام بعض الألفاظ النادرة لديه على قِلَّتها، كقوله «كان لا يُفرح به» في ترجمة أبي خازم المعلى بن سعيد[1]، وتتفاوت مراتب هذه الأحكام بألفاظها، فمن قوله « مشهور بالكذب» كما في ترجمة « محمد بن عبدالرحمن المُجَبَّر »، إلى قوله: قليل الحديث ،الضعيف، والضعيف جداً، وفيه ضعف، وفي حديثه قيلة، وله مناكير، والمنكر، وليس بالقويِّ، ومتروك الحديث،و لم يكن له أصول يعول عليها، وكان له لسانٌ طويلٌ وأذى شديد، وماكان ثقةً ولا مأموناً، وكان يُغَنِّي غِناءَ النَصبَ، ومشهور بالكذب.

- ومما ينبغي التنبيه إليه أن الحافظ الأزدي، كان يتجاوز هذه الألفاظ بوضع قواعد في الجرح والتعديل، جرحاً أو تعديلاً، كقوله « ليس في الملطيين ثقة»[2]، وقوله «أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله ﷺ هم ثلاثة» وهذا يدلُّ على مكانته الراسخة وتمكنه من هذا العلم.

---

[1] عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف(٣٠٠)

[2] كما في ترجمة قاسم بن إبراهيم بن أحمد وغيره

- وتتفاوت الألفاظ التي استخدمها الحافظ في الجرح بحسب ضبط الراوي وإتقانه لما يرويه، وما يتفرد به ومن لا يعبأ بأصوله في الرواية، فترى بعض الألفاظ ، كتلك التي يشير إلى فيها إلى الغرائب كما في ترجمة :
- جنادة بن محمد المري[1]: له غرائب عن ابن أبي العشرين[2].

وأما من كان يحدث من أصول لا يعول عليها، فقد نبَّه الحافظ على ذلك لما للكتاب من دور في حفظ العلم، وضبطه، كما في ترجمة :

- أحمد بن خلف بن زغبة الورّاق[3]: لم يكن له أصول يُعَّول عليها.

---

[1] عبدالغني الأزدي: مشتبه النسبة (٣٩٣)

[2] أقوال النقاد: قال أبوحاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.
انظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل(٥١٦/٢)، البخاري: التاريخ الكبير(٢٣٤/٢)، ابن حبان: الثقات (١٦٥/٨)، الذهبي: تاريخ الإسلام (٥٥٠/٥)، وسير الأعلام (٣٩/١١).

[3] عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٣٧١)
أقوال النقاد: نقل ابن ماكولا والخطيب والذهبي وابن حجر كلام الحافظ عبدالغني الأزدي في مصنفاتهم تصريحاً.
ينظر: ابن ماكولا: الإكمال (٨٢/٤)، الخطيب: تاريخ بغداد (٤٦٤/٥)، الذهبي: المشتبه (٣٢٠)، والميزان (١٥٤/١)، ، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (٢٠٩/٤)، ابن حجر: لسان الميزان (٥٧٠/١).

المرتبة الأولى[1]: « **فيه ضعف، ليس بقوي**»:

- استخدم الحافظ عبدالغني بن سعيد وصف «**فيه ضَعف**» مفردةً في ترجمة عبد الرحمن بن يامين:

فقال فيه: عبد الرحمن بن آمين[2]، ويقال: بن يامين: فيه ضعف.[3]

« ليس بالقويّ»

واستخدم مصطلح « ليس بالقوي»، وهذا المصطلح يصور الراوي في مرتبة أخف من الضعيف ودون مصطلح الصدوق، ويؤكد هذا ما ذكره عبد الله بن أحمد عن أبيه : سألت أبي عن فرقد السبخي فقال : ليس هو بقوي في الحديث ، قلت : هو ضعيف ؟ قال : ليس هو بذاك ؛ وسألته عن هشام بن حجير ؟ فقال : ليس هو بالقوي ؛ قلت : هو ضعيف ؟ قال: ليس هو بذاك[4].

---

[1] وقد جعلت هذه المراتب وفق ترتيب الإمام السخاوي، في جعله مراتب الجرح ستاً.
ينظر: السخاوي: فتح المغيث: (٣٧٠/١)

[2] عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٦٠)

[3] أقوال النقاد: قال أبوحاتم: ليس بالقوي منكر الحديث، وقال البخاري: عن أنس منكر الحديث، وقال الحاكم: ليس حديثه بالقائم، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال الدارقطني: له عن سعيد بن المسيب أحاديث لا يتابع عليها، وقال الذهبي: شيخٌ مقل.
وذكره ابن حبان في الثقات.
ينظر: البخاري: التاريخ الكبير(٣٦٩/٥)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٣٠٢/٥)، العقيلي:الضعفاء(٣٥٢/٢) ابن حبان: الثقات (١١١/٥)، ابن ماكولا: الإكمال (٥٢/١)، الذهبي: المغني في الضعفاء (٣٨٩/٢).

[4] الإمام أحمد: العلل ومعرفة الرجال (١٢٣/١)

وقد أطلقها الحافظ مفردةً على محمد بن بريد ولم يطلقها على غيره:

« ليس بالقويِّ »[1] في ترجمة « محمد بن إسحاق بن بريد»[2].

[1] عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (١٢٤)

[2] أقوال النقاد: نقل ابن ماكولا قول عبدالغني بن سعيد: ليس بالقوي، وقال الذهبي: تكلموا فيه وقال ابن منده: تكلم فيه، وزاد ابن حجر: قال محمد بن مسلمة: مجهول.
ينظر: ابن ماكولا: الإكمال (٢٣٠/١)، الذهبي: ميزان الاعتدال (٦٥/٦)،

المرتبة الثانية: «الضعيف، منكر الحديث، له مناكير»

أما من وصفه الحافظ بالضعف، فهم:

- أبو الطاهر البلقاوي[1]: ضعيف[2]
- سليمان بن يُسْير[3]: كوفيٌّ ضعيف.[4]
- أبو اليَسِير[5]، محمد بن عبد الله بن عُلاثةَ القاضي: ضعيفٌ.[6]

---

[1] ينظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق (٢٠٢/٦١).

[2] أقوال النقاد: قال أبوحاتم: رأيته ولم أكتب عنه كان يكذب ويأتي بالأباطيل، ، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال العقيلي: يحدث عن الثقات بالأباطيل والموضوعات وقال ابن حبان: لاتحل الرواية عنه، وقال الذهبي: أحد المتروكين ورماه بالكذب أبو زرعة وأبوحاتم، وقال ابن حجر: أحد التلفى.

انظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (١٦١/٨)، العقيلي: الضعفاء (١٦٩/٤)، ابن حبان: المجروحين (٢٥٠/٢) ت:حمدي، الذهبي: تاريخ الإسلام (٧٠٨/٥)، ابن حجر: لسان الميزان (٢١٦/٨).

[3] ينظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٨٧).

[4] أقوال النقاد: قال يحيى بن معين: ليس بشيء، ليس شئياً، وقال الإمام أحمد: ليس يسوى شيئاً، وقال البخاري:ليس بالقوي عندهم، وقال أبو داود: ضعيف ليس هو عندهم بشيء، وقال العقيلي: أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق، وقال ابن حبان: يأتي بالمعضلات عن الثقات، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال ابن حجر: ضعيف.

انظر:الإمام أحمد: العلل (٤٨٤٩)، البخاري: التاريخ الكبير(٤٢/٤)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (١٥٠/٤)، النسائي: الضعفاء والمتركون (١٢١)، العقيلي: الضعفاء (١٤٥/٢)، الدارقطني: الضعفاء والمتروكون (٤٩/١)، البرقاني: سؤالاته (١٩٧)، الذهبي: تاريخ الإسلام (٨٨٨/٣)، ابن حجر: تبصير المنتبه (٩٣/١).

[5] ينظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٩٠)

[6] أقوال النقاد: قال ابن سعد ويحيى ابن معين: ثقة، وقال ابن عدي: حسن الحديث وأرجوا أنه لابأس به، وقال أبوزرعة: صالح، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

قال البخاري: في حفظه نظر، وقال أبوحاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به،وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحل ذكره إلا على جهة القدح فيه ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال الدارقطني: متروك، ضعيف،وقال الحاكم: ذاهب الحديث، وقال ابن الجوزي: متروك، وقال أبو الفتح الأزدي: حديثه يدل على كذبه، وعقب الخطيب على قوله: قد أفرط الأزدي في الميل على ابن علاثة وأحسبه وقعت له روايات لعمرو بن الحصين فنسب للكذب لأجلها، والعلة من جهة عمرو بن حصين فإنه كان

- بشَّارُ بن موسى الخَفَّاف[1]، أبو عثمان: ضعيفٌ.[2]
- المُحَلَّى بن تُركة[1]: ضعيفُ الحديث.[2]

كذاباً، وأما ابن علاثة فقد وصفه يحيى ابن معين بالحفظ ولم أحفظ لأحد من الأئمة خلاف ما وصفه به يحيى.
قلت: بعيدٌ أن لا يقف الخطيب على كلام البخاري وأبوحاتم وابن حبان والدارقطني والحاكم وغيرهم، وهذا يحتمل أمرين:
أولهما: أن الخطيب اكتفى بحكم ابن معين واطمئن إليه، وأين في الرجال كابن معين ؟
ويضاف لذلك أن ابن معين قد يطلق لفظ الثقة ولا يريد بها أكثر من أن الراوي لا يتعمد الكذب، خاصة إن خالف جماهير النقاد، كما نبَّه على ذلك العلامة اليماني في التنكيل (٦٥/٧٥)، الثاني: أن الخطيب قد عذر المبالغين في تجريحه كأبي الفتح الأزدي وابن حبان وغيرهم لوقوع روايات عمرو بن الحصين الكذاب فَنُسِبَ ابن علاثة للكذب من أجلها.
والثاني هو الأقرب والله أعلم، فبالنظر إلى كلام الأئمة كالبخاري وأبي حاتم فهو محتمل، واختيار الدارقطني وابن حبان والعقيلي يُصرفُ للعلة التي ذكرها الخطيب البغدادي، ويضاف إلى ذلك مروياته في كتب السنن لأبي داود والنسائي وابن ماجه، وهو ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر فقال: صدوق يخطئ.
وعلَّ هذا مما تبع به الحافظ الأزدي شيخه الدارقطني في اختياره في الحكم على الرواة والله أعلم.
ينظر: ابن سعد: الطبقات (٣٢٣/٧)، ابن معين: التاريخ رواية الدوري (٥٢٤/٢)، البخاري: التاريخ الكبير (١٣٢/١)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٣٠٢/٧)، ابن حبان: المجروحين:(٢٠٠/١)، الدارقطني: السنن (٢٢١/١)، ابن ماكولا: الإكمال(٣٠٣/١)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٣٧٩/٣) المزي: تهذيب الكمال (٥٢٤/٢٥)، الذهبي: السير (٣٠٨/٧) وتاريخ الإسلام (٤٩٨/٤)، ابن حجر: لسان الميزان (٤٠٩/٩).

[1] ينظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٩١)

[2] أقوال النقاد: قال الإمام أحمد: كان معروفاً صاحب سنة، وقال ابن عدي: أرجوا أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان صاحب حديث يغرب.
قال يحيى بن معين: ليس من الثقات يكذب أخزاه الله، وضعفه ابن المديني بعد أن كان حسن الرأي فيه، وقال البخاري: منكر الحديث تركت حديثه، وقال أبوحاتم: ضعيف، وقال أبو داود: ضعيف، كان أحمد يكتب عنه، وكان فيه حسن الرأي وأنا لا أحدث عنه، وقال النسائي: ليس ثقة، وقال الخليلي: فيه لين، وقال ابن حجر: ضعيف كثير الحديث كثيرالغلط.
ينظر:ابن سعد: الطبقات (٣٥٢/٧)، الإمام أحمد: العلل(٥٣٤٠)، البخاري: التاريخ الكبير(١٣٠/٢)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٤١٧/٢)، النسائي: الضعفاء والمتروكين (٦٣)، ابن حبان: الثقات (١٥٣/٨) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٦١٧/٧)، المزي: تهذيب الكمال (٨٣/٤)، الذهبي: تاريخ الإسلام (٥٤٠/٥)، والمشتبه (٧٧)، ابن حجر: لسان الميزان (٢٦٧/٩)، التقريب (٦٧٤).

- أيوب بن خُوْط[٣]: أبو أمية، بصريٌّ، ضعيفٌ.[٤]
- سهل بن سُقَيْر الخِلاطِيُّ[٥]: ضعيفُ الحديث.[٦]
- أبو سيّار أيوب بن سيّار[٧] : ضعيف الحديث[٨]

---

[١] ينظر: المؤتلف والمختلف: عبد الغني الازدي (١١٢)

[٢] أقوال النقاد: قال أبو الفتح الأزدي: مشهور متروك الحديث، وقال الحاكم: لا يتابع في جلِّ روايته، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وكذا قال ابن ماكولا.
ينظر: الدارقطني: المؤتلف والمختلف (٢٠٣/١)، ابن ماكولا: الإكمال (٢٣٤/١)، الذهبي: تاريخ الإسلام (٤٦١/٥)، ابن حجر: لسان الميزان (٦٣/٦).

[٣] عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف(٢٥٢)

[٤] أقوال النقاد: قال يحيى بن معين: لا يكتب حديثه ليس بشيء، وقال الإمام أحمد: ترك ابن المبارك الحديث عنه، وقال البخاري: تركه ابن المبارك، أبو حاتم والنسائي: متروك لا يكتب حديثه، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن حجر: متروك الحديث.
ينظر: الإمام أحمد: العلل (٦٠٧٤)، البخاري: التاريخ الكبير (٤١٤/١)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٢٤٦/٢)، النسائي: الضعفاء والمتروكين (٤٦)، ابن حبان: المجروحين (١٦٦/١)، الدارقطني: الضعفاء والمتروكين (١٠٨)، والمؤتلف والمختلف (٨٥٨/٢)، الذهبي: تاريخ الإسلام (٣١٣/٤)، ابن حجر: تهذيب التهذيب (٤٠٢/١)، لسان الميزان (٢٣٨/٢).

[٥] ينظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٤٠٢)

[٦] أقوال النقاد: قال ابن عدي: حدث بأحاديث فيها بعض الإنكار، وقال الدارقطني: ضعيف، قال الخطيب: يضع الحديث، وقال ابن ماكولا: ضعيف، وقال الذهبي: متهم، وقال ابن حجر: منكر الحديث.
انظر: ابن عدي: الكامل في الضعفاء (٤٤١/٣)، الدارقطني: المؤتلف والمختلف (١١٧٣/٣)، الخطيب البغدادي: تلخيص المتشابه (٦٣/١)، ابن ماكولا: الإكمال (٣٠٩/٤)، الذهبي: تاريخ الإسلام (٥٨٤/٥) ابن حجر: لسان الميزان (٤٧٢٦/٣)، التقريب (٢٦٦٢).

[٧] ينظر: المؤتلف والمختلف: عبدالغني الأزدي (٤١٠)

[٨] أقوال النقاد: قال علي بن المديني: غير ثقة، ولا يكتب حديثه، وقال ابن معين: ليس بشيء، كذاب، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبوحاتم: منكر الحديث، ليس بالقوي، وقال ابن عدي: ليست أحاديثه بالمنكرة إلا أن الضعف بَيِّنٌ على رواياته، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وقال الدارقطني: منكر الحديث، متروك، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال ابن حجر: ضعيف.
انظر: ابن معين: تاريخ ابن معين، رواية الدوري (١٧١/٣)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل(٢٤٨/٢)،

- جامع بن صبيح[1]: ضعيف[2]
- النضر بن محرز[3]: ضعيف.[4]
- أبو هدبة، إبراهيم بن هُدْبَة[5]: ضعيفٌ[6]
- عمر بن حفص العبدي[7]: ضعيف[1]

، العقيلي: الضعفاء (٣٣٩/١)، البخاري: التاريخ الكبير (١٦٠/٤)، ابن عدي: الكامل في الضعفاء (٩٦/١)، الدارقطني: الضعفاء والمتروكين (١٠٩)، ابن ماكولا: الإكمال (٤٢٨/٤)، الذهبي: المغني في الضعفاء (٩٦/١)، تاريخ الإسلام (٥٨٤/٤)، ابن حجر: لسان الميزان (٢٤٣/٢).

[1] عبدالغني الأزدي، المؤتلف والمختلف (٤٨٢).

[2] أقوال النقاد: نقل ابن حجر تفرد الحافظ عبدالغني في الحكم على جامع بن صبيح بالضعف، ولم أقف على من ترجم له سواه.

ينظر: ابن حجر: لسان الميزان (٤١٦/٢).

[3] عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٦٦٣)

[4] أقوال النقاد: قال أبو حاتم: مجهول، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه وقال ابن عدي: الأسانيد باسمه غير محفوظة وليس له حديث كثير، وقال ابن حبان: منكر الحديث، لا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطني: منكر الحديث.

ينظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٤٨٠/٨)، ابن حبان: المجروحين (٥٠/٣)، ابن عدي: الكامل في الضعفاء (٢٤٩٤/٧)، العقيلي: الضعفاء (٢٨٨/٤)، الدارقطني: المؤتلف والمختلف (٢٢١٩/٤)، ابن ماكولا: الإكمال (٣٤٢/٧)، الذهبي: المغني في الضعفاء (٦٩٨/٢)، ابن حجر: لسان الميزان (٢٨١/٨).

[5] عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٧٣٥)

[6] أقوال النقاد: قال يحيى بن سعيد القطان: كذاب خبيث، وقال ابن معين: تبين لنا كذبه، وقال الإمام أحمد: روى أحاديث مناكير، وقال أبوحاتم: كذاب، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال الخطيب: هو أكذب من حماري هذا، وقال الذهبي: حدث بالبواطيل.

ينظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل(١٤٣/٢)، ابن حبان: المجروحين (١١٤/١)، ابن عدي: الكامل في الضعفاء (٢١١/١)، الدارقطني: المؤتلف والمختلف (٢٢٩٩/٤)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (١٥٤/٧)، الذهبي: المغني في الضعفاء (٢٩/١)، ابن حجر: لسان الميزان (٢٨٠/٨).

[7] عبدالغني الأزدي: مشتبه النسبة (٢٩٤)

التعليق:

استخدم الحافظ عبدالغني الأزدي مصطلح « الضعيف» في الرواة الذين كثرت أخطاؤهم ومخالفاتهم حيث صار الأصل في أحاديثهم أنها أولى بالرد من القبول، وتبع في ذلك مذهب النقاد فغالب من أطلق عليه الضعيف يكاد يتفق النقاد على ضعفهم.

---

[1] أقوال النقاد: قال ابن سعد: كان ضعيفاً عندهم في الحديث كتبوا عنه ثم تركوه، وقال الإمام أحمد: تركناه وخرقنا حديثه، وقال ابن المديني: ليس بثقة، وقال البخاري: ليس بقوي، وقال مسلم: ضعيف الحديث، وقال أبوحاتم الرازي: ضعيف الحديث ليس بقوي، وقال النسائي: ليس ثقة، متروك الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الذهبي: ذكر حديثاً موضوعاً وقال هذا من بلاياه.

ينظر: ابن سعد: الطبقات (٣٤٤/٧)ط:دار صادر بيروت، الإمام أحمد: العلل (٥٣٣٣)، البخاري: التاريخ الكبير (١٥٠/٦)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل(١٠٣/٦)، ابن حبان: المجروحين (٨٤/٢)، النسائي: الضعفاء والمتروكين (٨١/١)، ابن عدي: الكامل في الضعفاء (٤٩/٥)، العقيلي: الضعفاء الكبير (١٥٥/٣)، الدارقطني: الضعفاء والمتروكون (٣٢٦)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (١٩٢/١١)، الذهبي: تاريخ الإسلام (١١٧٢/٤) ابن حجر: لسان الميزان (٢٩٨/٤).

«في حديثه مناكير، له مناكير»

وأطلق لفظ: في حديثه مناكير، في كلٍّ من:

- سليم بن مسلم المكيِّ الخشّاب[1]: في حديثه مناكير.
- حُبَيْب بن النُّعمان[2]: له مناكير.
- بركة بن محمد الحلبي[3]: له مناكير.

---

[1] عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٤٠٥)
أقوال النقاد: قال يحيى ابن معين: ليس بثقة، جهمي خبيث، وقال الإمام أحمد: لا يساوي حديثه شيئاً، وقال أبوحاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، وقال ابن عدي: كان جهمياً خبيثاً، عامة ما يرويه غير محفوظ، وقال أبوزرعة: ليس بقوي.
ينظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٣١٤/٤)، النسائي: الضعفاء والمتروكين (١١٩)، ابن حبان: المجروحين (٣٥٤/١)، ابن عدي: الكامل في الضعفاء (١١٣٤/٣)، الذهبي: المغني في الضعفاء (٢٨٥/١)، ابن حجر: لسان الميزان (١٨٩/٤).

[2] عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٣١٠)
قلت: هو غير حَبيب بن النعمان الأسدي، فقد ضَبطهُ عبدالغني بالضم، وقال: روى عن أنس وجعفر بن محمد، وله مناكير، وفرق الخطيب بينهما، وقد تناقض فيه كلٌّ من:
- الذهبي فقدجعلهما واحداً في الميزان، فجعل من روى عن خريم وأنس واحداً، وفرق بينهما في المشتبه!
- ابن حجر فقد جعلهما واحداً في لسان الميزان، وفرق بينهما في تبصير المنتبه، والعجيب من ابن حجر- رحمه الله- أنه تناقض في الحكم عليه، فقال: مقبول، ومرة : ثقة !
وحسبك أن الحافظ عبدالغني ذكر من روى له الحُبيب بن النعمان، وأما حَبيب بن النعمان الأسدي فلم أقف عليه في كتب الحافظ عبدالغني بن سعيد.
قال الخطيب: أعرابي ليس بالمعروف، في عداد المجهولين.
ينظر: الدارقطني: المؤتلف والمختلف: (٦٢٢/٢)، الخطيب البغدادي: تلخيص المتشابه (١٦٠/١)، الذهبي: ميزان الاعتدال (٤٧٥/١)، والكاشف (٣٠٩/١)، ابن حجر: لسان الميزان (٥٥٧/٢)، تبصير المنتبه (٤٠٧/١)التقريب: ت(١١٠٨).

[3] ينظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (١١٠)
أقوال النقاد: قال صالح جزرة: ليس هذا بركة وإنما هو نقمة وعذاب، وقال عبدان: رأيت بركة بحلب وتركته على

التعليق:

استخدام الحافظ عبدالغني بن سعيد لمصطلح «له مناكير» دخل فيه من وصف بالنكارة ومن ترك مروياته، والمجهول، والكذاب كما تقدم.

فوافق النقاد في ترجمة سليم بن مكي الخشاب في كون أحاديثه مناكير، وأما في ترجمة حبيب بن النعمان الأعرابي أوالأسدي، والذي ذكره الحافظ هو الأول، وعلى كلا الحالين فكلاهما له مناكير:

فحبيب بن النعمان الأعرابي الذي ترجم له الخطيب البغدادي وقال: مجهول، يروي المناكير ومنها « أنا مدينة العلم وعلي بابها»[1].

وحبيب بن النعمان الأسدي، قال الذهبي: له مناكير، وقال ابن القطان: لا يعرف، وليس له من الحديث إلا حديثاً في شهادة الزور[2].

عمداً، ولم أكتب عنه لأنه كان يكذب، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث وربما قلبه، وقال ابن عدي: له من الأحاديث الأباطيل على الثقات، ضعيف، وقال الدارقطني: كان يضع الحديث، وقال الحاكم: يروي أحاديث موضوعة، وقال الذهبي: معروف بالكذب، وقال ابن حجر: متهم بالكذب.

انظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل(٤٣٣/٢)، ابن حبان: المجروحين(٢٠٣/١)، ابن عدي: الكامل في الضعفاء (٤٧/٢) دارالفكر، الدارقطني: المؤتلف والمختلف(٢٠٢/١)، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين (١٣٧/١)، الذهبي: المغني في الضعفاء (١٠٢/١)، الميزان (٣١٦/١)، ابن حجر لسان الميزان (٢٧١/٢).

[1] الخطيب البغدادي: تلخيص المتشابه (١٦٢/١)

[2] حديثه في شهادة الزور، أخرجه أبو داود: السنن(٤٩٨/٩)، وابن ماجة: السنن(١٩٠/٧)، وذكره الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم بإسناده: فقال: لا يُحْفَظُ له غير حديث واحد، أَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: ثَنَا، وَقَالَ الْحَسَنُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيسَى بْنِ مَاتِي الْكُوفِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، نَا مُحَمَّدُ، وَيَعْلَى ابْنَا عُبَيْدٍ، عَنْ سُفْيَانَ الْعُصْفُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ النُّعْمَانِ الأَسْدِيِّ، أَحَدِ بَنِي عُمَرَ بْنِ أَسَدٍ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الأَسَدِيِّ، قَالَ:صلّى رسول الله ﷺ صَلاةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا

وبقي أن الحافظ يُطلق «له مناكير» على من تلبس بالكذب كما في ترجمة بركة بن محمد الحلبي، وهذا مما يدل على أنه يعني أنَّ الحملَ فيه على الراوي ابتداءً، لا في من أخذ عنه.

انْصَرَفَ قَامَ قَائِمًا، ثُمَّ قَالَ: " عَدَلَتْ شِهَادَةُ الزُّورِ شِرْكًا بِاللَّهِ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَلَى هَذِهِ الآيَةَ {فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ{٣٠}حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ}.

ينظر: ابن حجر: لسان الميزان (٢/٥٥٧).

« منكر الحديث»

- أبو اليزيد الضبيِّ[1] : مُنكر الحديث[2]
- صَبِيحُ بن عبد الله[3]: منكر الحديث[4]
- سهل بن قَرِين[5]: مُنكر الحديث[6]
- داود بن المحَبَّر بن قَحذم[7]: منكَرُ الحديث[8]

---

[1] ابن حجر: تهذيب التهذيب (٣٠٥/١٢).

[2] أقوال النقاد: قال البخاري: هو رجل مجهول، وقال الدارقطني: ليس بمعروف، وقال الذهبي: مجهول.
انظر: البخاري: التاريخ الكبير (٨١/٩)، والكنى (٨١/١)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٤٥٩/٩)، ابن ماكولا:الإكمال(٢٣١/٥)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٤٣/٣)، الذهبي: المغني في الضعفاء (٨١٥/٢)، ديوان الضعفاء (٤٧٣) ت(٥٠٨٣)، ابن حجر: تبصير المنتبه (٨٥٩/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٨٠/١٢).

[3] عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٤٨٢)

[4] أقوال النقاد: قال أبو زرعة: واه، وقال الإمام أحمد: مجهول، وقال ابن حبان: يروي عن الزهري ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج بروايته إذا انفرد، وقال ابن عدي: شيخ مجهول لا يعرف، وقال الذهبي: قال عبدالغني بن سعيد المصري: مُنكر الحديث.
ينظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٣٥٥/٩)، ابن حبان: المجروحين (١٥٠/٣)،ت:محمودزايد، ابن عدي: الكامل في الضعفاء (٨٥/٤)، الذهبي: الميزان (٤٢١/٣)، والمغني في الضعفاء (٤٥٨/٢)، ابن حجر: لسان الميزان (٤١/٩).
الذهبي: الميزان (٤٢١/٣)، ط:دار الكتب العلمية، ابن حجر: لسان الميزان (١٨١/٣)

[5] عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٦٠٢)

[6] أقوال النقاد: قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال ابن عدي: منكر الحديث، وكذبه أبو الفتح الأزدي.
ينظر: ابن حبان: المجروحين (٣٥٠/١)، ابن عدي: الكامل في الضعفاء (٤٤٣/٣)، الدارقطني: المؤتلف والمختلف (١٨٩٥/٤)، ابن ماكولا: الإكمال (١٠٨/٧)، الذهبي: المشتبه (٥٢٥)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (١٩٤/٧)، ابن حجر: لسان الميزان (٢٠٥/٤)، وتبصير المنتبه (١١٣١/٣).

[7] عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٦٣٧)

[8] أقوال النقاد: قال يحيى بن معين: قد سمع إلا أنه لم يكن له بخت، قال الإمام أحمد: كان لايدري أي شيء الحديث، وقال علي بن المديني: ذهب حديثه، وقال أبوحاتم: غير ثقة ذاهب الحديث منكر الحديث، وقال أبو

التعليق:

يكاد يتفق الحافظ عبدالغني بن سعيد في إطلاق لفظ المنكر وله مناكير على الرواة مع الأئمة النقاد كما مرَّ في التراجم السابقة، ومن المشاهد فيها أيضاً أنَّ الحافظ عبد الغني بن سعيد يرى التفرقة بين مصطلح له مناكير، ومنكر الحديث، قال الشيخ المعلمي اليماني في قولهم: يروي المناكير، تقال في الذي يروي ما سمعه مما فيه نكارة، ولا ذنب له في النكارة، بل الحمل على من فوقه، فالمعنى: أنه ليس من المبالغين في التنقي والتوقي، الذين لا يحدثون مما سمعوا، إلا بما لا نكارة فيه، ومعلوم أنَّ هذا ليس بجرح، وقولهم: في حديثه مناكير، كثيراً ما تقال فيمن تكثر النكارة من جهته، جزماً أو احتمالاً، فلا يكون ثقةً.[1]

زرعة: ضعيف الحديث، وقال الذهبي: واه، وقال ابن حجر: متروك.

ينظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٤٢٤/٣)، البخاري: التاريخ الكبير (٢٤٤/٣)، ابن حبان: المجروحين (٢٩١/١)، الدارقطني: الضعفاء والمتروكين (١٠٠)، والمؤتلف والمختلف (٢٠١٢/٤)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٣٢٦/٩)، المزي: تهذيب الكمال (٤٤٣/٨)، الذهبي: تاريخ الإسلام (٧١/٥).

[1] طليعة التنكيل (٥٠/١)

المرتبة الثالثة: «الضعيف جداً، منكر الحديث جداً»

و أفرد لفظ « **الضعيف جداً** » في ترجمة :

- يَغْنَمُ بنُ سالم بن قَنْبَر[1]: فقال فيه: ضعيفٌ جداً[2].

وكذلك « **منكر الحديث جداً**»: فلم يطلقها إلا في ترجمة:

- محمد بن عبدالرحمن بن المُجَبَّر[3]: هو منكرُ الحديث جداً[4]

---

[1] عبدالغني الأزدي، المؤتلف والمختلف (٧٠٦)

[2] أقوال النقاد: قال أبوحاتم: مجهول ضعيف الحديث، وقال العقيلي: منكر الحديث، قال ابن حبان: يضع الحديث على أنس بن مالك، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار، وقال الذهبي: أحد المشهورين بالكذب، معروف مشهور الضعف متروك الحديث.
ينظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٣١٤/٩)، ابن حبان: المجروحين (١٤٥/٣)، العقيلي: الضعفاء (٤٦٦/٤) الدراقطني: المؤتلف والمختلف (٢٢٣٣/٤)، ابن عدي: الكامل في الضعفاء (٢٧٣٨/٧)، الذهبي: المغني في الضعفاء (٧٦٠/٧)، ابن حجر: لسان الميزان (٥٤٤/٨)

[3] عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٦٣٧)

[4] أقوال النقاد: قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أبوداود: تُركَ حديثه، وقال أبوحاتم: ليس بقوي، وقال صالح ابن جزرة: عنده مناكير، وقال العقيلي عن البخاري: سكتوا عنه، وقال النسائي: متروك الحديث، قال ابن حبان: ينفرد بالمعضلات عن الثقات ويأتي بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير لايحتج به، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، قال الدارقطني: متروك، وقال ابن ماكولا: قليل الحديث، وحديثه منكر.
ولم يخالف في تعديله إلا الحاكم فقال في مستدركه: ثقة.
ينظر: ابن معين: تاريخ الدوري(٥٢٧/٢)، النسائي: الضعفاء والمتروكين (٥٥٢)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٣٢٠/٧)، ابن حبان: المجروحين (٢٦٣/٢)، ابن عدي: الكامل في الضعفاء (١٠٢/٤)، العقيلي: الضعفاء الكبير (١٠٢/٤)، الدارقطني: المؤتلف والمختلف (٢٠١٣/٤)، الحاكم: المستدرك (٣١٠/١)، ابن ماكولا: الإكمال (٢٠٨/٧)، الذهبي: المغني في الضعفاء (٦٠٥/٢)، ابن حجر: لسان الميزان(٢٧٨/٧).

المرتبة الرابعة:« المتروك، يروي الأباطيل، ما كان ثقة ولا مأموناً»

أما من حكم عليه الحافظ بالترك فهم :

- جعفر بن أحمد بن بيان[1]: متروك الحديث[2]
- عبد الله بن محمد بن سنان الرَّوحي[3] : متروك الحديث[4]
- غِياثُ بن إبراهيم[5]: متروك الحديث[6]

---

[1] عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (١٠٥)

[2] أقوال النقاد: قال ابن يونس: كان رافضياً يضع الحديث، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه موضوعة، كان نتهمه بوضعها بل نتيقن من ذلك وكان رافضياً، وقال أبو سعيد النقاش: حدث بالموضوعات، وقال الدارقطني: لا يساوي شيئاً، يضع الحديث، وقال الحافظ عبدالغني الأزدي: مشهور في بلدنا بالكذب.
ينظر: ابن عدي: الكامل في الضعفاء (١٥٩/٢)ط:دارالفكر، حمزة السهمي: سؤالاته (١٩٠)، عبدالغني بن سعيد: الأوهام التي في مدخل الحاكم (٤٩)، الذهبي: المغني في الضعفاء (٢٠٠/١)، الميزان (١٢٦/٢)، ابن حجر: لسان الميزان (٤٤٣/٢).

[3] عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٤١٩)

[4] أقوال النقاد: قال أبو الشيخ الأصبهاني: تركوا حديثه وأجمعوا أنه كذاب ذاهب، وقال ابن حبان: يضع الحديث ويقلبه ويسرقه، وقال ابن عدي: يروي عن قوم ثقات بالبواطيل، ويحدث بالمناكير ويسرق حديث الناس، واشتهر بالروحي لكثرة ما يروي لروح بن القاسم، وقال الدارقطني: متروك، وقال أبونعيم الأصبهاني: كثير الوضع أجمعوا أنه كذاب، وقال الخطيب: روى عن روح أكثر من مائة حديث لم يتابع عليها.
ينظر: ابن حبان: المجروحين (٤٥/٢)، ابن عدي: الكامل في الضعفاء(١٥٧٣/٤)، الدارقطني: الضعفاء والمتروكين (٢٢٦)، ابن ماكولا: الإكمال (٤٥١/٤)، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين (١٣٩/٢)، الذهبي: الميزان (٣٧٧/٢)، ابن حجر: لسان الميزان (٥٦٠/٤).

[5] عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٥٤٤)

[6] أقوال النقاد: قال يحيى بن معين: ليس بثقة، وقال الإمام أحمد: متروك، ترك الناس حديثه، وقال البخاري و مسلم: تركوه، وقال أبو داود: غير ثقة ولامأمون، كذاب، وقال النسائي: متروك، وقال ابن عدي: بين الأمر في الضعف، وأحاديثه كلها شبه موضوع، وقال الحاكم: متروك، وقال الذهبي: تركوه.
ينظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل(٥٧/٧)، البخاري: التاريخ الكبير (١٠٩/٧)، النسائي: الضعفاء والمتروكين (١٩٥)، العقيلي: الضعفاء (٤٤١/٣)، ابن حبان: المجروحين (٢٠٠/٢)، الدارقطني: المؤتلف والمختلف

- التعليق:

ذهب الحافظ عبدالغني بن سعيد في مصطلح «متروك» إلى من قصرت أحاديثه عن حَدِّ الاستشهاد فضلاً عن حَدِّ الاحتجاج، فلا قيمة لها، ولا لروايتها، ولا يُستغرب أن يوصف روايها بالنكارة أو الكذب وغير ذلك، وسيأتي وصف الحافظ لجعفر بن بيان -بعد أن وصفه هنا بالترك- بالشهرة في الكذب، وبهذا تظهر موافقة الحافظ مذهب المحدثين في مصطلح الترك.

« ماكان ثقة ولا مأموناً »

وأطلقه على راوٍ واحد، هو :

- الحسن بن غُفير[1]: ماكان ثقةً ولا مأموناً[2]

«يروي الأباطيل»:

قوله في من يروي الأباطيل:

- علي بن سليمان الرقاعي[3]: يروي أباطيل عن عبد الرزاق بن همّام.

(١٦٩٥/٣)، والضعفاء والمتروكين (٣٢٣)، الذهبي: المغني في الضعفاء (٥٠٧/٢)، والميزان: (٣٢٦/٣)، ابن حجر: لسان الميزان (٤٢٢/٤).

[1] ينظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٥٦٣)

[2] أقوال النقاد: قال ابن يونس: كذاب يضع الحديث، وقال الدارقطني: متروك كان بلية، وقال ابن ماكولا: يقولون منكر الحديث، وقال الذهبي: متروك واهي، نقمت على ابن عدي وتألمت منه لروايته عنه، وقال ابن حجر: واه. ينظر: الدارقطني: المؤتلف والمختلف (١٧١٨/٣)، ابن ماكولا: الإكمال (٢٢٨/٦)، الخطيب البغدادي: تلخيص المتشابه (٥٨٧/١)، الذهبي: المغني في الضعفاء (١٧٣/١)، ابن حجر: لسان الميزان (٨٨/٣،١٠٢،٦٦).

[3] ينظر: عبدالغني الأزدي: مشتبه النسبة (٢٠٤)

أقوال النقاد: نقل ابن ماكولا كلام الحافظ عبدالغني، وصرح الذهبي وابن حجر بكلام الحافظ عبدالغني.

ينظر: ابن ماكولا: الإكمال (١٣٧/٤)، الذهبي: المغني في الضعفاء (١٧/٢)، ابن حجر: لسان الميزان (٥٤٨).

المرتبة السادسة: « الشُهْرَةِ بالكذب، كان له لسانٌ طويلٌ وأذىً شَديد»

- جعفر بن أحمد بن علي بن بيان بن زيد بن سيابة: مشهور في بلدنا بالكذب [1]

وهو الراوي الوحيد الذي جمع الحافظ فيه وصفين:

- الترك، والشهرة بالكذب، وهذا لا يدل على التناقض أبداً فكما تقدم قد يطلق الحافظ مصطلح الترك على الكذابين والوضاعين.

« كان له لسان طويل، وأذى شديد»

- أطلقها الحافظ في ترجمة محمد بن محمد بن عتيبة بن صبح المُعَيْطِيِّ [2]:

كان له لسان طويلٌ وأذى شديد [3]

---

[1] تقدمت ترجمته في لفظ المتروك.

ابن حجر: لسان الميزان (١٤٤/٢)

[2] عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٥٥٨)

[3] أقوال النقاد: تفرد الحافظ عبدالغني بن سعيد في الحكم عليه وكل من تكلم فيه لم يزد على أن نقل كلام الحافظ عبد الغني، قال ابن ماكولا: قال عبدالغني: سمعنا منه، وقال الذهبي: أدركه الحافظ عبدالغني، ونقل ابن ناصر الدين كلام الحافظ عبدالغني، وقال ابن حجر: أدركه الحافظ عبدالغني.

ينظر: ابن ماكولا: الإكمال (١٢٤/٦)، الذهبي: المشتبه (٤٤٤)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه(١٩٦/٦)، ابن حجر: تبصير المنتبه (٩٢٩/٣).

المطلب الثاني: التراجم المعللة:

إنَّ الحديث عن التراجم المعللة يعيدنا إلى منهج المتقدمين الذين كانوا يرسمون معالم هذا العلم بممارساتهم العملية، ولا يقتصروا على الأحكام النظرية، وقد صنف العلماء في علم العلل مصنفات كثيرة، وقد تنوعت طريقة التصنيف في العلل، فمنها[1]:

أولاً: ما كان على طريقة المسائل المتفرقة والمعارف غير المبوبة وذلك بأن يجيب إمام من أئمة هذه الصنعة على أسئلة تلاميذه ثم ينشط واحد من هؤلاء التلاميذ فيجمع هذه المسائل المنثورة المتفرقة في كتاب وذلك كما فعل عباس الدوري في أجوبه يحيى بن معين وأقواله حيث جمعها في كتاب التاريخ والعلل وكذلك فعل عثمان الدارمي وابن الجنيد وابن محرز فكل واحد من هؤلاء أسهم بجمع هذه المسائل المتفرقة.

ثانياً: ومنها ما كان على طريقة المسانيد المعللة وذلك بان يصنف إمام معتبر علل الحديث على مسانيد الصحابة فيذكر حديث الصحابي الواحد ثم يذكر علة كل حديث بعد الفراغ منه وذلك كما فعل يعقوب بن شيبة في المسند المعلل وأبو بكر البزار في المسند الكبير المعلل والدارقطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية.

---

[1] همام سعيد: مقدمة ابن رجب الحنبلي: شرح علل الترمذي (١/ ٥١)

ثالثاً: ومنها ما كان على طريقة الأبواب المعللة وذلك بأن يصنف الحديث على الأبواب الفقهية ثم يذكر علل كل باب بعد الفراغ منه أو علة كل حديث بعده ، كما فعل أبو عيسى الترمذي في كتابه الجامع المشهور بسنن الترمذي، وكما فعل عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتابه علل الحديث.

رابعاً: ومنها ما كان على طريقة جمع الحديث المعلل لشيخ واحد وذلك كما فعل علي بن المديني عندما صنف في علل الحديث ابن عيينة وهذه الطريقة مفيدة في معرفة نسبة العلل في حديث هذا الشيخ.

خامساً: ومنها ما كان على طريقة **التراجم المعللة** وقد تكون هذه التراجم إما على الطبقات أو على الترتيب الهجائي وفيها يعمد المصنف إلى الرواة فيذكرهم ويذكر بعض العلل التي عرف بها المترجم وذلك ككتاب العقيلي الضعفاء الذي احتوى على تراجم مرتبة ترتيبا هجائيا والكامل في ضعفاء المحدثين وعلل الحديث لابن عدي كذلك.

ويمكن تصوير التراجم المعللة بأنه علم دقيق متشعب، يبحث في نواحٍ تفصيلية واستنتاجية من حياة الراوي، يلقى الضوء فيها على أهم ما يميز ترجمة الرواي أو ما يشتهر به، خاصة في جانب الرواية[1].

والناظر في التراجم التي ضمنها الحافظ عبدالغني بن سعيد كتبه، يرى صنيع المتقدمين في الحديث عن الرواة من خلال تراجمهم، فيطلعنا على ما في جَعبة الراوي من المرويات والنسخ التي كان يحدث بها، ومن روى عنه، ويذكر المكان والزمان في ذلك،ً، و يذكر ما اشتهر به

[1] أسعد سالم تيم: علم طبقات المحدثين (ص٣٥) بتصرف يسير.

الراوي سواء أكان زهداً أم عبادةً أم قصةً أم حديثاً تفرد به أو مخالفة الرواي إن خالف غيره، فكان حديثه الوحيد مرسلاً أو صحيحاً، ويتبع ذلك بعدد مروياته عن شيوخه، ويعتبر هذا منهجاً سار عليه الحافظ في كثير من تصانيفه، وما هذا إلا لعلو كعبه في هذا الفن، ورسوخ قدمه فيه.

ولعل من أبرز معالم منهج الحافظ ذكر العِلة في التراجم، فهو يترجم للراوي ويترك لك الحكم عليه من خلال ذكر العلة في مروياته وأحاديثه، تفرداً أو إرسالاً أو قطعاً أو قلة أو كثرة، ومن الأمثلة على ذلك:

ثانياً: الترجمة للراوي بتفرده بالحديث:

- قوله في تفردِّ محمد بن الحكم بن خُفتان[1]: « له حديثٌ تفرَّد به من حديث بيان بن بشر، حدثنا به يعقوب بن مبارك، عن عمرو بن أحمد بن السَّرح، عنه»[2]
- وفي ترجمة خازم أبو محمد[3]: تفرَّد بحديثٍ عن عطاء بن السائب،قال رسول الله ﷺ « أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة[4] ».

---

[1] عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٢٠٧/١)
نقل ابن ماكولا في الإكمال نص كلام الحافظ عبدالغني بن سعيد: ولم أقف على من ترجم له سواه.
انظر: الإكمال: ابن ماكولا (١٠٨/٢)

[2] الحديث الذي تفرد به هو قول النبي ﷺ في سعد بن أبي وقاص- رضي الله عنه- « اللهم سدد رميته وأجب دعوته» وأخرجه من طريق محمد بن الخفتان:
أبو نعيم الأصبهاني: حلية الأولياء (٣٢٥/١٠)، وابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٣٧/٢٠).

[3] عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٢٩٥/١)
أقوال النقاد: قال أبوحاتم: مجهول والحديث الذي رواه باطل، وقال الذهبي: واه، وقال ابن حجر: مجهول الحال.
انظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٣٩٣/٣)، الدارقطني: المؤتلف والمختلف (٦٥٢/٢)، الذهبي: المشتبه (٢٠١)، المغني في الضعفاء (٢٠٠/١)، ابن حجر: تهذيب التهذيب (٧٩/٣)، ابن حجر: تهذيب التهذيب (٧٩/٣)، التقريب ت(١٦١٥).

[4] أخرجه من طريق خازم العنزي:
البزار في كشف الأستار (٣٢٩٥)، وابن عدي في الكامل (٢٠٠٢/٥) .
وهو إسناد ضعيف، لجهالة أبي محمد خازم العنزي.
وأخرجه من طريق علي وأبي الدرداء —رضي الله عنهما- كل من :
الخطيب البغدادي في تاريخه (٣٨/٣) و(١٦٩/١٢)، وعنه ابن الجوزي في العلل المتناهية، وعزاه السيوطي إلى الخطيب البغدادي في الجامع الكبير (٢٣٠/١)، ورواية أبي الدرداء منقطعة لأن مكحولاً لم يسمع منه، وكذا في رواية الحارث الأعور عن علي رضي الله عنه، فهو حديث تالف.

التعليق:

يظهر التعليل لدى الحافظ عبدالغني بن سعيد حين نرى الأئمة النقاد قد اتفقـوا عـلى أنَّ محمد بن الحكم بن خفتان، وخازم أبو محمد، لا يحتمل تفردهما، لجهالتهما، وهذا ما أشار إليه الحافظ عبدالغني بن سعيد من خلال الترجمة.

ثالثاً: الترجمة للراوي الذي لا يُعرَفُ إلا بحديث واحد:

- قوله في ترجمة عمّار بن علثم : يقول الحافظ: «لا يُعرف إلا بحديثٍ واحد رواه أزهر بن سعد السَّمان»[1]
- وفي ترجمة«محمد بن فضاء البصري[2]: كان يعبر الرؤيا، له حديث السكة»[3]

---

[1] ينظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٥٥٠)

أقوال النقاد:قال أبوحاتم: مجهول، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه، وقال الذهبي: مجهول.

وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٣٩٢/٦)، البخاري: التاريخ الكبير (٢٧/٧)، العقيلي: الضعفاء الكبير (٣١٩/٣)، ابن حبان: الثقات(٤٩/٦)، الدارقطني: المؤتلف والمختلف (١٧٣٦/٣)، الذهبي: الميزان (٢٠١/٥)، ابن حجر: لسان الميزان (٤٩/٦).

والحديث تفرد به عمار بن علثم عن أمه عن أم سلمة – رضي الله عنها- وقال العقيلي: عمار عن أمه إسناد مجهول لا يتابع عليه، وقال فيه ابن عدي: هو غير معروف، وقال ابن حجر: هذا حديث منكر لظلمة إسناده ولجهالة عمار وأمه.

[2] ينظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٥٨٤)

أقوال النقاد: قال يحيى بن معين والبخاري : ضعيف، وقال أبوحاتم: ليس بالقوي، وقال النسائي: ضعيف، ليس بثقة، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وذكره الدارقطني في الضعفاء، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال ابن حجر: ضعيف.

ينظر: الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم (٥٦/٨)، البخاري: التاريخ الكبير (٢٠٩/١)، النسائي: الضعفاء والمتروكين (٢٢٠)، العقيلي: الضعفاء الكبير (١٢٥/٤)، ابن حبان: المجروحين (٢٧٤/٢)، الدارقطني: المؤتلف والمختلف (١٨٥٣/٤)، ابن ماكولا: الإكمال (٦٨/٧)، المزي: تهذيب الكمال (٢٧٧/٢٦)، الذهبي: الميزان (٥/٤)، المشتبه(٥٠٨)، ابن حجر: تبصير المنتبه (١٠٧٩/٣) .

[3] أخرجه أبوداود في سننه (٢٧٢/٣) حديث (٣٤٤٩)، وابن ماجه في سننه (٧٦١/٢)، والإمام أحمد في المسند (٤١٩/٣)، والحاكم في المستدرك (٧٣/٢) (٢٢٣٣)، والطبراني في الأوسط (٤٩/٣)، (٢٤٣٥).

قال العقيلي: قال سليمان بن حرب: إنما ضرب السكة الحجاج بن يوسف ولم تكن في عهد النبيﷺ .

وفي شرح الغريب: أراد بها الدراهم والدنانير المضروبة بالسِّكَّة ، وإنما كره تقريضها لما فيها من ذِكْر الله ، أو لأنها تضيع قيمتها ، وقيل : كانت في صدر الإسلام عدداً لا وزناً ، فكان يعمد أحدهم إليها فيأخذ أطرافها بالمقراض ، تنقيصاً لها وبخساً.

قال الخطابي: أصل السكة الحديدة التي تطبع عليها الدراهم ثم قيل للدراهم المضروبة سكة لأنها ضربت بها وفي

- شُقَيْر[1] : روى عن هدَّار، عن رسول الله ﷺ حديثاً واحداً، لا أعلم حدَّث به، غير محمد بن عوف الطائي[2].
- دَغْفَل بنُ حنظلة الشيبانيِّ: النسابة، له حديث واحد في صيام النصارى لا يرويه غيره[3]

كراهيته لذلك وجوه أحدها أن يكون كره تقطيع الدرهم الصحيح والدينار الصحيح وتقريضهما لما فيهما من ذكر الله جل وعز وإلى هذا المعنى ذهب أحمد بن حنبل.

ينظر: العقيلي: الضعفاء الكبير(١٢٥/٤)، الخطابي: غريب الحديث (٤٥٦/١)ط:أم القرى.

[1] عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٤٠٣)

[2] هكذا ضبطه الحافظ عبدالغني بن سعيد، وخالفه الدارقطني فذكره في باب (سقير) واختاره ابن حبان، وهو من الأوهام التي أخذها الأمير على الدارقطني في تهذيب مستمر الأوهام.

والحديث أخرجه:

ابن حبان في الثقات، في ترجمة (سقير) (٣٥٠/٤)

ابن عساكر في تاريخ دمشق،(١٢٨/٢٣)

أبونعيم في معرفة الصحابة (٦٦١٦)ط دار الكتب العلمية.

أبو يعلى: طبقات الحنابلة (٢٨٧/١)

وشقير: مجهول الحال، وسفيان مولى العباس بن الوليد: مجهول أيضاً، والحديث بهذا الإسناد لا يقوم.

[3] عبدالغني الأزدي: مشتبه النسبة (٢٣٤)

قال ابن سعد: أدرك النبي ﷺ ولم يسمعه، وقال أحمد بن حنبل: لا أعرف له صحبة، قال ابن حجر: يقال له صحبة: ولا يصح.

قلت: وحديثه «كان على النصارى صوم» مرسلٌ لعدم ثبوت صحبته.

ينظر: ابن سعد: الطبقات (١٤٠/٧)، البخاري: التاريخ الكبير(٢٥٤/٣)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٤٤١/٣)، ابن حجر: تهذيب التهذيب (١٨٢/٣)، الإصابة (٣٨٨/٢)

التعليق:

نخلص مما سبق إلى أنَّ الحافظ عبدالغني بن سعيد وافق الأئمة النقاد في الحكم على الأحاديث بالتفرد من خلال عرض كلامهم ومقارنته بكلام الحافظ عبدالغني بن سعيد في تراجم الرواة، والتفرد الذي أشار إليه الحافظ عبدالغني بن سعيد هو التفرد المطلق بأصل الحديث، فالأحاديث السابقة لا تعرف إلا من طرق أصحابها، وهي عارية عن المتابعات والشواهد، لذلك استحقت أن تكون في التراجم المعللة.

رابعاً: الترجمة للراوي بذكر ما له من المراسيل والمقاطيع والمناكير:

- فضيل بن بزوان: روى عنه تميم بن سلمة حديثاً منقطعاً[1]
- وفي ترجمة : « حَنان الأَسَديّ[2]: بصريٌّ، له حديثٌ واحدٌ مُرسل، وهو

« إذا أُعطي أحدكم الريحان فلا يرده، فإنه من الجنَّة»

---

[1] ينظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (١٠١)

قال ابن سعد: ثقة وله أحاديث، وقال ابن معين والنسائي وابن حجر: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الأمير بن ماكولا : فُضَيلُ بن بَزَوَانَ الكوفِيُّ أَحدُ الزُّهَّاد، قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ بن يُوسف، وزاد الخطيب: ولا أَعلَمهُ أَسْنَدَ شيئًا. وذكر رواية تميم بن سلمة، وميمون بن مهران.

قلت: قال ابن أبي حاتم: وروى عنه مسعود أبو رزين.

وحديثه: أَنَّ يَهُودِيًّا لَقِيَهُ، فَقَالَ: يَا فُضَيْلُ، مَا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلظَّلَمَةِ؟، قَالَ فُضَيْلٌ: {أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ} [هود: ١٨]، {وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا} [طه: ١١١]، {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ} [الشعراء: ٢٢٧]، قَالَ: يَا فُضَيْلُ، مَا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلظَّلَمَةِ؟، قَالَ فُضَيْلُ: قُلْ، قَالَ الْيَهُودِيُّ: " إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِلظَّلَمَةِ: لا تَذْكُرُونِي، فَإِنِّي أَذْكُرُ مَنْ ذَكَرَنِي، وَإِنَّ ذِكْرِي الظَّالِمَ الَّذِي لا يَتُوبُ أَنْ أَلْعَنَهُ مَا ذَكَرَنِي "

ينظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٤٤١/٣)، ابن حبان: الثقات (٢٩٥/٥)، المزي: تهذيب الكمال (٤٨٧/٨)، ابن عساكر: تاريخ دمشق(١٢٨/٢٣).

[2] عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٢٢٠)

قال البخاري: سمع منه حجاج بن أبي عثمان مرسل، وقال ابن حجر: مقبول.

وذكره ابن حبان في الثقات.

والحديث أخرجه كل من :

الترمذي في السنن: كتاب الأدب، باب ما جاء في كراهة رد الطيب (٢٧٩١)، والشمائل (٢٢١)

أبوداود في المراسيل: باب ما جاء في الريحان (٥٠٥).

البغوي: شرح السنة: كتاب اللباس: باب التطيب (٣١٧٢).

قال الترمذي بعد أن أورد هذا الحديث: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَا نَعْرِفُ حَنَانًا إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلٍّ، وَقَدْ أَدْرَكَ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ.

فالحديث ضعيف لجهالة حنان وعدم ثبوت صحبة عبدالرحمن بن مل.

قال عبدالغني بن سعيد: سمعت عليَّ بن عمر يقول: لَمْ يُحدِّث حَنانُ إلّا بهذا الحديثِ الواحد .

- وفي ترجمة محمد المُحْرِم: قال الحافظ: «له حديثٌ طويلٌ مُنكر»[1]

---

[1] عبد الغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٦٥٧)

قال ابن مهدي: من أكذب الناس، وقال ابن معين: ضعيف، وليس حديثه بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث ليس بثقة، وقال أبوزرعة الرازي: ضعيف الحديث واه ليس بشيء، وقال الدارقطني: متروك، وقال الذهبي: ضعفوه وبعضهم تركه.

ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير (١٤٢/١)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٣٠٠/٧)، النسائي: الضعفاء والمتروكين (٢١٤)، العقيلي: الضعفاء الكبير (٩٤/٤)، ابن حبان: المجروحين (٢٥٧/٢)، ، الدارقطني: الضعفاء والمتروكين (٣٣٣)، ابن عدي: الكامل في الضعفاء (٢٢٢٥/٦)، الذهبي: الميزان (٥٦٥/٣)، ابن حجر: لسان الميزان (٢١٦/٥).

وساق البخاري الكلام على حديثه، واتفق في حكمه مع الحافظ عبدالغني بن سعيد في نكارة حديثه، وحديثه: عن رسول الله ﷺ قال:ثلاثٌ مَن كُنَّ فيه، فَهُو منافق وإنْ صامَ وصلَّى وَزَعَمَ أنَّهُ مُؤمن، إذا حدَّثَ كَذب، وإذا وَعَدَ أَخلف، وإذا أؤتِمنَ خان.

وحديثه أخرجه: ابن عدي: الكامل في الضعفاء (١٤٣/٦)، في ترجمته، وقال: مقدار ماله لا يتابع عليه. وأخرجه العقيلي في الضعفاء، (١٤٣/٤)، وذكر حديثه البخاري في ترجمته وأعقبه الحكم عليه فقال: حديث منكر، التاريخ الكبير: (٢٤٨/١).

المطلب الثالث: التنبيه على بعض الألفاظ المحتملة للتعديل أو التجريح:

ولا بد من التنبيه على استخدام الحافظ عبدالغني الأزدي ألفاظاً قد تدل على تعديل الراوي وليست كذلك ومن هذه الألفاظ أيضاً:

قوله: « الرجلُ الصالحُ، العَبْدُ الصَّالح، شَيْخٌ، الزَّاهِد، حَدَّثونا عَنْهُ ، العابِد»

ويضافُ إليها استخدامه لألفاظ:

« المُحدِّث» مفردة غير مركبة.

أولاً: المُحدِّث:

ومن الأمثلة على استخدامه لفظ المحدث مفردةً، ما قاله في ترجمة:

- مَعمر بن الحسن[1]، جدُّ إسماعيل: مُحدِّث[2]

وهذا يَدلُّ على أن الحافظ عبدالغني يطلق مصطلح محدث مفرداً على كلِّ من له رواية في الحديث، ولا يفوتني التنبيه على أنَّ الحافظ أَلَّفَ كتاباً في هذا المصطلح وهو من جُملة المفقودات سمّاه: أدبُ المُحدِّث والمحدَّث، فنرى أن الحافظ يمضي على منهجه في دخول أهل الرواية – بغض النظر عن حالهما- في لقب (المُحدِّث)، والله تعالى أعلم.

---

(1) عبدالغني الأزدي: مشتبه النسبة (٣٤٠)

(2) أقوال النقاد: قال أبو حاتم: روى عن الحسن و عطاء وعمر بن عبدالعزيز أحاديث مراسيل، وقال ابن عدي: روى حديثاً منكراً (حديث تعليق السوط في البيت) لا أعرف له غيره، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وقال الذهبي: لا يعرف وأتى بحديث منكر، وقال ابن حجر: قال السليماني: منكر الحديث، وقد وجدت له حديثاً آخر أخرجه الطبراني يرويه عن أحد الضعفاء.

ينظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٢٥٨/٨)، ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال (٤٢٧/٦) دار الفكر،ابن حبان: الثقات: (١٩٦/٩)، الذهبي: المغني في الضعفاء (٣١٦/٢) عتر، وميزان الاعتدال (١٥٣/٤)، ابن حجر: لسان الميزان (١١٥/٨).

ثانياً: قليل الحديث :

- نجد استخدام مصطلح « قليل الحديث» ، والتي تدل على كون صاحبها ليس من أهل هذا الشأن، ومن لم يشتغل بطلب الحديث ولم يرفع بذلك رأساً، الحافظ قد أطلقه على كل من:
- عبيد الله بن رُزيق[1]: بصريٌّ قليل الحديث[2].
- الزبير بن خُريق[3]: يُعَدُّ في الجزريين، قليل الحديث[4].
- النَّضْر، أبو لينة[5]: كوفيٌّ، قليلُ الحديث.[6]

---

[1] عبدالغني الأزدي، المؤتلف والمختلف (٣٦٧)

[2] أقوال النقاد: ذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم، ونقل الذهبي عن الأزدي: لا يصح حديثه.
وذكره ابن حبان في الثقات.
ينظر: البخاري: التاريخ الكبير (٣٧٦/٥)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٣١٤/٥)، الدارقطني: المؤتلف المختلف (١٠١٧/٢)، ابن ماكولا: الإكمال (٥٠/٤)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (١٧٤/٤).

[3] ينظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف(٤٣١)

[4] أقوال النقاد: قال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال أبوداود: ليس بالقوي، وقال ابن حجر: لين الحديث.
ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق.
ينظر: ابن حبان: الثقات (٢٦٢/٤)، ابن ماكولا: الإكمال(١٧٣/٣)، الذهبي: المغني في الضعفاء (٣٤٣/١) والكاشف (٤٠١/١)، ابن حجر: تبصير المنتبه (٤٣٣/١)، والتقريب ت(١٩٩٤).

[5] ينظر: عبدالغني الأزدي، المؤتلف والمختلف (٦٩٦)

[6] أقوال النقاد: قال يحيى بن معين: ضعيف ليس بشيء، وقال البخاري: تركته، وقال أبوحاتم: لين الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدراقطني: ضعيف.
وذكره ابن حبان في الثقات.
ينظر: ابن عدي: الكامل في الضعفاء (٢٤٨٨/٧)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٤٧٦/٨)، البخاري: التاريخ الكبير (٨٨/٨)، النسائي:الضعفاء والمتروكين (٢٣٧)، ابن حجر: لسان الميزان (١٦٥/٦).

التعليق:

يظهر للمتأمل في أقوال النقاد أن مصطلح « قليل الحديث» لدى الحافظ عبدالغني الأزدي يصور قلة بضاعة الراوي وأنه لم يشتغل بهذا الشأن ولم يهتم به، وأهل القلة في الغالب يكونون ضعفاء، لانصرافهم عن هذا العلم وبعدهم عنه، فلا تكاد تجد مخالفاً للحافظ عبد الغني بن سعيد في من أطلق عليهم هذا الوصف، ما خلا ابن حبان.

ثالثاً: «الرجل الصالح»

- واستخدم لفظ **الرجل الصالح** ، وصف بها كلاً من :
- محمد بن حبش[1] : أبو بكر القاص الضرير، الرجل الصالح، حدَّث بمصر عن سعيد بن يحيى الأموي، حدثنا عنه أبو محمد بن ورد.[2]
- حبش بن أبي الورد: شيخٌ للغضائريّ واسمه محمد، هو الرجل الصالح.[3]

وقال في وصف جدِّ والده أبي بشر سعيد بن علي بن سعيد الأزدي لأُمِّه:

- الحجاج بن زبَّان [4]: الرجلُ الصالح، يقال إنه مستجاب الدعوة.[5]

---

(١) ينظر: عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (١١٦)

(٢) أقوال النقاد: قال الخطيب: الرجال الصالح، قال ابن ماكولا: كان من الصالحين.
ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (١٠٥/٣)، ابن ماكولا: الإكمال (٣٥٤/٢)،ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (٣٥٩/٣)، ابن حجر: تبصير المنتبه (٤٦٧/١).

(٣) تقدمت ترجمته (١١٩)

(٤) عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٣٧٥)

(٥) ذكره الدارقطني وابن ماكولا والسمعاني.
ينظر: الدارقطني: المؤتلف والمختلف (١٠٧٦/٢)، ابن ماكولا: الإكمال (١١٩/٤)، السمعاني:الأنساب (٣٠٦/٣).

رابعاً: « العبد الصالح»:

وأطلق لفظ **العابد** الصالح على :

-أبو الفيض المصري، ذو النون بنُ إبراهيم[١]: العابد الصالح.[٢]

والعبد الصالح:

- هرم بن حيان العبدي[٣]: العبدُ الصالح[٤]

خامساً: « الزاهد»

وأما وصف الزاهد فقد استخدمه مفرداً في وصف كلٍّ من:

-سعيد بن بُريد[٥]، أبو عبد الله النِّباجي: الزاهد.[٦]

-محمد بن صبيح السماك[٧]: أبو العباس الزاهد[٨]

---

(١) عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف(٥٣٥)

(٢) قال الدارقطني: روى عن مالك أحاديث فيها نظر، وقال: إذا صح السند إليه فأحاديثه مستقيمة وهو ثقة، وكان واعظاً، و قال أبو إسحاق الجوزجاني: كان زاهداً صوفياً لكنه كان ضعيف الحديث، وقال ابن حجر: قل ما روى من الحديث ولا كان يتقنه.

قال ابن يونس: كان عالماً فصيحاً حكيماً.

انظر: الدارقطني: المؤتلف والمختلف(٩٩٩/٢)، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٣٩٣/٨)،ابن ماكولا: الإكمال (٣١٥/٦)، ابن حجر: لسان الميزان (٤٣١/٣).

(٣) ينظر: عبدالغني الازدي: مشتبه النسبة (٢٨٨)

(٤) قال محمد بن سعد: كان ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: كان من سادة العُبَّاد.

ينظر: ابن سعد: الطبقات (١٣١/٧)، ابن حبان: الثقات (٥١٣/٥)، الذهبي: تاريخ الإسلام(٨٨٥/٢)

(٥) عبدالغني الازدي: المؤتلف والمختلف (١٢٤)

(٦) قال ابن أبي حاتم: الزاهد، وقال الذهبي: القدوة العابد الرباني الصوفي، له كلام شريف ومواعظ.

ينظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٨/٤)، الذهبي: سير الأعلام (٥٨٦/٩).

(٧) عبدالغني الأزدي: المؤتلف والمختلف (٤٨٢)

(٨) أقوال النقاد: قال الدارقطني: لا بأس به، و وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث كان يعظ الناس في مجلسه، قال الذهبي: الواعظ الزاهد، ونقل ابن أبي حاتم عن ابن نمير: حديثه ليس بشيء، ونقل الذهبي عنه: كان

سادساً: «حدَّثونا عَنه»

وأطلق لفظ « حدثونا عنه » مُفردةً في وصف :

-محمد بن حفص البوري[1]: كان بمصر حدثونا عنه.[2]

صدوقاً، وقال ابن حجر: فيه ضعف.

ينظر: الدارقطني: المؤتلف والمختلف (١٢٤٤/٣)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل(٢٩٠/٧)، ابن ماكولا: الإكمال (٣٥١/٤) الذهبي: سير الأعلام (٣٢٨/٨)، ابن حجر: لسان الميزان (٢٠٥/٧)ت:أبوغدة، والمطالب العالية (٤١٩/٦) ت:سعد الشثري.

(١) عبدالغني الأزدي: مشتبه النسبة (١٠٤)

(٢) قال الدارقطني: ليس به بأس، وذكره الأمير ابن ماكولا.

ينظر: حمزة بن يوسف السهمي: سؤالاته (١١٨)ت(٩٠)، ابن ماكولا: الإكمال(٥٨٧/١)، توضيح المشتبه : ابن ناصر الدين (٩٢/١)، تبصير المنتبه: ابن حجر (١٧٦/١).

التعليق:

ومن الملاحظ أن استخدام الحافظ للفظ العابد أو العبد الصالح، أو الزاهد أو الرجل الواحد لها وجهان، فالوجه الغالب منصرف لمن انشغل عن الرواية بالعبادة والزهد وغيره، وغلب عليه ضعف أحاديثه أو قلة بضاعته، ووَصْفُهُم بالصلاح والزهد والعبادة إنما هو وصف لحالهم لا مروياتهم، ويظهر ذلك حين نقف على حال مروياتهم و ننظر إلى مدى ضبطهم وإتقانهم لرواياتهم، قال ابن رجب: الصالحون غير العلماء يغلب على حديثهم الوهم والغلط، وقد قال أبو عبدالله بن منده: إذا رأيت في حديث «فلان الزاهد» فاغسل يدك منه[1]، وقال يحيى بن سعيد: ما رأيت الصالحين أكذب منهم في الحديث[2].

والوجه الثاني منصرف للثقات الذين اتقنوا رواياتهم وضبطوا أحاديثهم، فكان هذا الوصف جارٍ على حالهم وعلى حال مروياتهم.

(1) ابن رجب الحنبلي: شرح علل الترمذي (٨٣٣/٢)

(2) الإمام مسلم: المقدمة (١٧/١)

ومما تقدم؛ نستطيع أن نشير إلى بعض الأمور التي لا ينبغي إغفالها في منهج الحافظ في الجرح والتعديل، منها:

• نقل كثير من المحدثين لآراء الحافظ عبدالغني بن سعيد، بل الإكثار منه كابن ماكولا وابن ناصر الدين والخطيب البغدادي وابن حجر و السمعاني وغيرهم ، ويظهر من خلال نقلهم عنه:

• تفرد الحافظ عبدالغني بن سعيد بالأحكام على الرجال، وسبقه إليها، كما في ترجمة أحمد بن تركة البغداي ومحمد بن أحمد بن جابر الحجري وغيرهما.

• موافقة النقاد الكبار من المتقدمين كالإمام أحمد وابن يونس وأبي حاتم والدارقطني وغيرهم في كثير من الأحكام التي يطلقها الحافظ عبدالغني بن سعيد على الرواة.

• موافقة الحافظ عبدالغني لمنهج بعض المتقدمين في إطلاق بعض المصطلحات التي يختلف استعمالها لدى المتأخرين بين التعديل والتجريح، كمصطلح شيخ إذ استخدمها مقرونة ومفردة.

• تَندُرُ مخالفةُ الحافظ عبدالغنيِّ بن سعيدٍ للجمهور في الأحكام على الرواة، بل يوافقهم في المجمل، ولا يخالفهم إلا وله سلفٌ في ذلك كالحافظ الدارقطني وغيره.

• سلك الحافظ عبدالغني بن سعيد في ترتيبه لمراتب الألفاظ في جرح الرواة وتعديلهم طريقة المراتب التي وضعها الأئمةالمتقدمون في جعلها على ثلاث طبقات، ممن يحتج به، ويقبل حديثه، ولا يحتج به ولا يقبل حديثه.

• يشير الإمام الحافظ عبدالغني بن سعيد بجرح الراوي في بعض التراجم ويتغاضى عن ذكر الحكم عليه، كما في ترجمة رياح بن المغترف[1]، وظريف بن ناصح[1].

---

(1) رياح بن المغترف: قال عبدالغني بن سعيد: كان يُغني غناء النَصب.
عبدالغني بن سعيد: المؤتلف والمختلف (٣٩٥)

- أنَّ الحافظ عبدالغني بن سعيد من المُقلين في إطلاق الأحكام على الرجال جرحاً أو تعديلاً، ويظهر هذا من خلال حصر هذه الدراسة للرواة الذين تكلم فيهم.
- أنَّ الرواة الذين تكلم فيهم الحافظ عبدالغني بن سعيد في التعديل أقلُّ من الذين جرحهم.
- سلك الحافظ مسلك الأئمة النقاد في إطلاق الأحكام على الرواة، فهو إمام معتدل وسطٌ في إطلاق الحكم على الرواة، لا يجرح الراوي بما ليس بجارح عند أهل الصنعة.
- استعمال الحافظ عبدالغني بن سعيد لألفاظ التوثيق يدخل فيه استخدامه لأوصاف لدى الراوي تدل على التوثيق لديه، كلفظ المحدث والكتابة عن الرواي.
- إغفال ذكر الراوي المبتدع والاكتفاء بالتلميح إلى بدعته في جرحٍ أقرب منه إلى التعديل، وذلك للظروف التي مرَّ بها الحافظ عبدالغني بن سعيد كما في ترجمة الكُليني الشيعي.
- استخدام الحافظ للألفاظ المتداولة المشهورة بين أهل الحديث، والابتعاد عن الألفاظ النادرة أو غير المتداولة.

---

(١) عبدالغني بن سعيد: المؤتلف والمختلف (٤٨٦)

الفصل الثالث: منهجه في النقد والتعليل، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الأحاديث التي تناولها بنقد أو تعليل.

المبحث الثاني : الألفاظ التي استخدمها في نقد الاحاديث.

المبحث الأول: الأحاديث التي أَعلَّها الحافظ عبد الغني بن سعيد:

المطلب الأول: الأحاديث التي أعلَّها في مصنفاته:

الحديث الأول:

قال عبدالغني بن سعيد: حدثني حمزة بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا نصر بن علي، عن خازم أبي محمد، عن عطاء بن السائب، عن نافع، عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، قال رسول الله ﷺ: « **أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة**»

وهذا الإسناد أعلَّه الحافظ عبدالغني بن سعيد بتفرد خازم بن مروان العنزي، فقال: تفرد بحديثٍ عن عطاء بن السائب، فذكر الحديث[1].

[1] عبدالغني بن سعيد: المؤتلف والمختلف (٢٩٥/١)

تخريج الحديث:

أخرجه:

- البزار في مسنده (١٢/ ٢٣٩) (٥٩٧٩).
- أبوأحمد العسكري في تصحيفات المحدثين، (١/ ١٤٥)
- الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه، (١/ ٤٩٠)وفي موضح أوهام الجمع والتفريق(٢/ ٦٥).
- ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج، (ص/ ٩٧)
- ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠٠٢).

كلهم من طريق نصر بن علي، عن خازم، به.

قال الحافظ البزار: وَلا نَعْلَمُ أَسْنَدَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ إِلا هَذَا الْحَدِيثَ، وَلَمْ نَسْمَعْ أَحَدًا يُحَدِّثُهُ عَنْ خَازِمٍ إِلا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ.[1]

قلت: وحدَّث به عن خازم -أيضاً- يعقوب بن بشير العنزي، وروايته أخرجها ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف(ص/ ١٣٩) وقضاء الحوائج (ص/ ١٠٠) والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق(٢/ ٦٩).

[1] البزار: البحر الزخار بمسند البزار (١٢/٢٤٠).

التوجيه والتعليل:

يظهر تعليل الحافظ عبدالغني بن سعيد لهذا الحديث بتفرد خازم بن مروان العنزي وهو ممن لا يحتمل تفرده عن عطاء، فعطاء ممن يجمع حديثه[1].

وخازم بن مراون العنزي ضعيف، ضعفه جماعة من العلماء:

أبوحاتم وقال فيه[2]: مجهول منكر الحديث.

وقال الذهبي: واه، وقال ابن حجر: مجهول الحال[3].

ويؤيد كلام الحافظ عبد الغني بن سعيد كلام الحافظ البزار في إعلال هذا الحديث بتفرد خازم العنزي.

قلت: ومثل خازم يعلُّ تفرده كما يشير كلام الحافظ عبدالغني بن سعيد.

---

[1] عطاء بن السائب العنزي البصري، قال يحي بن سعيد القطان: تغير بآخره، وقال يحي بن معين: اختلط لا يحتج بحديثه، وقال البخاري: أحاديثه القديمة صحيحة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: اختلط في آخر عمره، وقال الذهبي: ثقة، ساء حفظه بآخره، وقال ابن حجر: صدوق، اختلط بآخره.
ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير (٤٦٥/٦)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٣٣٢/٣)، ابن حبان: الثقات (٢٠١/٥)، ابن عدي: الكامل (٣٦١/٥)، الذهبي: الكاشف(٤١٨/١)، ابن حجر: التقريب ت (٤٥٩٢).

[2] ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٣٩٣/٣)، وقد صحفت من العنزي إلى الغبري كما أشاره صاحب التحقيق.

[3] الذهبي: الكاشف(٣٦٢/١)، ابن حجر: تقريب التهذيب (١٨٦/١)، ت(١٦١٥)

الحديث الثاني:

قال الصُّورِيُّ:

أخبرناه أبوعبدالله الحسين بن عبدالله بن محمد بن إسحاق القيسي، قال: حدثنا أبو الحسن، خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي، قال: حدثنا أبوجعفر محمد بن عوف بن سفيان الطائي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شقير مولى العباس، قال سمعت الهَدَّار وكان من أصحاب ﷺ يقول للعباس بن الوليد، ورأى سَرَفَه في خبز السميذ وغيره، قال: « **لقد رأيت رسول الله ﷺ وما شبع من خبز بُرٍّ حتى فارق الدنيا**»[1].

قال الحافظ عبدالغني بن سعيد: شُقَيْر: رجلٌ روى عن هدَّار، عن رسول الله ﷺ حديثاً واحداً لا أعلم حدَّث به غير محمد بن عوف الطَّائي[2].

---

[1] عبدالغني بن سعيد: المؤتلف والمختلف، المخطوط، نسخة برلين، وهذا النص مما أدخله الناسخ وهوعلي بن أحمد بن حسن ابن اللَّمَطي على المتن من تعليقات الصُّوري.

[2] عبدالغني بن سعيد: المؤتلف والمختلف (٤٠٣/١).

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه:

- ابن حبّان في الثقات، (٤/ ٣٤٩) (٣٢٨٨) في ترجمة (شقير).
- أبو نعيم في معرفة الصحابة، (٥/ ٢٧٦٦)، (٦٥٧٥).
- ابن عساكرفي تاريخ دمشق(٢٣/ ١٢٨)
- معجم السفر للسلفي، حديث(٤٦)
- ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (١/ ٣٠٩).

التوجيه والتعليل:

يشير الحافظ عبدالغني بن سعيد إلى تفرد محمد بن عوف الطائي في هذا الحديث عن أبيه عوف بن سفيان.

ومحمد بن عوف: ثقة حافظ[١].

ووالده عوف بن سفيان، روى عن الهدار، وروى عنه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد[٢]، وكل من ذكر راويته لم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف له على ترجمة.

وشُقير مولى العباس: ذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وابن عساكر في تاريخه، ولم أجد له جرحاً أو تعديلاً، فهو مجهول[٤].

---

[١] قال الذهبي:الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، ترجمته : الذهبي: تذكرة الحفاظ(٢/٥٨١)،

[٢] ابن عساكر: تاريخ دمشق (٢٣/١٢٨)

[٣] ابن حبان: الثقات (٦/٤٣٧)، ابن عساكر: تاريخ دمشق (٢٣/١٢٨)

[٤] ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣/١٢٨)، وذكر حديثه.

ونقل الحافظ ابن حجر عن ابن منده قوله في هذا الحديث: غريب، وعن ابن السكن قوله: لا يُروَى عن هدار شيءٌ إلا من هذا الوجه[1] .

وأما هدّار فلم يشر إلى صحبته سوى أبي نعيم والدارقطني وابن عبدالبر[2]، ولم أر له ذكراً إلا في هذا الحديث، وهذا الحديث تفرّد به مجهولان، فلا يصح بحال.

[1] ابن حجر العسقلاني: الإصابة (٢١٥/١١)

[2] ينظر: أبو نعيم: معرفة الصحابة (٢٧٦٦/٥)، الدارقطني: المؤتلف والمختلف (٧٤٢/٢)، ابن عبدالبر: الاستيعاب(١٠٩/٤)

الحديث الثالث:

قال الصُّورِيُّ:

حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن عُمر، قال: حدَّثنا أبو الطيب الحسن بن محمد الدَّبّاس، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: حدثنا أبوضَمْرَةَ-يعني أنس بن عياض- قال: حدثنا يوسف بن أبي ذَرَّة، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: **«مَا مِنْ مُعَمَّرٍ يُعَمَّرُ فِي الْإِسْلَامِ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَّا دَفَعَ اللهُ عَنْهُ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ: الْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَالْبَرَصِ، فَإِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ هَوَّنَ اللهُ عَلَيْهِ الْحِسَابَ، فَإِذَا بَلَغَ السِّتِّينَ رَزَقَهُ اللهُ الْإِنَابَةَ إِلَى اللهِ بِمَا يُحِبُّ اللهُ، فَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحَبَّهُ اللهُ وَأَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، فَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ كُتِبَتْ حَسَنَاتُهُ وَمُحِيَتْ سَيِّئَاتُهُ، فَإِذَا بَلَغَ التِّسْعِينَ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَكَانَ أَسِيرَ اللهِ فِي أَرْضِهِ، وَشَفِعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ»**[1]

قال عبدالغني بن سعيد: حديثٌ مُنكر[2].

---

[1] عبدالغني بن سعيد: المؤتلف والمختلف، مخطوط، نسخة برلين، من تعليقات الصوري، هامش (١/٣٥١)

[2] عبدالغني بن سعيد: المؤتلف والمختلف، ترجمة يوسف بن أبي دُرَّة (١/٣٥١).

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه:

- الإمام أحمد في مسنده، (٢١/ ١٢)، (١٣٢٧٩).
- البزار في المسند (١٣/ ٣٤)
- أبويعلى الموصلي في مسنده، (٦/ ٣٥١)، (٣٦٧٨).
- ابن حبّان في المجروحين، (٣/ ١٣١) في ترجمة يوسف بن أبي ذَرَّة.
- ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٧٩)

التوجيه والتعليل:

حكم الحافظ عبدالغني بن سعيد على هذا الحديث بالنكارة لأن فيه يوسف بن أبي ذَرَّة، قال ابن حبان: مُنكرُ الحديثِ جداً ممن يروي المناكير التي لا أصول لها من حديث رسول اللهﷺ على قِلَّة روايته لا يجوز الاحتجاج به بحال[١].

وقال يحيى ابن معين: ليس بشيء[٢].

وقال ابن الجوزي: هذا الحديث لا يصحُّ عن النبي ﷺ.

وقال ابن حجر: عِلَّة هذا الحديث: يوسف بن أبي ذرَّة، و ذكر كلام ابن حبّان وابن الجوزي[٣].

---

[١] ابن حبّان: المجروحين: (١٣١/٣)

[٢] ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل: (٢٢٢/٩)

[٣] ابن حجر: القول المسدد (ص٦٢).

ثانياً: الأحاديث التي أعلَّها خارج مصنفاته:

الحديث الأول:

قال الحافظ ابن عساكر:

قرأت بخط أبي محمد عبدالغني بن سعيد قال: سمعت أبا الحسن علي بن عمر يقول: سمعت أبا محمد الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي يقول: كنت بمصر في مجلس حمزة بن محمد الكناني وفي المجلس جماعة من أصحاب الحديث، وجرت المذاكرة، فذكرت لحمزة بن محمد هذا الحديث- يعني حديث عبدالصمد بن عبدالوارث عن شعبة، عن زائدة، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن عائشة قالت:« **صلّى النبيُّ في ثوبٍ بعضه عليَّ**»

فأنكره عليَّ غايةَ النكير[1]، ولحقني من ذلك أمر عظيم، وكان في المجلس رجل قد كتب عن أبي العباس بن عقده ((جمعه حديث أبي حصين))، فقال: أنا آتيكم بحديث أبي حصين لابن عقدة، فمضى وأتي به فنظروا فيه فلم يجدوه، وإذا هم ينظرونه في حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، فأخذت الكتاب فأخرجته من ترجمة أبي صالح، عن عائشة، قد حدَّث به ابن عقدة، عن علي بن حسين بن حبان، فَسُرِّيَ عني[2].

قال عبدالغني: وكان هذا الحديث عند حمزة، عن أبي يعلى، عن أبي خيثمة، عن عبدالصمد، عن زائدة نفسه، ليس فيه شعبة عن زائدة[3].

---

[1] القائل هو الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي، والمنكر عليه هو الحافظ حمزة بن محمد الكناني.

[2] ابن عساكر: تاريخ دمشق (١٣/١٥)

[3] ابن عساكر: تاريخ دمشق، (١٥/١٣)، وعنه ابن العديم في تاريخ حلب (٢٢٦٢/٥).

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه:

- الإمام أحمد في مسنده (٤٣/ ٢٣٢)، (٢٦١٣٦) و(٤٠/ ٤٧٥)،(٢٤٤١٣)، عن عبد الصمد، ومعاوية.
- أبو داود في السنن(١/ ٧٤) (٦٣١) عن أبي الوليد الطيالسي، كتاب الصلاة، باب الرجل يصلي في ثوب بعضه على غيره.

ثلاثتهم (معاوية بن عمرو ، وعبد الصمد ، وأبو الوليد) قالوا:

حدثنا زائدة[١] ، عن أبي حَصين[٢]، عن أبي صالح به.[٣]

وهذا الإسناد رجاله رجال الصحيحين.

- رواه الطبراني في الأوسط[٤](٩/ ١٥٧)، (٩٤١٢) من طريق زائدة إلا أنه ذكر رواية شعبة عن زائدة، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا عبدالصمد، تَفرَّد به أحمد الدَورَقِيِّ[٥].

---

[١] هو زائدة أبو قدامة، أبو الصلت الكوفي، قال الذهبي: الحافظ، ثقة حجة، صاحب سنة، وقال ابن حجر: ثقة ثقة ثبت صاحب سُنَّة.
ينظر: الذهبي: الكاشف (١/٤٠٠)، تقريب التهذيب ت(١٩٨٢).

[٢] هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي، قال الذهبي: ثقة ثبت، صاحب سُنَّة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت صاحب سُنَّة، وربما دَلَّس.
ترجمته: الذهبي: الكاشف(٢/٨)، تقريب التهذيب ت(٤٤٨٤).

[٣] هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، قال الذهبي: من الأئمة الثقات، وقال ابن حجر:ثقة ثبت.
ترجمته: الذهبي: الكاشف (١/٣٨٦)، ابن حجر: التقريب (١٨٤١).

[٤] قال الطبراني:حدثنا الهيثم بن خلف ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا عبد الصمدبن عبد الوارث **ثنا شعبة** عن زائدة عن أبي حصين عن ذكوان عن عائشة.

[٥] هو أحمد بنُ إبراهيم بن كثير العبدي، أبوعبد الله الدورقي البغدادي، قال الذهبي: الحافظ وله تصانيف، وقال ابن حجر: ثقة حافظ. ترجمته: الذهبي: الكاشف (١/١٨٩)، ابن حجر: التقريب، ت(٣)

التوجيه والتعليل:

خالف الدورقيَّ أحمدُ بن حنبل، فرواه عن عبدالصمد ومعاوية عن زائدة، دون ذكر شعبة، وتابعهما الطيالسي عن زائدة عن أبي حصين عن أبي صالح.

فتفرد الدورقيّ به عن شعبة عن زائدة، وكلُّ من أخرجه -سوى الطبراني- لم يذكر شعبة.

وأحمد الدورقي ثقة، ولكن تفرده هنا مخالف للأئمة وهذا ما نبه عليه الطبراني.

وهذا يؤيد ما ذهب إليه الحافظ عبدالغني بن سعيد من أن الحديث إنما هو حديث عبد الصمد عن زائدة، ليس فيه ذكر لشعبة.

الحديث الثاني:

قال ابنُ الجوزيّ:

أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا أبو عبد الله الصوري، قال: حدثنا عبدالغنى بن سعيد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد النرسى، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأُشناني، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى السُديّ قال: حدثنا عمر بن سعد البصري عن إسماعيل بن زياد، عن جرير بن عبدالحميد الكندي، عن أشياخ من قومه قال: أتينا سلمان فقلنا: من وصيُّ رسولِ اللهﷺ ؟ قال: سألت رسول اللهﷺ من وصيه ؟ فقال:« **وصيى وموضع سِري، وخليفتي في أهلي، وخير من أخلف بعدي عليّ بن أبى طالب**».

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، فيه إسماعيل بن زياد، قال ابن حبان[1]: لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه، وقال الدارقطني: كذاب متروك، وقال عبدالغني بن سعيد الحافظ: أكثر رواة هذا الحديث مجهولون وضعفاء[2].

---

[1] ترجمته: ابن حبان: المجروحين (١/١٢٩)

[2] ابن الجوزي: الموضوعات (٢/١٤٧)

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه:

- العقيلي في الضعفاء، (٣/ ١١٥٤) في ترجمة قيس بن ميناء.
- وعنه ابن الجوزي في الموضوعات، باب فضائل علي، (٢/ ١٤٧)
- والجورقاني في الأباطيل والمناكير، (٢/ ١٨٦)
- والسيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/ ٣٥٨).

التوجيه والتعليل:

بالنظر إلى السند الذي رواه الحافظ عبدالغني بن سعيد يتبين لنا دقة نقد الحافظ في الحكم على هذا الحديث ، فرجال هذا الطريق من الحديث بين مجهول وضعيف –سوى الأشناني والسدي–، وذلك على النحو التالي:

– أحمد بن محمد بن علي بن الحكم ، أبو بكر النَّرسِي:ذكره ابن عساكر في تاريخه[١]، ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً، و ذكره الذهبي في التاريخ، وقال: انتقى عليه الدارقطني بمصر[٢]، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

[١] ابن عساكر: تاريخ دمشق (٥/٤١٣).

[٢] الذهبي: تاريخ الإسلام (٨/٣٣١)

محمد بن الحسين الأشناني: قال الدارقطني: ثقة مأمون[1]، وقال أبو الحسن بن سفيان الحافظ: كان ثقة حجة[2]، وقال الخطيب البغداي: ثقة حجة[3].

- إسماعيل بن موسى السدي: قال الذهبي: صدوق شيعي[4]، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ رُمِيَ بالرفض[5].

ولا عجب أنه رمي بالرفض، وأنَّ حديثه في فضائل عليّ.

- عمر بن سعيد البصري: هو عمر بن حماد بن سعيد الأبح، قال البخاري: بصريٌّ منكر الحديث[6].

- إسماعيل بن زياد: قال الحافظ عبدالغني بن سعيد: متروك[7]، وذكره الخطيب في المتفق والمفترق وقال: يروي عن جرير بن عبدالحميد الكندي.

وهو شيخٌ دجَّال، لا يحلُّ ذكره إلا على سبيل القدح فيه، قاله ابن حبان[8].

وقال الذهبي: واه[9]، وقال ابن حجر: متروك[10].

---

[1] السهمي: سؤالاته للدراقطني (٨٠/١) ت(١٥)

[2] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٢٤/٣)

[3] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٢٤/٣)

[4] الذهبي: الكاشف (٢٥٠/١).

[5] ابن حجر: التقريب ت(٤١١)

[6] البخاري: التاريخ الكبير (١٣٤/٦)

[7] السيوطي:اللآلئ المصنوعة (٣٥٨/١)

[8] ابن حجر: لسان الميزان (٤٣٢/٢)، الجورقاني: الأباطيل والمناكير (١٤٩/١).

[9] الذهبي: الكاشف (٢٤٦/١).

[10] ابن حجر: التقريب ت (٤٤٦)

- جرير بن عبدالحميد الكندي: قال الخطيب: كوفي غير مشهور، لم أرَ له ذكراً إلا في هذا الحديث[1].

وقال ابن حِبّان: مجهول هو وأشياخٌ من قومه[2].

وقال ابن حبّان في هذا الإسناد: جرير وأشياخ من قومه مجهولون، وجرير هذا ليس جرير بن عبدالحميد الضبيِّ[3].

---

[1] الخطيب البغدادي: المتفق والمفترق (٣٦٣/٢)

[2] ابن حجر: لسان الميزان (٤٣٢/٢)

[3] ابن حجر: لسان الميزان (٤٣٢/٢)

الحديث الثالث :

قال أبو عبيد، القاسِمُ بنُ سلام:

ثنا حجاج ، عن شعبة ، عن عُمر بن أبي وهب الخزاعي ، عن موسى بن ثروان العجلي ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي ، عن عائشة ، قالت: « **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ خلل لحيته** »[1]

قال عبد الغني بن سعيد:

في كتاب الطهارة لأبي عبيد حديثان ما حدث بهما غير أبي عبيد، ولا عن أبي عبيد غير محمد بن يحيى المروزي، أحدهما حديث شعبة عن عَمرو بن أبي وهب، والآخر حديث عبيد الله بن عمر عن سعيد المَقبري، حدث به عن يحيى القطان عن عبيد الله، وحدَّث به الناس عن يحيى القطان عن ابن عجلان[2].

---

(1) القاسم بن سلام: الطهور: باب ذكر تخليل اللحية مع الوجه ص٣٤٩.

(2) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (١٤/٤٠٤)

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه:

- ابن مردويه، جزء في أحاديث أبي الشيخ (ص٢٦٨)(١٤٠)، ومن طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخه (١٤/ ٤٠٤) عن شعبة.

وأخرجه:

- الإمام أحمد في المسند (٤٣/ ١١٩) (٢٥٩٧٠)، عن زيد بن الحباب، وفي (٤٣/ ١٢١) (٢٥٩٧١) عن علي بن إسحاق عن ابن المبارك.
- الحاكم في المستدرك (١/ ٢٣٦) (٥٣١) عن هلال بن فياض.

أربعتهم عن عمر بن أبي وهب به.

قال الدارقطني –وقد سأله البَرْقَانيُّ عن هذا الحديث–:

قال: قلتُ للدَّارَقُطْنِيِّ: موسى بن ثروان؟ قال: ويقال: ابن سروان، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز، عن عائشة –رضي الله عنها– إسناد مجهول، حمله الناس.[1]

ومع هذا فقد أورده الهيثمي في المجمع(١/ ٥٣٩) (١٢٠١)، وقال: رواه أحمد، ورجاله موثوقون!

[1] البرقاني: سؤالاته (١٣٦) ت(٥٠٤). ط:دار الفاروق

التوجيه والتعليل:

يشير الحافظ عبدالغني بن سعيد إلى تفرد أبي عبيد بالرواية. وهو يعني بهذا التفرد: التفردَ النسبي، إذ لم يروه عن شعبة بن الحجاج سوى حجاج[1] بن محمد، قال الإمام مسلم: وهو من أصحاب شعبة الغرباء[2]، وعده في الطبقة الثانية منهم، فمع ما لشعبة من التلاميذ الحفاظ الذين يجمعون حديثه وهم أولى بهذا الحديث من الحجاج، لذا يستغرب تفرد الحجاج بهذا الحديث الذي رواه عنه أبو عبيد، وبخاصة أنني لم أقف على من رواه عن حجاج سوى أبي عبيد[3].

---

[1] هو حجاج بن محمد المصيصي، روى له أصحاب الكتب الستة، قال الإمام أحمد: ما كان أضبطه، وأشد تعاهده للحروف، ورفع من أمره جداً، وقال الذهبي:الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته.
ترجمته: المزي: تهذيب الكمال (٤٥١/٥)، الذهبي: تذكرة الحفاظ (٣٤٥/١)، ابن حجر: تهذيب التهذيب (١٨٠/٢).

[2] محمد بن تركي التركي، معرفة أصحاب شعبة بن الحجاج (ص٤٣).

[3] والحديث بهذا الإسناد لا يقوم، إلا أن له شواهد وطرقاً أخرى ترقيه إلى مرتبة الحسن لغيره، كما في الترمذي من حديث عثمان (٣١)، وفي العلل الكبير (١١٥/١)، وابن حبان (١٠٨١) ، قال الترمذي: حسن صحيح، ونقل عن البخاري قوله: أصح شيء عندي في التخليل حديث عثمان، قلت: إنهم يتكلمون في الحديث؟ فقال: هو حسن.

الحديث الرابع:

قال أبو عبيد:

حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال: رأت عائشة رضي الله عنها عبد الرحمن يتوضأ فقالت : يا عبد الرحمن أسبغ الوضوء ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **وَيلٌ لِلأعَقابِ مِن النَّارِ**»[1]

قال عبد الغني بن سعيد:

في كتاب الطهارة لأبي عبيد حديثان ما حدث بهما غير أبي عبيد، ولا عن أبي عبيد غير محمد بن يحيى المروزي، أحدهما حديث شعبة عن عَمرو بن أبي وهب، والآخر حديث عبيد الله بن عمر عن سعيد المَقبري، حدث به عن يحيى القطان عن عبيد الله، وحدَّث به الناس عن يحيى القطان عن ابن عجلان[2]

---

[1] القاسم بن سلام: الطهور: باب غسل القدمين ووجوب ذلك مع العقبين (٣٧٦)

[2] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (١٤/٤٠٤)

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان:

- ابن أبي شيبة: المصنف (١/ ٣٢٥)
- الإمام أحمد، المسند (٤٢/ ٣٧٨) (٢٥٥٨٩).

وتابعه عن سعيد المقبري: سفيان بن عيينة وأبو عاصم النبيل وعبد الله بن رجاء.

فأما من أخرج متابعة سفيان بن عيينة فهم:

- عبدالرزاق: المصنف (١/ ٢٣) (٦٩)
- الحميدي، المسند (١/ ٨٧) (١٦١)
- الترمذي: العلل الكبير (ص٣٥) (٢٢)
- ابن حبان: الصحيح (٣/ ٣٤١) رقم (١٠٥٩)
- البيهقي: معرفة السنن والآثار (١/ ٢٨٦)، (٦٥٩)

وأخرجها ابن ماجه في السنن (١/ ١٥٤) (٤٥٢)، عن ابن أبي شيبة، وعن محمد بن الصباح عن عبد الله بن رجاء.

وأخرجها الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٨) (١٨٩)، عن أبي عاصم النبيل.

التوجيه والتعليل:

يشير الحافظ عبدالغني بن سعيد إلى تفرد أبي عبيد عن سائر تلاميذ القطان في روايته لهذا الحديث عنه عن عبيد الله عن ابن عجلان، إذ إن من رواه عن القطان وهما ابن أبي شيبة وأحمد (وهما إمامان حافظان)، إنما روياه عنه عن ابن عجلان دون ذكر القواريري.

ولم أقف على من أخرجه من طريق ابن القطان عن عبيد الله، كما ذكر الحافظ عبد الغني بن سعيد.

الحديث الخامس:

قال ابن الجوزي:

أنبأنا عبدالأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبدالله بن محمد الأنصاري، قال: حدثني علي بن محمد بن الحسن الفارسي إملاءً، أنَّ عليَّ بن عيسى أخبرهم، قال: أنبأنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا روح بن جناح، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :« **يُؤمَرُ جبريلُ في كلِّ غَداةٍ فَيدخُلَ بِحرَ النّورِ فينغمس فيه انغماسةً، ثُمَّ يخَرج فَينتفضُ انتفاضةً فتَسقُطُ منه سبعون ألف قطرة، يَخلقُ الله من كُلِّ قَطرَةٍ مَلكاً، فَيؤُمَرُ بهم إلى البيتِ المعمورِ فَيُصَّلونَ فيه، ثُمَّ يُؤمر بهم إلى حيثُ ما شاءَ الله يسبحونَ إلى يومِ القِيامَة**[1] »

قال ابن الجوزي: هذا حديثٌ لا يتهم به إلا روح بن جناح، فإنه يعرف به ولم يتابعه عليه أحد، قال ابن حبان: روح يروي عن الثقات ما إذا سمعه من ليس بمتبحرٍ في هذه الصناعة شهد له بالوضع[2].

وقال عبدالغني الحافظ: هذا حديثٌ منكرٌ بهذا الإسناد، ليس له أصلٌ عن الزهريِّ، ولا عن سعيد، ولا عن أبي هريرة، ولا يصح عن رسول الله ﷺ من هذه الطريق ولا من غيرها[3].

---

(١) ابن الجوزي: الموضوعات (٢١٩/١) ط:أضواء السلف.

وقال عمر بن بدر الموصلي: قال عبدالغني بن سعيد الحافظ: له طرق ولا يصح عن رسول الله ﷺ منها شيء.

ولا من غيرها. ينظر: عمر بن بدر الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب (٥٥) مع جُنَّةِ المرتاب.

(٢) ابن حبان: المجروحين (٣٠٠/١)، ولم أقف على من اتهم روح بالوضع أو بالكذب سواه، وعله من الأحاديث الموضوعة التي تشتبه على الثقة فيرويها وهي كذب ظاهر!

(٣) ابن الجوزي: الموضوعات (٢١٩/١)، ولم أقف على من ذكر ذلك عن عبدالغني بن سعيد غير ابن الجوزي هنا.

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه:

- العقيلي في الضعفاء، في ترجمته لروح بن جناح (٢/ ٥٩)، وقال: لا يحفظ من حديث الزهري عن روح بن جناح إلا هذا.
- ابن عدي في الكامل، في ترجمة روح بن جناح (٣/ ١٤٤).

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريقين:

- من طريق العقيلي في الضعفاء عن أحمد بن داود عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم.
- ومن طريق محمد بن المتوكل العسقلاني عن الوليد بن مسلم.

التوجيه والتعليل:

يظهر نقد الحافظ عبدالغني بن سعيد لهذه الرواية من خلال توافقه مع كلام المحدثين، فهي لا تصح عن رسول الله ﷺ وليس لها أصل، ولا تصح عن النبي ﷺ من أي طريق كانت.

والمتهم فيه روح بن جناح:

قال الحاكم: لا يتابع في حديثه، حديثه ليس بالقائم، وذكر حديثه في البيت المعمور ثم قال: هذا حديث منكر لا نعلم له أصلاً من حديث أبي هريرة، ولا من حديث سعيد بن المسيب، ولا من حديث الزهري[1].

---

[1] ابن عساكر: تاريخ دمشق (تهذيبه: ٣٣٩/٥)

قال أبوحاتم[1] والنسائي: ليس بقوي[2]، وقال الدارقطني: ليس بمتروك[3].

وقال العقيلي: قصة البيت المعمور لا يتابع عليه[4].

وقال أبو علي النيسابوري: في أمره نظر[5].

وقال ابن عدي: ربما يخطئ في الأسانيد، ويأتي بمتون لا يأتي بها غيره، وهو ممن يكتب حديثه[6].

وقال الحافظ أبو نعيم: يروي عن مجاهد أحاديث مناكير لا شيء[7].

وقال الذهبي: ليس بقوي[8]. وقال ابن حجر: ضعيف[9].

---

(1) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل(٣/٤٩٤)

(2) الضعفاء والمتروكين: النسائي (١/٤٠)

(3) الدارقطني: العلل (٩/١٣٣)

(4) العقيلي: الضعفاء (٢/٥٩)

(5) ابن عساكر: تاريخ دمشق (تهذيبه: ٥/٣٣٩)

(6) ابن عدي: الكامل في الضعفاء (٣/١٤٥)

(7) أبو نعيم الأصبهاني: الضعفاء (١/٨١) ط: الدار البيضاء، ت:فاروق حمادة.

(8) الذهبي: الكاشف (١/٣٩٨)

(9) ابن حجر: تقريب التهذيب: ت (١٩٦١)، ولسان الميزان (٧/٢١٧).

الحديثُ السادس:

قالَ الإِمامُ مُسْلِم:

وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، قَالَ: سَأَلُوا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْفَضِيخِ؟ فَقَالَ: مَا كَانَتْ لَنَا خَمْرٌ غَيْرَ فَضِيخِكُمْ هَذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ الْفَضِيخَ، إِنِّي لَقَائِمٌ أَسْقِيهَا أَبَا طَلْحَةَ، وَأَبَا أَيُّوبَ، وَرِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِنَا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: هَلْ بَلَغَكُمُ الْخَبَرُ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: «فَإِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ»، فَقَالَ: يَا أَنَسُ، أَرِقْ هَذِهِ الْقِلَالَ، قَالَ: فَمَا رَاجَعُوهَا، وَلَا سَأَلُوا عَنْهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ[1].

قال عبدالغني: كان في أصل أبي العلاء[2]: ابن عيينة عن عبدالعزيز.

قال: وهو خطأ، ليس عند ابن عيينة عن عبدالعزيز بن صهيب شيء[3].

---

(1) الإمام مسلم، الجامع المسند، كتاب الأشربة، (١٥٧١/٣) ط:محمد فؤاد عبدالباقي.

(2) أبو العلاء بن ماهان، عبدالوهاب بن عيسى بن عبدالرحمن بن ماهان البغدادي، راوي صحيح مسلم، له فوت ثلاثة أجزاء من آخر الصحيح رواها عن الجلودي، وصفه الدارقطني بالثقة والتمييز وأوصى أهل مصر بكتابة صحيح الإمام مسلم. الذهبي: تاريخ الإسلام (٦٢٨/٨).

وانظر في بيان حال رواية ابن ماهان لصحيح مسلم: ابن الصلاح، صيانة صحيح مسلم (ص١١١)، و عبدالله دمفو: إبراهيم بن محمد بن سفيان روايته وزياداته وتعليقاته على صحيح مسلم (ص٢٤)، وابن خير الإشبيلي: فهرسته: (ص٨٧)، وابن حجر العسقلاني: المعجم المفهرس(ص٢٩)

(3) أبو علي الحسين بن محمد الغساني الجياني، تقييد المهمل وتمييز المشكل (٨٩٣/٣) ط:دار الفوائد.

تخريج الحديث:

- الإمام البخاري في صحيحه عن يعقوب بن إبراهيم، عن ابن عُلَيَّة (٥/ ٥٣)، حديث (٤٦١٧).
- والإمام مسلم في الصحيح، كتاب الأشربة (١٥٧١).
- وأبو داود في الأشربة، (٣٦٧٣).
- والنسائي: باب ذكر الشراب الذي أهريق بتحريم الخمر. (٨/ ٢٨٧).

التوجيه والتعليل:

بيَّن الحافظ عبدالغني بن سعيد التصحيف الواقع في بعض نسخ صحيح الإمام مسلم، وهي نسخة أبي العلاء ابن ماهان، واعتمد في ذلك على النسخ المشهورة في إثبات التصحيف بها، وإثبات نفي رواية الإمام سفيان ابن عيينة عن عبدالعزيز بن صهيب شيء، وقد نقل عنه ذلك غير واحد من العلماء:

قال القاضي عياض: قال عبدالغني بن سعيد: ليس عند ابن عيينة عن عبدالعزيز بن صهيب شيء[1].

و بيَّن ذلك صاحب تقييد المهمل، الحسينُ بن محمد الغساني الجياني، فقال:

وقع في بعض النسخ: «حدثنا يحيى بن يحيى، قال: نا ابن عُلَيَّة»، وهو وهمٌ، والصواب: ابنُ أيوب.

---

[1] القاضي عياض: مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١٢٢/٢) ط: تونس والقاهرة.

وكان –أيضاً– في أصل أبي العلاء بن ماهان في هذا الإسناد: «ابن عيينة» بدل «ابن عُلَّية»، وهو وَهم: والصواب: «ابن عُلَيَّة».

ثم نقل كلام الحافظ عبدالغني بن سعيد، أعلاه.

والحافظ عبدالغني بن سعيد إمام حجةٌ في ضبط الأسماء والأنساب، فلا غرو أن يحتج أبو علي الجيانيّ بقوله وينقله في كتابه، وكلامه على صحيح الإمام مسلم يدل على منزلته الرفيعة لديه واعتناء المتقدمين بالصحيح ونسخه ومروياته ومقارنتها وتصويب التصحيف فيها.

الحديث السابع:

قال الخطيب البغداديّ:

أخبرنا يُوسُفُ بْنُ رَبَاحٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بُنْدَارَ الأَذَنِيُّ، بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ بِأَنْطَاكِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، أَعْظَمُهَا فِتْنَةً عَلَى أُمَّتِي قَوْمٌ يَقْتَاسُونَ الأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ فَيُحِلُّونَ الْحَرَامَ وَيُحَرِّمُونَ الْحَلالَ**»[1]

قال عبدالغني بن سعيد: كلُّ من حدَّث به عن عيسى بن يونس غير نعيم بن حماد فإنما أخذه من نعيم وبهذا الحديث سقط نعيم عند كثير من أهل العلم بالحديث إلا أنَّ يحيى ابن معين لم يَكُن يَنسبه إلى الكذب بل كان ينسبه إلى الوَهم، فأما حديث ابن وهب فبليَّتُه من ابن أخيه لا منه، لأن الله قد رفعه عن ادِّعاء مثل هذا، ولأن حمزة بن مُحَمَّد حَدَّثَنِي عن عَلِيَّكْ الرازي، أنه رأى هذا الحديث مُلحقاً بِخَطِّ طَرِيٍّ في قُنْداقٍ[2] مِن قنادق ابن وهب لما أخرجه إليه بَحْشَل ابن أخي ابن وهب، وأما مُحَمَّد بن سلام فليس بحجة[3].

---

(1) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (١٥/٤٢٥)

2 القنداق: هي الصحيفة التي تطوى كالأنبوبة، أو صحيفة الحساب.

انظر:الفهرس الموضوعي لمجلة مجمع اللغة العربية (٣/٦١)، ابن منظور:لسان العرب (١٠/٣٢٤).

(3) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (١٥/٤٢٥)

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه:

- الترمذي في السنن: (٢/ ١٦٣) عن نعيم عن ابن المبارك حدثنا عيسى.

- البزار في مسنده، (٧/ ١٨٦)،

- الحاكم في المستدرك: كتاب الفتن والملاحم (٤/ ٥٩٤) حديث(٨٣٩٤)[1] من طريق الفضل بن محمد بن المسيب، وقال: صحيح على شرط الشيخين!.

-الطبراني في المعجم الكبير، (١٨/ ٥١)، (٩٠)، و في مسند الشاميين (٢/ ١٤٣) (١٠٧٢).

- الخطيب البغدادي في تاريخه، (١٥/ ٤١٩)

- البيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٩٢).

---

(١) وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه!، قال محققه الشيخ الوادعي: نعيم بن حمّاد: ضعيف، وهذا مما أنكر على نعيم بن حمّاد.

التوجيه والتعليل:

قال عبدالغني بن سعيد: : كلُّ من حدَّث به عن عيسى بن يونس غير نعيم بن حماد فإنما أخذه من نعيم.

قلتُ: حَدَّث به عن عيسى بن يونس كلٌّ من :

- عبدالوهاب بن الضحاك[1]، وروايته أخرجها النقاش في فوائد العراقيين(ص٤٧).
- سويد بن سعيد[2]، كما في ذمِّ الكلام وأهله (٢/ ٩٦)[3]
- محمد بن سلام المنيجي[4]، كما في تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٢/ ١٥٥) (٦٧٥٤٢).

وكلهم بين ضعيفٍ ومتهم.

قوله: فأما حديث ابن وهب فبليَّتُه من ابن أخيه لا منه، لأن الله قد رفعه عن ادِّعاء مثل هذا، ولأن حمزة بن مُحَمَّد حَدَّثَنِي عن عَلِيَّكْ الرازي، أنه رأى هذا الحديث مُلحقاً بِخَطٍّ طَرِيٍّ في قُنْداقٍ مِن قنادق ابن وهب لما أخرجه إليه بَحْشَل ابن أخي ابن وهب.

يشير الحافظ إلى الحديث الذي رواه بحشل عن عمه ابن وهب، والذي نقله الخطيب البغدادي عن ابن عدي في الكامل، قال ابن عدي:

حدثنا عيسى بن أحمد الصدفي حدثنا أبو عبيد الله حدثنا عمي حدثنا عيسى بن يونس

---

[1] قال ابن أبي حاتم: كان يكذب، وقال ابن حجر: متروك، كذبه أبوحاتم.
ترجمته: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٦/٧٤)، ابن حجر: التقريب (٤٢٥٧)

[2] قال الذهبي: كان يحفظ لكنه تغير، قال البخاري: عَمِيَ فَتلقن، وقال ابن حجر: صدوق فى نفسه إلا أنه عمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه. ترجمته: البخاري: الذهبي: (١/٤٧٢)، ابن حجر(٢٦٩٠)

[3] قال الفريابي: ووقفت سويد عليه بعد أن حدثني ودار بيني وبينه كلام كثير.
ابن عدي: الكامل في الضعفاء(٣/٤٢٩)

[4] قال الذهبي: عن ابن منده: له غرائب، المغني في الضعفاء (٢/٥٧٨).

عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عون بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ « **يكون في آخر الزمان قوم يحلون الحرام ويحرمون الحلال ويقيسون الأمور برأيهم**»[1]

قال الشيخ: وهذا حديث رواه نعيم بن حماد عن عيسى والحديث له وأنكروه عليه وسرقه منه جماعة، منهم عبد الوهاب بن الضحاك، وسويد بن سعيد، وأبو صالح الخراساني الخاشتي الحكمُ بن المبارك، وأنكروه على أبي عبيد الله أيضا عن عمه عن عيسى[2].

وقال البيهقي: تَفَرَّدَ به نعيم بن حمَّاد ، وسرقه عنه جماعة من الضعفاء ، وهو مُنْكَرٌ ، وفي غيره من أحاديث الصحاح الواردة في معناه كفاية ، وبالله التوفيق.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً حدَّث به إلا نُعيم بن حمَّاد ولم يُتابع عليه.

وقول عبدالغني بن سعيد: وأما مُحَمَّد بن سلام فليس بحجة.

يشير به إلى أن محمد بن سلام وإن لم يأخذه عن أبي نعيم فإن روايته ضعيفة لا تقوم، وقد ذكره الذهبي في المغني في الضعفاء، وقال: عن عيسى بن يونس، قال ابن منده: له غرائب[3].

---

[1] وهذا الحديث لم يخرجه بهذا الإسناد إلا ابن عدي في الكامل(١/١٨٥)، وعنه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٥/٤٢٧).

[2] ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال (١/١٨٥)

[3] الذهبي: المغني في الضعفاء (٢/٥٨٧)

وخلاصة حال أحمد بن عبدالرحمن بن وهب المصري، أنه اختلط بآخره، وكان هذا الحديث من جملة الأحاديث التي حدَّث بها عن عمَّه عبدالله بن وهب في آخره، ومما أنكره عليه الحفاظ، قال الذهبي : أنكروه على عبيد الله عن عمه[1].

وبحشل هو أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم القرشي ،قال ابن يونس: لا تقوم به قائمة، وقال الدارقطني: تكلموا فيه[2]، وقال ابن عدي: رأيت شيوخ أهل مصر الذين لحقتهم مجمعين على ضعفه ، و من كتب عنه من الغرباء غير أهل بلده لا يمتنعون من الرواية عنه ، و حدثوا عنه ، و منهم : أبو زرعة و أبو حاتم فمن دونهما .

و سألت عبدان عنه ، فقال : كان مستقيم الأَمرِ فى أيامنا، و كان أبو الطاهر بن السّرح يُحسنُ فيه القول و من لم يلق حرملة اعتمد أبا عبيد الله فى نسخ حديث ابن وهب كنسخة عمرو بن الحارث وغيره ، و كل من تفرد عن عمه بشيء ، فذلك الذي تفردوا به وجدوه عنده ، وحدَّثهم به ، من ذلك أيضا كتاب (الرجال) يرويه عن عمه عمرو بن سواد و قد كتبوه عنه أيضا [3].

---

(1) الذهبي: ميزان الإعتدال (١/١١٤)ط دار المعرفة،بيروت.

(2) السلمي: سؤالاته (٣١٢)، الذهبي : ميزان الإعتدال (١/١١٣)

(3) الذهبي: ميزان الإعتدال (١/١١٣)

الحديث الثامن:

قال الإمام أحمد:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**كُلُّ غُلَامٍ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ تُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ وَيُمَاطُ عَنْهُ الْأَذَى وَيُسَمَّى**»

قال الحافظ عبدالغني بن سعيد المصري:

لا يَصِحُّ للحَسَنِ عَن سَمُرَةَ بن جُندبٍ إلا حديثٌ واحدٌ، وَهُوَ في العَقيقَةِ.

تَفَرَّدَ بِه قُريشُ بنُ أَنسٍ عَن حَبيبِ بن الشَّهيد.

وَقَد دَفَعَ قومٌ آخرونُ قَولَ قُريشٍ، وقالوا: ما يَصِحُّ له سَماعٌ[1].

[1] عبدالغني بن سعيد: فوائده عن شيوخه (٥٦)، دار المغني، ت:شيخنا الفاضل أبي عبدالرحمن الطائي.

تخريج الحديث:

هذا الحديث أَخرَجَه:

- أبوداود في سننه، كتاب الضحايا، باب في العقيقة (٢٨٣٧)و(٢٨٣٨).
- الترمذي في سننه، أبواب الأضاحي، باب من العقيقة (١٥٢٢)
- النسائي في سننه، كتاب العقيقة، باب متى يعق(٧/ ١٦٦)[1]
- ابن ماجه في سننه، كتاب الذبائح، باب العقيقة (٣١٦٥)
- الإمام أحمد في المسند، (٣٣/ ٢٧١)، حديث(٢٠٠٨٣) و(٢٠١٣٩) و (٢٠١٩٣).
- الدارمي في سننه، من كتاب الأضاحي، باب السنة في العقيقة(٢/ ١٢٥١)
- الحاكم في المستدرك، (٤/ ٢٣٧)

[1] ط: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، ت:عبدالفتاح أبوغدة.

التوجيه والتعليل:

يشير الحافظ عبدالغني بن سعيد إلى مسألة سماعِ الحسن البصري من سَمُرَة، وقد اخَتلفَ فيها العلماء، وبسطها الزيلعي في نصبِ الراية بثلاثةِ مَذاهب، فقال[1]:

وَفِي سَمَاعِ الْحَسَنِ مِنْ سَمُرَةَ ثَلَاثَةُ مَذَاهِبَ:

أَحَدُهَا: أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ مُطْلَقًا، وَهُوَ قول ابْنِ الْمَدِينِيِّ[2]، ذَكَرَهُ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي أَوَّلِ تَارِيخِهِ الْوَسَطِ[3] فَقَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إسْرَائِيلَ، قَالَ: سَمِعْت الْحَسَنَ يَقُولُ: وُلِدْت لِسَنَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ، قَالَ عَلِيٌّ: سَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ سَمُرَةَ صَحِيحٌ. انْتَهَى. وَنَقَلَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ فِي بَابِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إسْمَاعِيلَ - يَعْنِي الْبُخَارِيَّ -: قَالَ عَلِيٌّ - يَعْنِي ابْنَ الْمَدِينِيَّ -: سَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ سَمُرَةَ صَحِيحٌ. انْتَهَى. والظَّاهِرَ مِنْ التِّرْمِذِيِّ أَنَّهُ يَخْتَارُ هَذَا الْقَوْلَ، فَإِنَّهُ صَحَّحَ فِي كِتَابِهِ عِدَّةَ أَحَادِيثَ مِنْ رِوَايَةِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ[4]، وَاخْتَارَ الْحَاكِمُ هَذَا الْقَوْلَ، فَقَالَ فِي كِتَابِهِ الْمُسْتَدْرَكِ[5] - بَعْدَ أَنْ أَخْرَجَ حَدِيثَ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ: «إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ سَكْتَتَانِ: سَكْتَةٌ إذَا كَبَّرَ، وَسَكْتَةٌ إذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ»، وَلَا يُتَوَهَّمُ أَنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَمُرَةَ، فَإِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ. انْتَهَى.

وَأَخْرَجَ فِي كِتَابِهِ عِدَّةَ أَحَادِيثَ مِنْ رِوَايَةِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ، وَقَالَ فِي بَعْضِهَا: عَلَى شَرْطِ

---

[1] الزيلعي: نصب الراية (١٤٩/١)

[2] ابن المديني: العلل (ص٥٥).

[3] البخاري: التاريخ الأوسط-الصغير (٣٩٣/١)

[4] الترمذي: الجامع (٥٣٨/٣)

[5] الحاكم في المستدرك(٣٣٥/١)

الْبُخَارِيِّ، وَقَالَ فِي كِتَابِ الْبُيُوعِ بَعْدَ أَنْ رَوَى حَدِيثَ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الشَّاةِ بِاللَّحْمِ»، وَقَدْ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِالْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ. انْتَهَى.

الْقَوْلُ الثَّانِي: أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا، وَاخْتَارَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ[1] فَقَالَ فِي النَّوْعِ الرَّابِعِ مِنْ الْقِسْمِ الْخَامِسِ، بَعْدَ أَنْ رَوَى حَدِيثَ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ سَكْتَتَانِ، وَالْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَمُرَةَ شَيْئًا. انْتَهَى.

وَقَالَ صَاحِبُ التَّنْقِيحِ: قَالَ ابْنُ مَعِينٍ[2]: الْحَسَنُ لَمْ يَلْقَ سَمُرَةَ، وَقَالَ شُعْبَةُ: الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَمُرَةَ، وَقَالَ الْبَرْدِيجِيُّ[3]: أَحَادِيثُ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ كِتَابٌ، وَلَا يَثْبُتُ عَنْهُ حَدِيثٌ، قَالَ فِيهِ: سَمِعْت سَمُرَةَ. انْتَهَى كَلَامُهُ.

الْقَوْلُ الثَّالِثُ: أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ حَدِيثَ الْعَقِيقَةِ فَقَطْ، قَالَهُ النَّسَائِيّ[4]، وَإِلَيْهِ مَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي سُنَنِهِ فَقَالَ فِي حَدِيثِ السَّكْتَتَيْنِ: وَالْحَسَنُ اُخْتُلِفَ فِي سَمَاعِهِ مِنْ سَمُرَةَ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ إلَّا حَدِيثَ الْعَقِيقَةِ، فِيمَا قَالَهُ قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ[5]. انْتَهَى.

وَاخْتَارَهُ عَبْدُ الْحَقِّ فِي أَحْكَامِهِ فَقَالَ عِنْدَ ذِكْرِهِ هَذَا الْحَدِيثَ: وَالْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَمُرَةَ إلَّا حَدِيثَ الْعَقِيقَةِ[6].

---

[1] ابن حبان: صحيحه (١١٢/٥)

[2] ابن معين: التاريخ، رواية الدوري: (٢٢٠/٤)

[3] الزيلعي: نصب الراية (٨٩/١).

[4] النسائي: السنن (٥٢٢/١)،(٢١٨/٤)

[5] الدارقطني: السنن (٣٣٦/٣)

[6] الزيلعي: نصب الراية (٨٩/١)

وَاخْتَارَهُ الْبَزَّارُ فِي مُسْنَدِهِ فَقَالَ فِي آخِرِ تَرْجَمَةِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: وَالْحَسَنُ سَمِعَ مِنْ سَمُرَةَ حَدِيثَ الْعَقِيقَةِ، ثُمَّ رَغِبَ عَنْ السَّمَاعِ عَنْهُ، وَلَمَّا رَجَعَ إلَى بَلَدِهِ أَخْرَجُوا لَهُ صَحِيفَةً سَمِعُوهَا مِنْ أَبِيهِم[1]، فَكَانَ يَرْوِيهَا عَنْهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْبِرَ بِسَمَاعٍ; لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهَا مِنْهُ. انْتَهَى. رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ قُرَيْشِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: سُئِلَ الْحَسَنُ مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَهُ فِي الْعَقِيقَةِ؟ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ سَمُرَةَ.

وَعَنْ الْبُخَارِيِّ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ بِسَنَدِهِ وَمَتْنِهِ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيّ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ قُرَيْشٍ. وَقَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ: تَفَرَّدَ بِهِ قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، وَقَدْ رَدَّهُ آخَرُونَ، وَقَالُوا: لَا يَصِحُّ لَهُ سَمَاعٌ مِنْهُ[2] ».

وقول الحافظ عبدالغني: تفرد به قريش، هو ما رواه البخاري والنسائي وعبدالله بن الإمام أحمد في العلل عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ قُرَيْشِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: سُئِلَ الْحَسَنُ مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَهُ فِي الْعَقِيقَةِ؟ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ سَمُرَةَ[3].

قلت: وهذا يثبت لقاء الحسن وسماعه، وهو مذهبَ الحافظ العراقي في صحة سماع الحسن عن سمرة متى صرَّح بالسماع بشرط صحة الإسناد وسلامته من العلل، والانقطاع في حالة عدم تصريحه بالسماع منه، والله أعلم.

---

[1] البزار: المسند (٣٩٩/١٠)

[2] الزيلعي: نصب الراية (١٤٩/١)

[3] ينظر: البخاري: التاريخ الكبير (١٩٥/٧)، النسائي(١٦٦/٧)، العلل لعبدالله بن الإمام أحمد(٣٣/٣)(٤٠٤٤).

الحديث التاسع:

قال الإمام البخاري:

- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرٌو، أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، وَأَبِي صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ، سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ والْمَدِينَةِ وَهُمْ مُحْرِمُونَ وَأَنَا رَجُلٌ حِلٌّ عَلَى فَرَسٍ وَكُنْتُ رَقَّاءً عَلَى الْجِبَالِ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ النَّاسَ مُتَشَوِّفِينَ لِشَيْءٍ فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا هُوَ حِمَارُ وَحْشٍ، فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي، قُلْتُ: هُوَ حِمَارٌ وَحْشِيٌّ، فَقَالُوا: هُوَ مَا رَأَيْتَ، وَكُنْتُ نَسِيتُ سَوْطِي، فَقُلْتُ لَهُمْ: نَاوِلُونِي سَوْطِي، فَقَالُوا: لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ، فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُ ثُمَّ ضَرَبْتُ فِي أَثَرِهِ، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا ذَاكَ حَتَّى عَقَرْتُهُ فَأَتَيْتُ إِلَيْهِمْ، فَقُلْتُ لَهُمْ: قُومُوا فَاحْتَمِلُوا، قَالُوا: لَا نَمَسُّهُ، فَحَمَلْتُهُ حَتَّى جِئْتُهُمْ بِهِ، فَأَبَى بَعْضُهُمْ وَأَكَلَ بَعْضُهُمْ، فَقُلْتُ لَهُمْ أَنَا أَسْتَوْقِفُ لَكُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَدْرَكْتُهُ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ لِي: «**أَبَقِيَ مَعَكُمْ شَيْءٌ مِنْهُ؟** »، قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: « **كُلُوا فَهُوَ طُعْمٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللهُ**[1]»

قال الحافظ ابن حجر في الفتح :

وقد نبَّه على ذلك عبد الغني بن سعيد الحافظ فإنه سُئِلَ عمن روى هذا الحديث فقال: عن صالح مولى التوأمة فقال: هذا خطأ، إنما هو عن نافع وأبي صالح، وهو والد صالح، ولم يأت عنه غير هذا الحديث فلذلك غلط فيه[2].

---

(1) الجامع الصحيح المسند، كتاب الذبائح والصيد، باب التصييد على الجبال، (٤٥٥/٣). ط:السلفية.

٢ ابن حجر، فتح الباري (٦١٤/٩)

تخريج الحديث:

- البخاري في صحيحه، كتاب الذبائح والصيد، باب التصييد على الجبال، (٣/ ٤٥٥).
- مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب تحريم الصيد للمحرم، (٨/ ١٠٨).
- أبو داود في السنن، كتاب المناسك، باب لحم الصيد للمحرم (٣/ ٢٤٧)
- الترمذي في السنن، كتاب الحج، باب ما جاء في أكل الصيد للمحرم (١/ ٢٣٤).
- النسائي في السنن، كتاب الحج، باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد (٥/ ١٨٢).

التوجيه والتعليل:

نبّه الحافظ عبدالغني بن سعيد على الاختلاف في تحديد (أبي صالح)، وأشار إلى مَن ذهب إلى أن الحديث من رواية نافع وصالح مولى التوأمة، أو رواية نافع و(نبهان)أبي صالح مولى التوأمة، وهذا الخلط حصل للداودي وأبي محمد كما أشار ابن عبدالهادي في الاختلاف بين رواة البخاري عن الفربري، فقال:

هكذا رواه ابن السكن وأبو زيد وأبو أحمد: عن نافع وأبي صالح – مُكَنًّى-، إلا أنَّ أبا محمدٍ كتب في حاشية كتابه: هذا خطأ.

يعني: وأنَّ صوابه عنده: عن نافع وصالح مولى التوأمة، وليس كما ظنَّ.

والحديث محفوظٌ لنبهان أبي صالح، لا لابنه صالح.

ورواية من ذكرها من الرواة صواب كما رووه، والوهم من أبي محمد.

ثمَّ ذكر كلام الحافظ عبدالغني بن سعيد فقال: وقد سئل أبو محمد عبدالغني بن سعيد عن من روى في هذا الحديث عن صالح مولى التوأمة؟

فقال: هذا خطأ، وإنما هو عن نافع مولى أبي قتادة، وأبي صالح مولى التوأمة.

وأبو صالح هذا هو والد صالح، ولم يأت له غير هذا الحديث، فلذلك غلط فيه من غلط، وأبو صالح اسمه نبهان، ونبهان أبو صالح: مذكورٌ في من خرَّج عنه البخاري في الصحيح، يعني في المقرونات.[1]

[1] جمال الدين بن عبدالهادي، الإختلاف بين رواة البخاري عن الفربري، (١٣١)، إشراف: طارق عوض الله.

الحديث العاشر:

قال الإمامُ مسلمٌ في صحيحه:

حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ فَقَالَتْ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنِّي، قُلْنَا: بَلَى، ح وحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ، حَجَّاجًا الْأَعْوَرَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ - رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ أُمِّي قَالَ: فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ أُمَّهُ الَّتِي وَلَدَتْهُ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: قَالَتْ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا عِنْدِي، انْقَلَبَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَاضْطَجَعَ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا ظَنَّ أَنْ قَدْ رَقَدْتُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا، وَانْتَعَلَ رُوَيْدًا، وَفَتَحَ الْبَابَ فَخَرَجَ، ثُمَّ أَجَافَهُ رُوَيْدًا، فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي، وَاخْتَمَرْتُ، وَتَقَنَّعْتُ إِزَارِي، ثُمَّ انْطَلَقْتُ عَلَى إِثْرِهِ، حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ فَقَامَ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ، فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، فَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ، فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ، فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ، فَلَيْسَ إِلَّا أَنِ اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ، فَقَالَ: «**مَا لَكِ؟ يَا عَائِشُ، حَشْيَا رَابِيَةً**» قَالَتْ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ، قَالَ: «**لَتُخْبِرِينِي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ**» قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: «**فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، فَلَهَدَنِي فِي صَدْرِي لَهْدَةً

أَوْجَعَتْنِي، ثُمَّ قَالَ: «**أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؟**» قَالَتْ: مَهْمَا يَكْتُمِ النَّاسُ يَعْلَمْهُ اللهُ، نَعَمْ، قَالَ: « **فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ، فَنَادَانِي، فَأَخْفَاهُ مِنْكِ، فَأَجَبْتُهُ، فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكِ وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ، وَظَنَنْتُ أَنْ قَدْ رَقَدْتِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي، فَقَالَ:«إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ»**، قَالَتْ: قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ « **قُولِي: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَلَاحِقُونَ**»

قال عبد الغني بن سعيد:

هذا حديث غريب من حديث ابن جريج. ولم يجود إسنادَه أحد كتجويد[1] ابن وهب.

ورواه حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عبدالله رجل من قريش.

ورواه يوسف بن سعيد من بين أصحاب حجاج، فقال: عن ابن جريج عن عبدالله بن أبي مُلَيكة.[2]

---

[1] يعني بالتجويد هنا أن ابن وهب أزال ما في السند من الضعف بسبب الراوي المبهم، فلما صرح في روايته باسم شيخ ابن جريج صار السند جيدا مستحسناً، وهذه صورة من صور التجويد التي ذكرها أهل العلم.

ينظر: السيوطي: تدريب الراوي (١/٢٢٦).

[2] رشيد الدين العطار:غرر الفوائد المجموعة، (ص١٨٤).

تخريج الحديث:

هذا الحديث روي من حديث ابن جريج، واختلف عليه فيه، فرواه من طريق عبد الله بن وهب عن ابن جريج:

- المزي عن الإخميمي(١٥/ ٤٦٦) - بانتقاء الحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي-، في تهذيب الكمال.
- الإمام مسلم في صحيحه،(٢/ ٦٧١) (١٠٣)، كتاب الجنائز، باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها.
- النسائي، (٧/ ٧٢) (٣٩٦٣)، كتاب عشرة النساء، باب الغيرة .
- أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم، (٣/ ٥٤)،(٢١٨٧)، كتاب الجنائز، باب التسليم على أهل القبور.

من طرق عن ابن وهب به.

وخالفه حجاج بن محمد[١]، ويوسف بن سعيد، وعبدالرزاق.

١- رواية حجاج بن محمد: أخرجها الإمام أحمد في المسند، (٦/ ٢٢١)(٢٥٨٥٥).

ومن طريقه البيهقي (٤/ ١٣٢)(٧٢١١) عن حجاج بن محمد عن ابن جريج، **عن رجل من قريش**، عن محمد بن قيس؛ كما ذكر الحافظ عبدالغني بن سعيد.

وأخرجها النسائي في الكبرى، (٣٩٦٤) عنه، عن ابن جريج **عن ابن أبي مليكة** عن محمد بن قيس.

---

[١] قال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، لكنَّه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته.
الذهبي: الكاشف (٣١٣/١)، ابن حجر: التقريب: ت (١١٣٥).

٢- رواية يوسف بن سعيد[١]، أخرجها النسائي في سننه (٤/ ٩١)(٢٠٣٧)، و(٣/ ٧٣)(٣٩٦٤) عن ابن جريج وصرح فيها بذكر عبدالله بن أبي مليكة، كما قال عبدالغني بن سعيد.

٣- رواية عبدالرزاق: أخرجها في المصنف (٣/ ٥٧٠)،(٦٧١١)، كتاب الجنائز، باب في زيارة القبور .

عن ابن جريج قال: أخبرنا محمد بن قيس بن مخرمة، فذكره.

قلت: وأخشى أن يكون هذا سقطاً من نُسخَةِ المُصنف المطبوعة، فَطُرق الحديث مُتفقةٌ على وجود واسطة ابن جريج ومحمد بن قيس بن مخرمة.

التوجيه والتعليل:

يشير الحافظ عبدالغني بن سعيد إلى تصريح ابن وهب في أحد طرق هذا الحديث باسم الرواي المبهم، ويسميه تجويداً للإسناد، حتى تزول علة الإيهام.

وهذا الذي رجحه الحافظ عبدالغني بن سعيد هو المحفوظ من حديث ابن جريج، فابن وهب كان ثقة متقناً في ابن جريج، وتجويده هنا يدل على حفظه واتقانه، ومن أجل ذلك اختارها الإمام مسلم في صحيحه دون سائر الروايات.

---

[١] يوسف بن سعيد المصيصي، قال الذهبي: قال النسائي: ثقة حافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ.
الذهبي: الكاشف (٣٩٩/٢) ،ابن حجر: التقريب (٧٨٦٦)

الحديث الحادي عشر:

قال الإمامُ مسلم:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَعَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَقُولُ إِنَّ زَوْجِي أَعْطَانِي مَا لَمْ يُعْطِنِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ، كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ**»

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ، جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: إِنَّ لِي ضَرَّةً فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَتَشَبَّعَ مِنْ مَالِ زَوْجِي بِمَا لَمْ يُعْطِنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ، كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ**»

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ كِلَاهُمَا، عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

قال النووي:

ذَكَرَ الحديثَ وبعده عن ابن نُمير أيضاً عن عَبدةَ عن هشام عن فاطمة عن أسماء الحديث، وبعده عن أبى بكر بن أبى شيبة عن أبى أسامة وعن إسحاق عن أبى معاوية كلاهما عن هشام بهذا الإسناد، هكذا وقعت هذه الأسانيد فى جميع نسخ بلادنا على هذا الترتيب ووقع فى نسخة ابن ماهان رواية بن أبي شيبة وإسحاق عقيب رواية بن نمير عن وكيع ومقدمة على رواية بن نمير عن عبدة وحده واتفق الحفاظ على أن هذا الذى فى نسخة بن ماهان خطأ.

قال عبدالغني بن سعيد: هذا خطأ قبيح. قال: وليس يعرف حديث هشام عن أبيه عن عائشة – رضي الله عنها – إلّامن رواية مُسلم عن ابن نُمير ومن رواية مَعمر بن راشد.[1]

التوجيه والتعليل:

خالف ابن ماهان في تقديم إسناد ابن نمير على رواية ابن أبي شيبة وإسحاق، وهذا مخالف لجميع النسخ في الترتيب، وهذا ما اتفق عليه الحفاظ المعتبرون كعبدالغني بن سعيد والحافظ الدارقطني، قال النووي نقلاً عن الدارقطني: حديث هشام عن أبيه عن عائشة إنما يرويه هكذا معمر والمبارك بن فضالة، ويرويه غيرهما عن فاطمة عن أسماء وهو الصحيح، قال: وإخراج مسلم حديث هشام عن أبيه عن عائشة لايصح، والصوابُ: حديثُ عبدة ووكيع وغيرهما عن هشام عن فاطمة عن أسماء، والله أعلم[2].

[1] النووي، شرح صحيح مسلم، (١٥٨/١٤). قرطبة

[2] يحيى بن زكريا النووي: شرح صحيح مسلم (١٥٨/١٤)

الحديث الثاني عشر:

قالَ ابنُ مَاجَه:

حَدثَنَا إسماعيلُ بنُ مُحمدِ الطَلحي . حَدَّثَنا ثابتُ بن مُوسى أبو يَزيد عَن شَريك عن الأعمشِ عن أبي سفيان عن جابرٍ قالَ: قال رَسولُ اللهﷺ «**مَنْ كَثُرَت صَلاتُهُ باللَيلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهارِ**».

قال الحافظ عبدالغني بن سعيد: كلُّ مَنْ حدَّث به عن شريك فهو غير ثقة[1]

تخريج الحديث:

- أخرجه ابن ماجه في السنن، (١٣٣٣)، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في قيام الليل.
- العقيلي في ترجمة ثابت، في الضعفاء (١/ ١٧٦).
- وابن حبّان في ترجمته، في المجروحين (١/ ٢٠٧).
- وابن عدي في الكامل، في ترجمة ثابت أيضاً (٢/ ٥٢٦)
- والقضاعي في مسند الشهاب، (٤٠٨-٤١١).
- والبيهقي في شعب الإيمان، (٣٠٩٥)
- وابن الجوزي في الموضوعات، (٢/ ١٠٩) من طريق ثابت بن موسى بهذا الإسناد.
- والخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ١٩٦) (٢٠٨).

وإسناده ضعيف لضعف ثابت: وهو ثابت بن موسى بن عبدالرحمن بن سلمة الضبي،

[1] الأبناسي: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (ص٢٢٩)

أبو يزيد الكوفي، قال الذهبي: واه، وقال ابن حجر: ضعيف الحديث[1].

وأخرجه من طرق عن شريك به:

القضاعي في مسند الشهاب[2] (٤١٥)، وابن الجوزي في الموضوعات[3] (٢/ ٤١٠)، ومدار هذه الطرق على الضعفاء والمجاهيل والكذابين.

التوجيه والتعليل:

يشير الحافظ عبدالغني إلى ما وقع في هذا الحديث من تركيب للأسناد وسرقة وصنعة، فالحديث معروف بثابت وهو ضعيف ثم سرقه منه جماعة وانتحلوه، وقد وافق الحافظَ عبدالغني بن سعيد في حكمه هذا جماعة من النقاد.

قال ابن حبان: سَرَقَ هذا من ثابت جماعةٌ ضعفاء، وحدَّثوا به عن شريك[4].

---

[1] ترجمته: الذهبي: الكاشف (٢٨٣/١)، ابن حجر: التقريب ت (٨٣١)

[2] أخرجه عن ثابت بن موسى الضبيّ الضرير، وقد أخرجها في ثلاثة مواضع، قال الذهبي: واهٍ، وقال ابن حجر: ضعيف.
الذهبي: (٢٨٣/١)، ابن حجر: التقريب (٨٣١)
أخرجه ابن الجوزي من طرق: منها طريق عبدالحميد بن بحر البصري، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: كان يسرق الحديث، وقال ابن عدي: حديثه باطل، ولعبد الحميد هذا غير حديث منكر رواه وسرقه من الثقات، وقال الدارقطني: ضعيف.
ترجمته: ابن حبان: المجروحين: (١٤٢/٢)، ابن عدي: الكامل في الضعفاء (٣٢٢/٥)، ابن حجر: لسان الميزان(٣٩٥/٣).
ومن طريق أبي العتاهية الشاعر، يرويها محمد بن ضرار بن ريحان بن جميل عن أبيه، وكلاهما مجهولان.
ترجمته: ابن حجر: لسان الميزان (٢٠٩/٧)ت(٦٧٣٤).

[4] ابن حبان: المجروحين (٢٠٧/١)

وقال ابن عدي في ترجمة ثابت: روى عن شريك حديثين منكرين بإسناد واحد ، ولا يعرف الحديثان إلا به ، وأحدهما سرقه منه جماعة الضعفاء[1].

وسَرَقَ هذا الحديثَ عن ثابتٍ من الضعفاء: عبد الحميد بن بحر[2] وعبد الله بن شبرمة الشريكي[3] وإسحاق بن بشر الكاهلي[4] وموسى بن محمد أبو الطاهر المقدسي[5].

ثم قال: وحدثني به بعض الضِعافِ عن زحمويه وكَذَبَ، فإن زحمويه ثقة، وبلغني عن محمد بن عبد الله بن نمير أَنَّهُ ذُكِرَ له هذا الحديث عن ثابت فقال : هذا باطلٌ شُبِّهَ على ثابت ، وذلك أن شريك كان مَزَّاحاً وكان ثابتُ رجلاً صالحاً فُيشتَبهُ أن يكون ثابتٌ دَخَلَ على شريك وكان شريك يقول : الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر عن النبي ﷺ، قال : فالتفت فرآني ثابتٌ فقالَ يُمازِحُه : مَن كَثُرَ صلاتُه بالليل حَسُنَ وجهُه بالنَّهار ، فظنَّ ثابت لغفلته أن هذا الكلامَ الذي قال شريك هوَ من الإسناد الذي قرأه، فحمله على ذلك ، وإنما

---

[1] ابن عدي: الكامل في الضعفاء (٢/٣٠٤)

[2] قال ابن حبان: كان يسرق الحديث لا يحتج به بحال، وقال ابن عدي: له غير حديث منكر رواه وسرقه من قوم ثقات، وقال الدارقطني: ضعيف.
ينظر: ابن حبان: المجروحين(٢/١٤٢)، ابن عدي: الكامل في الضعفاء(٥/٣٢٢)، ابن حجر: لسان الميزان(٥/٦٩)(٤٥٧٠).

[3] لم أقف له على ترجمة.

[4] قال أبوحاتم: كان يكذب، وقال موسى بن هارون: كذاب، وقال ابن حبان: لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب فقط، وقال الدارقطني: في عداد من يضع الحديث.
ترجمته: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٢/٢١٤)، الذهبي: تاريخ الإسلام (٥/٥٣٠)، ابن حبان: المجروحين (١/١٣٥)، الدارقطني: الضعفاء والمتروكون(٩٠).

[5] قال أبوحاتم: كان يكذب، ويأتي بالأباطيل، وقال الدارقطني: متروك، وقال الذهبي: أحد المتروكين.
ترجمته: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، الدارقطني: العلل(١/١٧٩)، الذهبي: تاريخ الإسلام (٥/٧٠٨).

ذلك قول شريك ، والإسناد الذي قرأه متن حديث معروف[1].

قال الحافظ الصوري: والجملة في هذا الحديث أنه ليس بذي أصل ولا يثبت عند الحفاظ من أهل النقل ولا يصح عند ذوي المعرفة والفضل، وكل من حدَّث به عن شريك فهو غير ثقة ولا مأمون، نسأل الله حسن السلامة وسلوك سبيل الهدى والاستقامة[2].

وبهذا تظهر دقة أحكام الحافظ عبدالغني وسعة اطلاعه على الطرق ومداراتها، إذ لم ير هذا الحديث عن شريك إلا من قَدَّمتُ وهم بين مجهول وغير ثقة.

[1] ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال (٢/٣٠٥)

[2] الصوري: الفوائد (ص١١٣)

الحديث الثالث عشر:

قال المزي:

أخبرنا به أيضا أبو الحسن بن البُخاريِّ، وأبو إسحاق بن الواسطيِّ، وأبو غالب مُظَفَّرُ بن عبد الصمد بن خليل بن مُقَلَّد بن الصَّائغ الأنصاري، وأبو محمد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن يعيش بن المالكي، قالوا: أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحَرَستاني، قال: أخبرنا أبو محمد طاهر بن سَهْل بن بِشر الإِسفراييني، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأَزديُّ المصري بدمشق، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإِخميمي بانتقاء عبد الغني بن سعيد الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن زَبَّان بن حبيب الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن رمح، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن يزيد بن محمد، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرَة، عن عَمَّتِهِ زينب ابنة كعب، عن الفُرَيْعة ابنة مالك أخت أبي سعيد الخدري: أن زَوجَها تَكَارَى عُلُوجاً ليعملوا له عملاً فقتلوه، فذكرتْ ذلك لرسول الله ﷺ وقالت: إني لست في مَسْكنٍ له، ولا يَجْرِي عَليَّ منه رِزق، أفأنتقلُ إلى أهلي ويتاماي فأقوم عليهم؟ قال: « **افعلي. ثُمَّ بَدَا له، فقال: اعتدي حيثُ بَلَغَكِ الخَبَرُ**»

قال الحافظ عبدالغني بن سعيد:

هذا حديثٌ غريبٌ من حديث يزيد بن محمد، لا أعلمُ حدَّث به عنه إلا يزيد بن أبي حبيب[1].

[1] المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٨/٣٥).

تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على سعد بن إسحاق، واختلف عنه:

فرواه من طريق يزيد بن محمد[1]:

- النسائي في السنن (٦/ ١٩٩)،(٣٥٢٩)، وفي الكبرى (٥/ ٣٠٧)،(٥٦٩٣).
- الطحاوي في مشكل الآثار،
- الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٤٤٣)، (١٠٨٥).

عن يزيد بن أبي حبيب[2] عن يزيد به.

والحديث يروى عن سعد بن إسحاق من طرق سوى طريق يزيد.

أولاً: مالك عن سعد بن إسحاق.

أخرجه:

- أبو داود، (٢/ ٢٩١)،(٢٣٠٠)
- الترمذي (٣/ ٥٠٠)(١٢٠٤)

ثانياً: سليمان بن حيّان عن سعد بن إسحاق.

---

[1] يزيد بن محمد المطلبي المصري: قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة.
الذهبي: الكاشف (٢/٣٨٩)، ابن حجر: التقريب ت (٧٧٧٢)

[2] يزيد بن أبي حبيب، أبو رجاء الأزدي المصري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة وكان يرسل.
ابن حبان: الثقات (٥/٥٤٦)،الذهبي: الكاشف (٢/٣٨١)، التقريب (٧٧٠١)

أخرجه:

- ابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ١٥٥) (١٨٨٥٨).
- ابن ماجه (١/ ٦٥٤) (١٢٠٤) من طريق ابن أبي شيبة.
- ثالثاً: يحيى بن سعيد القطان.
- أخرجه الإمام أحمد في المسند: (٤٥/ ٢٨)، (٢٧٠٨٧) .
- أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٦/ ٣٤٢١)، (٧٨٠٦).

التوجيه والتعليل:

يُشير الحافظ عبدالغني بن سعيد إلى تفرد يزيد بن أبي حبيب في رواية هذا الحديث عن يزيد بن محمد، ولم أر من يروي هذا الحديث عن يزيد بن محمد سوى يزيد بن أبي حبيب، وهو ما يؤيد ما ذهب إليه الحافظ عبدالغني بن سعيد من الحكم بالغرابة النسبية لرواية يزيد بن أبي حبيب.

وإنما استغرب الحافظ عبد الغني رواية يزيد بن أبي حبيب لأن الحديث مشهور برواية سعد بن إسحاق من طرق كبار الأئمة، كمالك ويحيى بن سعيد القطان، ولأن الليث بن سعد إنما يروي عن يزيدَ بن أبي حبيب ويزيدَ بن محمد، وليس عن يزيد بن أبي حبيب عن يزيد بن محمد، بخلاف ما ورد في هذا الحديث.

الحديث الرابع عشر:

قال الخطيب البغدادي:

حَدَّثني أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري بحلوان قال : حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ بأصبهان، ح وأخبرنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق، واللفظ له، قال: أنبأنا محمد بن الحسين الأزدي الحافظ، قالا: حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج، قال: حدثنا عبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد الهمذاني، عن الحارث، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: « **نَضَّرَ اللهُ امرأً سَمِعَ مقالتي فحفظها؛ فإنَّه رُبَّ حاملُ فقهٍ غيرُ فقيه، ورُبَّ حاملُ فقهٍ إلى مَن هُوَ أَفقَهُ مِنه**».

حَدَّثني مَن سَمِعَ عبدَ الغني بن سعيد المصريّ الحافظ، يقول: أَصحُ حديثٍ يُروى في هذا البابِ حديثُ عبيدة بن الأسودِ هذا[1].

[1] الخطيب البغدادي: شرف أصحاب الحديث (ص١٨) (٢٦).

تخريج الحديث:

أخرجه من طريق عبيدة بن الأسود:

- أبو يعلى الموصلي في معجمه، حديث(٢١٩)، ومن طريقه:
- ابن عبدالبر في جامع بيان العلم ،(١/ ٨٩)، باب دعاء النبي ﷺ لمستمع العلم وفضله.
- والطبراني في المعجم الأوسط(٥/ ٢٣٣) (٥١٧٩)

والحديث يروى عن ابن مسعود من طريق ابنه عبد الرحمن بن مسعود:

أخرجه عن سفيان بن عيينة عن عبدالملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود كلٌّ من:

- الترمذي في السنن (٥/ ٣٤) (٢٦٥٨). في باب ماجاء في الحثِّ على تبليغ السماع.
- البغوي في شرح السنة (١/ ٢٣٥)،(١١٢)،
- البيهقي في معرفة السنن والآثار، (١/ ٦٦).

ومن طريق شعبة عن سِماك بن حرب عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود:

الترمذي في السنن (٥/ ٢٣٥)(٢٦٥٧)، وقال:

ابن ماجه في السنن، (١/ ٨٥) (٢٣٢).

والإمام أحمد في المسند، (٧/ ٢٢١) (٤١٥٧)

ومن طريق علي بن صالح عن سماك أيضاً:

- ابن حبان في صحيحه، (١/ ٢٦٨)، (٦٦)(مع الإحسان).

قلت: وقد اختلف في سماع عبد الرحمن من أبيه.

قال يعقوب بن أبي شيبة[1]: تكلّموا في روايته عن أبيه وكان صغيراً، وقاله ابن سعد في الطبقات[2]، وقال يحيى بن معين[3]: عبد الرحمن بن عبد الله، وأبوعبيدة بن عبدالله لم يسمعا من أبيهما.

وقال أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد القطان: مات ابن مسعود وعبدالرحمن ابن ست سنين، وقال العجلي: إنَّه لم يسمع من أبيه إلا حرفاً واحداً « مُحَرِّمُ الحلال كمستحلِّ الحرام»[4].

التوجيه والتعليل:

تبين من خلال التخريج أن طريق عبيدة –الذي ذكره الحافظ عبد الغني– أصح ما ورد عن ابن مسعود. وأن الطرق الأخرى عنه مدارها على عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، وقد تقدم تحرير المقام في سماعه من أبيه بما يجعل كلام الحافظ عبدالغني دقيقاً في الحكم على هذه الطريق.

---

[1] المزي: تهذيب الكمال (٢٤٠/١٧)

[2] ابن سعد: الطبقات (١٨١/٦)

[3] المزي: تهذيب الكمال (٢٤٠/١٧)

[4] العجلي: الثقات (٨١/٢)

ملاحظات حول منهج الحافظ في التعليل:

إنَّ الكلام في الأحاديث وعللها لا يكون إلا للحاذق المُتبصر في الأحاديث، وفي ذلك يقول ابن الصَّلاح: اعلم أنَّ مَعرفة عِلل الحديث من أجلِّ علوم الحديث وأَدقها وأشرفها، وإنما يضطلع بذلك أهلُ الحفظ والخبرة والفهم الثاقب؛ وهي عبارةٌ عن أسباب خَفيّة غامضة قادحة فيه[1].

وللحافظ عبدالغني بن سعيد نصيبٌ من هذا العلم، فقد نهل من علم شيخه الدارقطني طبيب هذه العلل وحاذقها، والملاحظ في نقد الحافظ عبدالغني بن سعيد للأحاديث ما يلي:

- نقولات الأئمة عن الحافظ عبدالغني بن سعيد في تعليل الأحاديث تدل على مكانته المرموقة بين الأئمة الكبار في الكلام على الأحاديث وتعليلها.
- أنَّ كلام الحافظ عبدالغني بن سعيد في النقد والتعليل لا نستطيع أن نحكم عليه بالقلة أو الكثرة، لشح ما وصلنا من النقولات عنه، وفقد أغلب مصنفاته.
- يَستقلُّ الحافظ عبدالغني بن سعيد في نقده للأحاديث في الغالب من أحكامه عليها.
- يظهر تأثر الحافظ عبدالغني بن سعيد بشيخه الدارقُطني في نقده للأحاديث بصورة ضعيفة بخلاف أحكامه في الرجال، فلا يكاد ينقل عنه إلا النادر، كما في حديث حنان الأسدي الذي مرَّ في التراجم المعللة، إذ قال عبد الغني بن سعيد: سمعت عليَّ بن عمر يقول: لَم يُحدِّث حَنانُ إِلّا بهذا الحديثِ الواحد.

---

[1] ابن الصلاح: علوم الحديث (ص٨١)

- لا يقتصر دور الحافظ عبدالغني بن سعيد على نقد الأحاديث فحسب، بل يشير إلى اختلاف الرواة في النُسخِ الحديثية وترتيب المرويات، كما تقدم.
- يظهر اهتمام الحافظ عبدالغني بن سعيد في التعليل بأصح الروايات وأصح الطرق التي يخرج منها الحديث.

المبحث الثاني: الألفاظ التي استخدمها الحافظ عبدالغني بن سعيد في التعليل:

يعتبر الحافظ عبدالغني بن سعيد من جملة الأئمة النقاد الذين تكلموا في الحديث وعلله، ولكنَّ فقدان مصنفاته حال بيننا وبين معرفة الألفاظ التي استخدمها في نقده للحديث وكلامه عن العلل، ومن خلال ما وصلنا من نقولات الأئمة في تصانيفهم، نستطيع أن نشير إلى أنَّ الحافظ عبدالغني بن سعيد لم يخرج عن المصطلحات التي كان يستخدمها الأئمة في النقد والتعليل، وهذه الألفاظ التي استخدمها الحافظ:

أولاً: « هذا حديث غريب من حديث فلان ».

قال الخطيب البغدادي في تعريفه للحديث الغريب : هو الحديث الذي ينفرد به بعض الرواة بمعنى فيه، لا يذكره غيره إما في إسناده أو متنه[1] .

قال ابن رجب رحمه الله: وأما الحديث الغريب فهو ضدُّ المشهور؛ وقد كان السلف يمدحون المشهور من الحديث ويذمون الغريب منه في الجملة[2] .

وقد اختلف العلماء في تحديد أقسام الحديث الغريب، إلا أنَّ المشهور في مذهب كثير من العلماء جعل الحديث الغريب على قسمين:

الغريب المطلق: وهو الحديث الذي لا يروى متنه إلا بطريق واحد، ويطلق عليه العلماء عادة لفظ الغرابة فيقولون: حديث غريب، أو حديث فرد[1] .

---

[1] الخطيب البغدادي: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع(١٩٦/٢)

[2] ابن رجب الحنبلي :شرح علل الترمذي (٦٢١/٢)

الغريب النسبي: وهو الحديث الذي ينفرد به راوٍ عن شيخه، وقد عرف متنه عن غير ذلك الشيخ، قال الترمذي: ورب حديثٍ يروى من أوجه كثيرة، وإنما يستغرب لحال الإسناد.[٢]

و هنا لا بدَّ من الإشارة إلى أنَّ الحافظ عبدالغني بن سعيد استخدم مصطلح الغريب، في الكلام على بعض الأحاديث، والذي عناه الحافظ بالغرابة هي الغرابة النسبية، كما في حديث عائشة في زيارة القبور المتقدم في الحديث العاشر، والحديث الثالث عشر.قوله: أصح حديث يروى في هذا الباب.

ثانياً: « أصحُّ حديثٍ يروى في هذا الباب »:

تعرض علماء الحديث لتصحيح الأحاديث من خلال مصطلحات كثيرة، منها قولهم: أصحُّ حديث في الباب، أو قولهم: أحسن شيء يروى في الباب، وقد نبّه الحافظ السيوطي على ذلك في كتابه، ووصف هذا اللفظ بأنه أصحُّ ما في الأحاديث المقيدة، كأحاديث الباب وغيرها، وأشار إلى كثرة استخدامها عند الإمام العلم أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري في التاريخ الكبير، وتلميذه أبي عيسى الترمذي في كتابه الجامع، والمراد من هذه اللفظة ما نقله السيوطي عن النووي في الأذكار، قال النووي: لا يلزم من هذه العبارة صحة الحديث؛ فإنهم يقولون: هذا أصحُّ ما جاء في الباب وإن كان ضعيفاً، ومرادهم: أرجحه، أوأَقله ضَعفاً[٣].

---

[١] الترمذي العلل الصغير (٧٥٨/٥)

[٢] الترمذي: العلل الصغير الملحق بآخر جامع الترمذي(٧٥٩/٥)

[٣] ينظر: السيوطي: تدريب الراوي: (١١٦/١)، النووي: الأذكار (ص٣٠٨)

قال الجُديع: هذه العبارة لا تُفيد صحة الحديث عند قائلها، لكنَّ فائدتها أن جميع ما سوى ذلك الحديث عند الناقد صاحب العبارة فهو دونه في القوة، ففيها إذا الإشارة إلى منزلة سائر الأحاديث في الباب.

و المقصود أن يحيط المعتني بتمييز علل الحديث بمثل هذا كما يحيط بأقاويلهم في بيان أحوال النقلة، ويعمل على تحرير الراجح منها[1].

ونرى الحافظ عبدالغني بن سعيد قد استخدم هذه المصطلح في الكلام على حديث عبدالله ابن مسعود، من حديث عبيدة بن الأسود، في تبليغ العلم وفضله، كما في الحديث الرابع عشر.

ثالثاً: « ليس له أصل عن فلان »

لهذا المصطلح عند المحدثين معانٍ مختلفة، لخصها الشيخ عبدالفتاح أبوغدة رحمه الله، فقال:

أ) تارةً يقولون: هذا الحديث لا أصل له، أو: لا أصل له بهذا اللفظ، أو : ليس له أصل، أو: لم يوجد له أصل، أو: لم يوجد، أو نحوَ هذه الألفاظ، يريدون بذلك أنَّ الحديث المذكور ليس له إسناد يُنقَل به.

قال الحافظ السيوطي:

قولهم : هذا الحديث ليس له أصل، أو: لا أصل له، قال ابن تيمية: معناه ليس له إسناد[2].

---

[1] عبدالله بن يوسف الجديع: تحرير علوم الحديث(٢/٧٨١)

[2] السيوطي: تدريب الراوي (٥٠٢)

ب) وتارة يقولون في الحديث المسند : هذا الحديث لا أصل له، يعنون به أنه موضوع مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو على الصحابي أو التابعي الذي أُسنِد قولُه إليه، وذلك بأن يكون للحديث سند مذكور ولكن في سنده كذاب، أو وضاع أو دلالة صريحة أو قرينة ناطقة بكذب المنقول به، فقولهم فيه حينئذ: لا أصل له، يَعنون به كَذِب الحديث، لا نفيَ وجود إسناد له.

ت) وحيناً يقولون : هذا الحديث لا أصل له في الكتاب ولا في السنة الصحيحة، ولا الضعيفة، يعنون بذلك أن معناه ومضمونه غريب عن نصوص الشريعة كل الغرابة، ليس فيها ما يشهد لمعناه في الجملة.

ث) وتارة يقولون هذا الحديث لا أصل له في الكتاب ولا في السنة الصحيحة، يعنون أن معناه وما يتضمنه لفظه لم يرد في القرآن الكريم ولا في الحديث الصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فالنفي منهم في هذا متوجه إلى نفي ثبوت مضمون الحديث في نصوص الشريعة الثابتة لا الضعيفة.

واستخدم الحافظ عبدالغني بن سعيد هذا اللفظ للدلالة على أنَّ الحديث موضوع مكذوب على النبي ﷺ، أي: كَذِبَ الحديث لا نفي وجود إسناد له، والقرينة في ذلك من خلال سياق الحافظ عبدالغني بن سعيد في تعليله للحديث الخامس، إذ قال: ليس له أصلٌ عن الزهري، ولا عن سعيد، ولاعن أبي هريرة، ولا يصح عن رسول الله ﷺ من هذه الطريق ولا من غيرها.

رابعاً: « تفرد بحديث فلان»

إنَّ مسألة التفرد في الحديث من المسائل المهمة لدى الحفاظ في تعليل الأحاديث ونقدها، وقد تكلم عليها المتقدمون والمتأخرون، وهي مما يستعان بها على معرفة العلل في الأحاديث، كما قال ابن الصلاح[1]: ويستعان على إدراكها –أي العلة– بتفرد الراوي، وبمخالفة غيره له، مع قرائن تنضم إلى ذلك.

ولا بدَّ من التعريج على معنى التفرد لدى المحدثين ومرادهم بإطلاقه.

فالتفرد يطلق ويراد به معانٍ كثيرة[2]، أبرزها:

أ) التفرد المطلق بأصل الحديث، بأن لا يعرف الحديث إلا من هذا الطريق، ولا يكون له متابعةٌ ولا شاهد.

ب) التفرد الواقع في السند أيَّاً كان موقع هذا التفرد، ومنه ما يتفرد به الراوي عن شيخ معين ولا يروي عنه غيره، وقد يعرف هذا الشيخ أو يكون مجهولاً.

ت) أن ينفرد الراوي بزيادة في سند الحديث أو متنه، فالزيادة في السند كزيادة الوصل على الإرسال، والرفع على الوقف، أو زيادة راوٍ في السند، أو زيادة لفظة أو جملة في المتن لم يذكرها غيره.

---

[1] ابن الصلاح: المقدمة في علوم الحديث (٩٠)

[2] ينظر: عبدالجواد حمام: التفرد في رواية الحديث ومنهج المحدثين في قبوله أو رَدِّه(٨٩)

ث) مخالفة الراوي لغيره من الرواة في المتن أو في السند، خاصة إن لم يتابعه أحدٌ على تلك المخالفة.

وأطلق الحافظ عبدالغني بن سعيد مصطلح التفرد على الحديث الأول، والذي عناه بالتفرد التفرد المطلق للراوي في الحديث وهو خازم بن مروان العنزي عن شيخه عطاء بن السائب، كما مرَّ في الكلام عن الحديث.

خامساً: « حديث منكر »

تتفاوت مصطلحات الأئمة في تعريف الحديث المنكر، خاصة بين المتقدمين والمتأخرين، وخلاصة الأمر أنَّ المتقدمين يتوسعون في إطلاق المنكر، فالمنكر عندهم ما كان وهماً وخطأً من الراوي، سواءً كان ثقةً أو ضعيفاً، خالف غيره أو لم يخالف[1].

وأما المتأخرين وعلى رأسهم الحافظ ابن حجر العسقلاني فيخصون المنكر بما خالف الضعيف من هو أولى منه، وغيره لا يسمي منكراً في اصطلاحهم[2].

ولا ريب أنَّ الحافظ عبدالغني بن سعيد من جملة الأئمة المتقدمين وإطلاقه لمصطلح المنكر في الحديث الثالث وافق فيه المتقدمين ولم يقطع حبل المتأخرين بشرط المخالفة، فالبنظر إلى الحديث الثالث، نرى بليِّة الحديث من راوٍ واحد هو يوسف بن أبي ذَرَّة، وقد اتفق الأئمة على نكارة

---

[1] والإمام مسلم أول من استعمل لفظ المنكر، ثم صالح جزرة، ومن بعد البرديجي وغيره.
الإمام مسلم: مقدمة الصحيح بشرح النووي (٤٦/١)، والخطيب البغدادي: الكفاية (١٤١)، والترمذي: شرح العلل (٤٥٠/١).

[2] ابن حجر: النكت على ابن الصلاح (٦٧٤/٢).

أحاديثه لضعف حاله، ولشهرة مخالفته، فيظهر أنَّ الحافظ قد جمع بين المتقدم والمتأخر في إطلاق لفظ المنكر على الحديث، وأما الحديث الثالث فقد تقدم بيانه في موضعه.

الفصل الرابع: آراء الحافظ في بعض أنواع علوم الحديث:

المبحث الاول: أسماءُ الرواة و كناهم وألقابهم، وأنسابهم وما اتفق منها وما افترق.

-المبحث الثاني: آراء الحافظ في بعض أنواع علوم مصطلح الحديث:

المطلب الأول: التحمل والأداء

المطلب الثاني: ثانياً:التدليس

المطلب الثالث: في رواية الأكابر عن الأصاغر

المطلب الرابع: الأدب

المطلب الخامس: فوائد منثورة

المبحث الاول: أسماءُ الرواة و كناهم وألقابهم، وأنسابهم وما اتفق منها وما افترق.

إنَّ مما اختص الله به هذه الأمة معرفة الأسانيد التي هي عُمْدَة علم الحديث، قال أبوحاتم الرازيّ: لَمَ يكُن في أُمَّةٍ من الأُمم منذُ خلق الله آدمَ أُمنَاءُ يَحفظُون آثَار الرُّسُلِ إِلَّا فِي هَذه الأُمَّةِ[1]

وقال ابن حزم: نَقْلُ الثِّقة عن الثّقةِ يَبلغُ بِه النبيَّ ﷺ مع الاتصال، خَصَّ الله به المسلمين دون سائرِ الملل[2]، ويقوم هذا العلم على معرفة أسماء الرواة ومعرفة كناهم وألقابهم وأنسابهم، وما اتفق منها وما افترق، وهذا من كمال رعاية هذه الأمة لهذا العلم، فاهتمَّت به الأمَّة في باكورته.

قال ابن الصلاح في معرفة المفردات الآحاد من الصحابة، ورواة الحديث والعلماء وألقابهم وكناهم: هذا نوعٌ مليح عزيز يوجد في كتب الحفّاظ المصنفة في الرجال مجموعاً مُفرَّقاً في أواخر أبوابها[3].

وقال ابن حجر: ومن أنفس ذلك معرفة ألقابهم؛ لأنها قد تأتي في سياق الأسانيد مجردة من أسمائهم وقد لا يعرفها الطالب الحصيف[4]

ويعتبر الحافظ عبدالغني بن سعيد أحد زُرّاعِ هذا الفنّ، سقى جذوره حتى رسخت، ورعى ذلك بمصنفاته فيه حتى خرج بإذن ربه، فكان الحافظ عبدالغني بن سعيد أوَّلَ من صنَّف في المؤتلف والمختلف، وكان رائد التصنيف في المبهمات في الحديث النبوي، وما هذا إلا لعلو كعبه وسعة حفظه، وقوة اطلاعه في هذا الفن.

---

[1] الخطيب البغدادي: الكفاية في علم الرواية (٧٦)

[2] ابن حزم الأندلسي: الفصل في الملل والنحل (٦٩/٢)

[3] ابن الصلاح: المقدمة في علوم الحديث (٤٣٠)

[4] ابن حجر: نزهة الألباب في الألقاب (٣٥)

ولا يختلف أهل الصنعة على إمامة الحافظ عبدالغني بن سعيد في هذا الجانب، ففي أسماء الرواة نقف على كتاب المؤتلف والمختلف وكتاب مشتبه النسبة، وكلاهما في الرجال والأنساب، واللذان يعتبران عمدة هذا الفن، وباكورة التصنيف فيه، ورسم لمن جاء بعده طريق بينة المعالم، واضحة السبيل، بين من خلالها منهجاً في ذكر أسماء الرواة وأنسابهم وكناهم وألقابهم، وهو مجتهد في جلها غير مقلد، ومن الأمثلة على ذلك:

أولاً: ذكر الاختلافات الواردة في الأسماء والأنساب والترجيح:

فيذكر الاختلافات الواردة في الأسماء، ثمَّ يذكر رأيه وترجيحه في ذلك، وناقل لبعضها كما في بعض تراجم الكتاب، كما في ترجمة ياسر أبي الرَّبذا[1]، قال الحافظ عبدالغني بن سعيد: ياسر أبو الرَّبذا: قال أبو سعيد بن يونس: حُرِّفَ اسمه في الرواية فقيل: الرَّمداء بالميم والدال التي ليست بمعجمة.

وفي ترجمة سُرَيج بنُ سِراج[2]: أبو بِشر، ومن الناس من يقول: شُريح، بالشين والحاء، والأولُ أَشْبَهُ.

ويفسر حيناً سبب ترجيحه لضبط النسبة والاسم بقوة حفظ بعض النقاد، فيقول في ترجمة زُريقُ بن السَّخت: أبو يوسف يعقوب بن المبارك بن عمرو الغزال والحسين بن جعفر جميعاً عن أحمد بن عمرو، قال: حدثنا زريق بن السَّخت، الزاي قبل الراء.

وقال لي عليٌّ بن عمر: سمّاه لنا يوسف بن يعقوب النيسابوريّ، فجعلَ الراء قبل الزاي، وحدَّثنا عنه عن أحمد بن إسحاق الحضرميّ، والصوابُ ما قال البزارُ لأنه أوثق وأحفظ[3].

---

[1] عبدالغني بن سعيد: المؤتلف والمختلف (٣٩٦/١)

[2] عبدالغني بن سعيد: المؤتلف والمختلف (٤٥٦/٢)

[3] عبدالغني بن سعيد: المؤتلف والمختلف (٣٦٨/١)

ثانياً: الأحكام المُطلَقَةُ في الأنساب:

لا يُقدِمُ على إطلاق الأحكام في الأنساب إلا المُتبحر في هذا العلم وفي كتب الرجال، وحسب الحافظ عبدالغني بن سعيد منهم، ففي الحديث عن نسبة الحَمَّال والجَمَّال، قال الحافظ عبدالغني بن سعيد:

لا نَعرفُ في رواة الحديث أو فيمَن ذُكِرَ مِنهم في كتب الحديث المتداولة الحمَّال بالحاء المُهمَلة صِفَةً لا اسماً إلا هارون بن عبد الله الحمَّال، والدُ مُوسى بن هارون الحمَّال الحافظ[1].

ثانياً: التحقق من نِسبَةِ الراوي:

يتحقق الحافظ من أسماء الرواة، كما في ترجمة إسماعيل بن عُلَّية قال عبدالغني بن سعيد في إسماعيل بن عُلَيَّة: هي أمه و أبوه سلمة[2]، ولست في مقام ذكر تفاصيل ما في الكتب سوى الإشارة إلى مكانة الحافظ في هذا العلم، ولا غرو أن يخبرك الحافظ نفسه إعجاب الحافظ الدارقطني به، حتى قرأه الحافظ عبدالغني بن سعيد عليه.

ثالثاً: تجهيل من قد سمّى المكنى أو كنى المُسمّى:

أما الألقاب والأسماء فينقل الحافظ عبدالغني بن سعيد بإسناده عن وكيعٍ قوله: مَن كَنَّى مَن يُعْرَفُ بالاسِم أو سَمّى مَن يُعرَفُ بالكُنيَةِ فقد جَهِلَ العِلمَ[3].

وللحافظ تصنيف في هذا الباب بعنوان أسباب الأسماء والصفات، قال السخاوي في فتح المغيث: ويستفاد الكثير من ذلك من جزء سمعته للحافظ أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري، سمَّاه أسبابَ الأسماء كالضعيف والصدوق والقوي والضَّال[4].

---

[1] الحافظ العراقي: التقييد والإيضاح (ص٣٩٠)

[2] ابن الصلاح: التقييد والإيضاح (١/٤٢٤)

[3] الخطيب البغدادي: الكفاية في علم الرواية (١/٣٧٠)

[4] السخاوي: فتح المغيث (٣/٢٣٠)

المبحث الثاني: آراء الحافظ في بعض أنواع علوم الحديث:

المطلب الأول: التَحَمّلُ والأداء

يرتكز علم الرواية في الحديث على ركيزتين هامتين، وهما التحمل والأداء، وقد ذهب كثير من المحدثين إلى أنَّ معنى الرواية: حَملُ الحديث ونقله وإسناده إلى من عُزِيَ إليه بصيغة من صيغ الأَداء، وقواعد هذا الباب تبحث في المنهج العلمي للرواية في أخذ الراوي للحديث الذي سمَّاهُ العلماء «التَحمُّلُ». ثُمَّ في تَبليغِه الذي أطلقوا عليه: «الأداء».

وما ينبغي أن يكون عليه حالَ التَحمّل والأداء من الأدب، والإِخلاصِ، والتَحَرّي، والاتقان، وغير ذلك مما يشعرنا بالجهود المبذولة في تلقي الحديث وتبليغه لحفظ هذا التراث العظيم.[1].

أولاً: تصوير حال الراوي أثناء التحمل والأداء:

ولعلَّ من ألطف عبارات الحافظ عبدالغني بن سعيد في وصف التحمل والأداء في رواية الأوزاعي وعمرو بن الحارث، قوله في ما نقله عنه الصوري:

قال الصوريّ : سمعت عبد الغني بن سعيد الحافظ يقول: حديثُ الأوزاعيّ، وعمرو بن الحارث، شَهاداتٌ كُله. حَدَّثني قال: حَدَّثني[2].

ثانياً: في ذكر نباهة شيخه الدارقطني في صغره:

ويُطلِعُنا على وقت التّحمل والأَداء، والعاملِ فيه على التمييز، فيذكر نباهة شيخه الدارقطني باكراً في التحمل والأداء، فيقول:

سَمِعْتُ الدَّارَقُطْنِيّ يقول: دخلت على أبي محمد بن زبر، وأنا إذ ذاك حَدَث، وبين يديه كاتبٌ له وهو يُملي عليه الحديث من جزء، والمتن من آخر، وظنَّ أني لا أنتبه على هذا[3].

---

[1] نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث (١٨٨)

[2] ابن عساكر: تاريخ دمشق (٨٢/٣٥)، وفيه لفتة طيبة، فالشهادة في الأداء والتلقي تشير إلى تصوير الطالب لشيخه حين التلقي، وهذا الصورة من أنقى صور الاتصال وأعلاها دقة.

[3] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٣٨٧/٩)

ثالثاً: منهج الحافظ في عدم التفريق بين أخبرنا وحدَّثنا:

ويرى الحافظ عبدالغني بن سعيد عدم التفريق في صيغ التحمل كأخبرنا وحدثنا، وهو ما نقله في كتابه أدب المُحدِّث عن محمد بن نصر المروزي:

سَمعتُ محمد بن نصر المروزيّ – وسأله رجل ما الفرق بين «حدّثنا»و «أخبرنا»؟

فقال: سواءُ الخلق.

قال ابن الصلاح: واحتج عبدالغني بن سعيد على التسوية بينهما بقوله تعالى: «يومئذٍ تُحدِّث أخبارها[1]»[2]

رابعاً: التثبت من الصيغ التحمّل والأداء:

ونقل ابن رجب في العلل عن الحافظ عبدالغني بن سعيد[3]في الحديث عن قوانين الرواية، وما يقول من عرض الحديث إذا حدَّث به:

وَذكرَ عبد الغنيّ بن سعيد قا ل: سمعت الوليد بن القاسم يقول: سمعت أبا عبد الرحمن النسائي يقول:كان إسحاق بن راهويه يقول: إذا قرأت فقل: قرأت، وإذا قُرئ عليك، فقل: قرئ، وإذا حدثك فقل: حدثني، وإذا حدثكم فقل: حدّثنا، قل كما كان.

قال عبد الغني: وَبلغني عن أحمد بن حنبل نَحوه.

---

[1] سورة الزلزلة: الآية (٤)

[2] ابن حجر العسقلاني: النكت على ابن الصلاح (٤٨٣)

[3] ابن رجب: شرح علل الترمذي (٨٨/١)

خامساً: في معرفة كيفية سماع الحديث وتحمله، ومنها الإجازة من وراء حجاب:

قال برهان الدين الأبانسيُّ:يَصحُّ السماعُ ممن هو وراء حجاب، إذا عُـرِفَ صَـوتُه فـيما إذا حـدَّث بلفظه، وإذا عُرِفَ حُضوره بمسمعٍ منه فيما إذا قرئ عليه.

وينبغي أن يجوز الاعتماد في معرفةِ صوتِه وحضوره على خَبَرِ مَن يُوثَقُ به.

وقد كانوا يسمعون من عائشة وغيرهـا مـن أزواج رسـول الله ﷺ مـن وراء حجـاب ويروونـه عَنهُنَّ اعتماداً على الصوت.

وَاحتجَّ عبد الغنيّ بن سعيد الحافظ في ذلك بقوله ﷺ: « **إنَّ بلالاً ينـادي بليـل فكلـوا واشربـوا حتى ينادي ابن أم مكتوم**[1] ».

ونصرَ السخاويُّ قول الحافظ عبدالغني بـن سـعيد في فـتح المغيـث[2]، ونقـل اسـتغراب الحـافظ عبدالغني بن سعيد لما روي بإِسنادِه عَن شُعبَةَ أَنَّهُ قال: إذا حدَّثَكَ المُحدِّثُ فَلم تَرَ وَجهَهُ فلا تَروِ عَنهُ فَلَعلَّهُ شيطانٌ قَد تَصَوَّرَ في صُورَتِه، يقولُ: حَدَّثنا وأَخبرنا[3].

---

[1] الإمام البخاري: الصحيح الجامع (٣٥٣/٤)(٧٢٤٨)، والإمام مسلم : صحيحه (١٠٩٣).

[2] السخاوي: فتح المغيث (٢/٥٨)

[3] إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي: الشذا الفيَّاح في علوم ابن الصلاح (٢٩٥/١)

المطلب الثاني: التدليس

التدليس لدى المُحدِّثين مذمومٌ بحال، وهو صنيعٌ لبعض الرواة فيه إيهامُ خلاف الواقع، في ما يتعلق بالرواية وقوانينها، وهو أنواعٌ ومن أهمها تدليس الإسناد وهو المراد في إطلاق لفظ التدليس، قال الخطيب: التدليس للحديث مكروه عند أكثر أهل العلم وقد عظم بعضهم الشأن في ذمه وتبجح بعضهم بالبراءة منه[1].

وقد نَفَّر أهل الصنعة منه، فعن شعبة بن الحجاج، قال: التدليس أخو الكذب، وقال أيضاً: التدليس في الحديث أشدُّ من الزِّنا ولأن أسقطَ من السماء أحبُّ إليَّ من أَن أُدَلِّس.

وعن حمّادِ بن زيدٍ قال: التدليسُ كَذب، ثُمَّ ذَكَرَ حديث النبيِّ ﷺ المُتَشَبِعُ بِما لَم يُعطَ كلابِسِ ثَوبي زورٍ، قال حمّادٌ: ولا أَعلَمُ المُدَلِّسَ إلا مُتَشَبِعاً بما لَم يُعطَ.

أولاً: رأي الحافظ عبدالغني بن سعيد في التدليس:

وكان للحافظ عبدالغني بن سعيد كلامٌ في التدليس في كتابه أدب المُحدِّث والمحدث، الذي لم يصلنا منه شيء، نقل عنه ابن حجرٍ رأيه في التدليس، وموافقته للأئمة الكبار في التَنفيرِ منه، قال ابنُ حجر: وروينا في أَدب المُحدِّثِ لعبد الغني بن سعيدٍ عن وكيع قال: « لا يحلُّ تدليس الثوب، فكيف تدليس الحديث[2]»

---

[1] الخطيب البغدادي: الكفاية في علم الرواية (٣٥٦/١)

[2] ابن حجر: النكت على ابن الصلاح (٦٣٢/١)

ثانياً: موقفه من المُدَّلسين:

ولا يقف دور الحافظ على ذمِّ التدليس، بل يسير في كشف المدلسين فهو ينقل عن الدارقطني صنيعَ (مَروانَ الفَزاري) جار سفيان الثوري، الذي كان يسرق أحاديث سفيان ويدلس بها، قال عبد الغنيّ: حَدَّثني أبو الحسن، عليّ بن عمر، قال لي أبو طالب، أَحمدُ بنُ نَصرِ بنِ طالبٍ الحَافِظ، مُعاويةُ ابنُ أَبي العبّاس هُوَ عِندي مُعاويةَ بنَ هِشامٍ، دَلَّسَهُ مَروانُ الفَزارِيَ وأَسقطَ الثَّورِيّ في أحاديثه كُلّها[1].

[1] الخطيب البغدادي: موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/٤٧٨)

المطلب الثالث: في رواية الأكابر عن الأصاغر

إنَّ معرفة رواية الأكابر عن الأصاغر فنٌّ دقيق يحتاج إلى حاذق في الأسانيد والرجال، ولم يزل أئمة هذا العلم يصنفون فيه التصانيف، ويثبتون أنَّ العبرة بصحة الرواية سالمةً متصلة، ولو رواها الأصاغر، وليس فيه الغض من قيمة الأكابر، فقد روى النبي ﷺ عن الصحابيِّ تميم الداريّ-رضي الله عنه-، قال ابن كثير في ذكر النوع الحادي والأربعين: معرفة رواية الأكابر عن الأصاغر، وقد يروي الكبير القَدرِ أو السِّن أو هما، عَمَّن دُونَه في كلّ مِنهما أو فيهما.

وسار الحافظ عبدالغني بن سعيد على طريقة العلماء في الرواية عن الأصاغر، فروى عن من هو دونه في القدر والعلم، كما روى عن طلابه.

أولاً: رواية الحافظ عبدالغني بن سعيد عن سبطه:

روى الحافظ عبد الغني بن سعيد عن ابن ابنته، كما نقل الإمام السخاوي في فتح المغيث حين ذكر نوادر رواية الأكابر عن الأصاغر:

ويلتحق بهذا رواية المرء عن ابن بنته وفيه قصة الحبال عن عبد الغني أنه أرسل ابن ابنته أبا الحسن بن بقا إلى بعض الشيوخ بمصر في حديث فحدثه به فقرأه عبد الغني عن ابن ابنته عن ذلك الشيخ[1].

[1] السخاوي: فتح المغيث (١٠٣/٨)

ثانياً: رواية الحافظ عبدالغني بن سعيد عن طلابه :

وروى الحافظ عبدالغني بن سعيد أيضاً عن تلميذه الحافظ الصوريِّ، رحمهما الله، كما ذكر ذلك ابن جماعة في المنهل الروي:

كرواية كثير من العلماء عن تلامذتهم منهم عبد الغني بن سعيد عن محمد بن علي الصوري وأبو بكر البرقاني عن الخطيب والخطيب عن ابن ماكولا ومن هذا النوع رواية الصحابي عن التابعي والتابعي عن تابعه كالزهري عن مالك وكعمرو بن شعيب فإنه تابع التابع وروى عنه أكثر من عشرين تابعياً[1].

[1] ابن جماعة، المنهل الروي (ص٧٧)

المطلب الرابع: في الأدب

إنَّ هذا العلمَ ميراث النبيِّ ﷺ وتركته، ويتفاوت الناس في الأخذ منه، كما يتفاوتون في العمل به، وقد صَوَّرَ ذلك النبيُّ ﷺ ففي صحيح البخاري من حديث أَبي مُوسى، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ، أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الماءَ فنَفَعَ اللهُ بِهَا النَّاسَ فَشرِبُوا وَسَقَوا وَزَرَعُوا وأَصَابَت منهَا طَائِفَةً أُخرَى، إِنَّمَا هي قِيعَانٌ لاَ تُمسِكُ مَاءً، وَلاَ تَنبتُ كَلأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَن فَقِهَ فِي دِينِ الله وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى الله الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ[1].

وهذا يَدلُّ على أنَّ العلم وسيلةٌ لا غاية، وثمرة هذا العلم العمل، وعلى هذا كان العلماء رحمهم الله، فعن سفيان الثوريِّ قال: ما بلغني عن رسول الله ﷺ حديثٌ قطُّ إلا عملت له ولو مرة[2]

وكان أبو عمر الحنبلي المقدسي لا يسمع دعاءً إلا ويحفظه في الغالب ويدعو به، ولا حديثاً إلا ويعمل به[3].

وعن مَخلَد بن الحسين: نحنُ إلى كثير من الأدب، أحوج منا إلى كثير من الحديث.

وعن زكريا العَنْبَرِيِّ: علمٌ بلا أَدب، كنارٍ بلا حَطب. [4]

والكلام عن الأدب صُنفت فيه المصنفات، وجمعت فيه المجاميع، وما للحافظ عبدالغني بن سعيد في هذا الجانب من التصنيف والعمل لا يخفى على مُبصر، ومما يندى له الجبين، ويعتصر له القلب، ضياعُ مُصنَّفات الحافظ والتي من أبرزها في هذا الجانب: « أدبُ المُحَدِّث والمُحدَّث»

---

[1] البخاري: الصحيح الجامع، كتاب العلم، باب فضل من عَلِمَ وعَلَّم (٢٧/١) (٧٩)

[2] الذهبي: سير أعلام النبلاء (٢٤٢/٧)

[3] الذهبي: سير أعلام النبلاء (٢٢/٦)

[4] الخطيب البغدادي: الجامع لأخلاق الرواي وآداب السامع (٨٠/١)

والناظر في سيرة الحافظ عبدالغني بن سعيد يرى ذلك الميراث النبويِّ مترجماً إلى واقع عمليّ في حياته، وما هذه النقولات اليسيرة التي نقلت إلينا من حياته إلا نزرٌ يسير من أخلاقه وأدبه.

أولاً: تعلّم الأدبَ قبلَ أن تَتَعَلَّمَ العِلم:

كان السلف رحمهم الله يرحلون في تَعَلُّمِ الأدب، ويقطعون الفيافي لينهلوا من أخلاق العلماء وسمتهم، قال ابن وهب: ما نقلنا من أدب مالك، أكثر مما تعلمنا من علمه[1].

وذكر الذهبي حرصهم على تعلّم الأدب، وأنَّ طلابه يفوقون طلاب الحديث في مجلس الإمام أحمد فقال: كان يجتمع في مجلس الإمام أحمد زهاء خمسة آلاف أو يزيدون، نحو خمسمائة يكتبون، والباقون يتعلمون منه حسن الأدب والسمت[2].

وروى الحافظ عبدالغني بن سعيد في فوائده بإسناده قال: حدَّثنا خالد بن نزار، قال: سمعت مالك بن أنس -رحمه الله-، يقولُ لفتىً من قُريش: يا ابن أخي تعلم الأدب قبل أن تَتعَلَّمَ العِلم.

أولاً: مَن عَلَّمَني حَرفاً

قال محمد بن علي الصوريّ: سمعت عبد الغني بن سعيد الحافظ، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن علي الأدفوي النحوي، يقول: إذا تَعلَّمَ الإنسانُ من العالم، واستفاد منه الفوائد فهو له عبد، قال الله تعالى: «وإذ قال موسى لفتاه[3]»، وهو يوشَع بنُ نون، ولم يكن مملوكاً له، وإنَّما كان مُتَلمَذاً له، مُتَبِعاً لَه فَجَعلَهُ اللهُ فَتاهُ لذلك[4].

---

[1] الذهبي: سير أعلام النبلاء (١١٣/٨)

[2] الذهبي: سير أعلام النبلاء (٣١٦/١١)

[3] سورة الكهف: (٦٠)

[4] الخطيب البغدادي: الفقيه والمتفقه (٤٥٥/١)

ثالثاً: التشبه بالعلماء والأفاضل:

ومما لا شك فيه أنَّ الطالب الذي يأخذ عن شيخه الأدب يأخذ من طبعه وسمته، قال محمد بن الحسين بن بَقاء المصريّ: أنا جَدّي عبد الغني بن سعيد الأزدي بإسناده: قال ابن وهب: كان مالك بن أنسٍ يَتَشَبَّهُ بإبراهيمَ النَخعيَّ في فتواه وقِلَّةِ كلامه، وجوابه في المسألة بالاقتصارِ على المعنى في الجواب[1].

رابعاً: الاعتراف بفضل أهل العلم:

قَالَ الصوريُّ: كنت أسمعُ عَبد الغنيّ بْن سعيد الحافظ كثيراً إذا حَكى عَن أَبِي الحَسَنِ الدارقطنيّ شيئاً، يَقُولُ: قَالَ أُستاذي: وسمعتُ أُستاذي: فقلت له: فِي ذلك، فقال: وهل تَعلَّمنا هذينِ الحرفين من العلم إلا من أَبِي الحسن الدارقطنيّ، قَالَ لنا البرقاني: وما رأيتُ بعدَ الدارقطنيِّ أَحفظَ من عَبد الغنيّ بن سعيد[2].

وفيه أدب الحافظ عبدالغني بن سعيد مع شيخه، وتواضع أهل العلم، فإن كان مثل الحافظ عبدالغني بن سعيد تميز بحرفين من العلم، والله المستعان.

خامساً: في الإحالة إلى من هو أعلم منه:

ذكرَ مسلمٌ في (الكنى) كُنيةَ عمرِو بنِ سلمةَ، والذي وقعَ عِندَ عامَّةِ رواةِ البخاريِّ: يَزِيْدُ - بفتحِ الياءِ المثناةِ منْ تحتُ وكسرِ الزاي -، كالجادةِ، وقالَ عبدُ الغنيِّ: لَمْ أسمعْهُ من أحدٍ بالزاي، قالَ: ومسلمُ بنُ الحجاجِ أعلمُ[3].

---

[1] الخطيب البغدادي: الفقيه والمتفقه (٧٨/٢)

[2] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٤٨٧/١٣)

[3] العراقي: شرح التبصرة والتذكرة (٢٣١/٢)

المطلب الخامس: فوائده المنثورة:

إنَّ نقولات الأئمة الكبار لتراث الحافظ عبد الغني بن سعيد في مصنفاته، تُثبِتُ لنا أهمية هذا المصنفات ومكانتها، وقد ابتليت الأمة بضياع هذه المصنفات الحديثية، ولم يبق من أطلالها سوى ما ينثر في المطولات والكتب الأخرى، وإن هذه الفوائد لتدل على المكانة الرفيعة التي ازدان بها الحافظ عبدالغني بن سعيد بين أهل الحديث، ومنزلته المرموقة في سماء العلم وأهله، وإنَّ هذه الفوائد على قلَّتها تظهر علو كعبه وتمييزه عن غيره.

أولاً: ليس في الملطيين[1] ثقة

قال محمد بن عليّ الصوريُّ: سمعتُ عبد الغنيّ بن سعيد المصريّ الحافظ، يقول: ليسَ في المَلطيِّنَ ثِقَةٌ[2].

وهذه الأحكام الكليّة إنّما تطلق على السواد الأعظم من الرواة، وقد استخدم هذا المنهج من إطلاق للقواعد الكليّة من المحدثين قبل الحافظ عبدالغني بن سعيد، يحيى بن معين، وعلي بن المديني، كقوله: من كان اسمه عاصم ففي حفظه شيء، ومثله قول ابن المديني: كلُّ مَدنيٍّ لم يُحدِّث عنه مالكٌ ففي حديثه شيءٌ[3].

قال ابن رجب: وهذا على إطلاقه فيه نَظر، فإنَّ مالكاً لم يُحدِّث عن سعد بن إبراهيم وهو ثِقَةٌ جليلٌ، مُتَفَقٌ عَليهِ[4].

---

[1] نسبة إلى مالطة: وهي قرية بالأندلس. ينظر: ابن ياقوت الحموي: معجم البلدان (٥/٤٣)

[2] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٧/٦٣٢)

[3] ابن رجب الحنبلي: شرح علل الترمذي (١/٤٨٣)

[4] ابن رجب الحنبلي: شرح علل الترمذي (١/٤٨٣)

قلتُ: وفي الملطيين أحمد بن محمد بن نفيس، أبو الحسين الملطي، قال الذهبي: كان عدلاً[1]، وفيهم محمد بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو الحسين الملطيِّ المقرئ، الفقيه الشافعيّ، قال الذهبي: قال أبو بكر الداني: مشهورٌ بالثِّقَةِ والإتقان[2].

وبهذا يظهر أنَّ الحافظ عبدالغني بن سعيد سلك مسلك الحفاظ في إطلاق الأحكام الكلية على الرواة والتي يقصد بها أنّ الغالب في الرواة الملطيين الجرح لا التوثيق، وهذا لا يَدل على نفي الثقات فيهم، بل هو وصف للحكم الغالب، والله أعلم.

ثانياً: أَفضلُ من تكَلَّمَ في الحديث وعِلَله:

إنَّ الوقوف على علم العلل هو ثمرة هذا الفنَّ، ولا يكون إلا لحاذق مبصر- مطلع بخفايا الأحاديث وأمراضها، ويرشدنا الحافظ عبدالغني بن سعيد إلى أفضل من تكلّم في هذا الفن، وقد وردت فيها روايتان، جعلت أحداها يعقوب بن أبي شيبة مكان موسى بن هارون الحمَّال، وكلاهما وتدٌ في هذا العلم.

قال محمد بنُ عليٍّ الصوريّ: سمعتُ الحافظ عبدالغني بن سعيد مرات كثيرة، يقول: أَحسَنُ الناسِ كلاماً على حديث رسول الله ﷺ ثَلاثةٌ: عليُّ ابن المدينيّ في وَقته، ومُوسَى بن هارون في وقته، وعليّ بن عمرَ الدارَقُطنيّ في وقته[3].

قال عبد الغنيّ بنُ سعيد: لَم يتكلّم أحدٌ عن عِلَلِ الحديث بمثلِ كلام يَعقوب، وعليّ بن المدينيّ والدارَقُطنيِّ[4].

---

[1] الذهبي: تاريخ الإسلام (٧١/٩)

[2] الذهبي: تاريخ الإسلام (٤٤٤/٨)

[3] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٤٨/١٥)

[4] القاضي عياض: ترتيب المدارك (٥٧/٢)

ثالثاً: يكفيكَ من الحديثِ شَمَّه

روى الحافظُ عبدالغنيّ بن سعيد، عن حمزة بن محمد الحافظ، بإسناده عن عَبدَ الرَّحمنِ بن مَهدي أنَّه قال: يَكفيكَ من الحديثِ شَمَّه، قال عبدُالغنيّ: قال لنا حمزة: يعني إذا سُئِلَ عَن أَولِ شَيءٍ عرِفَهُ وليسَ يعني التَسَهُّلَ في السَّماعِ[1].

قال العراقيُّ: وَكُلٌّ ذَا تَسَاهُلٌ، وَقَوْلُهُمْ: ... يَكْفِي مِنَ الْحَدِيْثِ شَمُّهُ، فَهُمْ
عَنَوا إذا أَوَّلَ شَيءٍ سُئِلاَ ... عَرَفَهُ، وَمَا عَنَوْا تَسَهُّلاَ

قال السخاويُّ:

إنَّما عَنو بِه أَولَ شيءٍ، أَي طرفَ حديثٍ سُئِلَ عنه المُحدِّثُ فَعَرَفَهُ واكتفى بِطَرَفِه عن ذكر باقيه، فقد كان السَّلفُ يَكتبونَ أطرافَ الحديثِ لِيذاكِروا الشيوخَ، فَيحدِّثوهم بها، قال محمّد بن سيرين: كُنتُ أَلقى عَبيدة بنَ عمرو السلماني بالأطراف.

وقال إبراهيمُ النَخعِيُّ: لا بأسَ بكتابةِ الأطرافِ وما عنوا به تسهلاً في التَحَمُّلِ والأداء[2].

رابعاً: إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح، ابن المبارك وابن وهب والمقرئ.

قال عبد الغني: إذا روى العبادلة ابن وهب وابن المبارك والمقرئ عن ابن لهيعة فهو سند صحيح[3].

ورواية العبادلة عن ابن لهيعة هنا هي قبل اختلاطه، كما حررّ ذلك الحافظ ابن حجر في التهذيب[4].

---

[1] الأبناسي: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (٢٩٣/١)

[2] السخاوي: فتح المغيث (٢/٥٧)

[3] مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال (١٤٤/٨)

[4] ابن حجر: تهذيب التهذيب (٣٧٧/٥).

خامساً: جليلان لزمهما لقبان قبيحان

قال عبد الغني بن سعيد: رجلانِ نَبيلانِ لَزِمَهُمَا لَقَبانِ قَبيحانِ، مُعاويةُ بنُ عَبْدِ الكريم الضَّالِ، وإِنَّمَا ضَلَّ في طَرِيقِ مَكة.

وعبدُالله بنُ مُحَمَّد الضّعيف وإِنَّما كانَ ضَعيفاً في جِسمِه لا في حَديثه، وقال لوين[1]: حدَّثنا مُعاوية الضَّالُ: ضَلَّ في طريقِ مَكَّةَ فَسُمِّيَ ضالاً[2].

سادساً: في تَسمِيَةِ السنن للإمام النسائي بالصحيح:

وقال الحافظ عبد الغنيّ المصريّ: سمعتُ أبا عليّ، الحَسَنَ بنَ خَضرِ- السيوطيّ- يقولُ : رأيتُ النبيَّ ﷺ في النَّوم ، وبين يديه كُتُبٌ كثيرةٌ ، مِنها كتابُ السُنن لأبي عبد الرّحمن، فقالَ لِيَ النبيُّ ﷺ: إلى مَتى، وإلى كَمْ؟ هذا يَكفي.

وأخذَ بِيَده الجزءَ الأَولَ من كتابِ الطَّهارةِ من السننِ لأبي عبد الرحمن، فَوَقَعَ في روعي أَنَّهُ يعني كتابَ السُنَنِ لأبي عَبدالرَّحمن.

سابعاً: في ظهور الصوفيّة:

قال إبراهيم الحبّال: قال أبومحمد، عبدُ الغنيِّ بن سعيد الحافظ، سألتُ وليدَ بنَ القاسِمِ إلى أيِّ شَيءٍ يُنْسَبُ الصُّوفِيُّ ؟

فقالَ: كانَ قومٌ في الجاهليَّةِ يقالُ لهم صوفَة، انقطَعوا إلى الله - عَزَّوَجَلَّ- وَقطَنوا الكعبةَ فمَن تَشَبَّه بهم فَهُم الصّوفية.

قال عبد الغنيّ: فهؤلاءِ المعروفونَ بِصوفَةِ وَلَدِ الغَوثِ بنِ مُرٍّ بنِ أخي تَميمِ بنِ مُرّ[3].

---

[1] محمد بن سليمان المصيصي: جزء فيه حديث المصيصي لوين (ص٥٦).

[2] المزي: تهذيب الكمال (٢٠١/٢٨)

[3] ابن الجوزي: تلبيس إبليس (١٤٥/١)

ثامناً: تعامل الحافظ عبدالغني بن سعيد مع من يكذب في حديث النبي ﷺ:

قال محمد بن علي الصوريّ: قالَ لِيَ أبو القاسم، علي بن عبيد الله بن محمد العنابي البزاز:
كُنَّا يوماً عند أَبي أحمدَ المُقرِئ البغداديّ فحدَّثنا عن أبي العلاءِ محمَّدِ بنِ أحمد بنِ جَعفر الوكيعيّ، ثُمَّ اجتمعتُ بعدَ ذلك مع أبي محمَّد، عبد الغنيّ بن سعيد، فَذَكَرتُ له ذلك فاستعظَمَهُ وَكَبِرَ عَليه، وقالَ لِيَ: سَلهُ مَتى سَمِعَ مِنهُ وأينَ سَمِعَ منه؟
فرجَعنا إلى أبي أحمد، فسألتهُ. فقال: سمعتُ مِنهُ بمَّكةَ في موسمِ سَنَةِ ثلاثمائة، فَعُدتُ إلى عبد الغنيِّ فَأخبرتُه.
فقالَ: أبو العلاء، ماتَ بِمِصرَ في أولِ هذه السَّنة، يَسمَعُ منه في الموسِمِ في آخرها!
ثُمَّ عَبرتُ مَعَهَ بعد مُدَّةٍ في الجامعِ، وأبو أحمد قاعدٌ يُقْرِىءُ، فقلتُ لَهُ: أَلا تُسَلِّمُ عليهِ؟
فقالَ لِيَ: لا أُسَلِّمُ على مَن يَكْذِبُ في حديثِ رسولِ اللهﷺ ولا أُحِبُّ أن أنظُرَ إليه[1].

تاسعاً: إلا اللحنة بعد اللحنة

قال أبومحمد، عبد الغنيّ بن سعيد: قرأتُ على القاضي أبي الطاهر كتاب العلم، ليوسف بن يعقوبَ لأبي الفضل الوزير، وكانَ من مذهبه إِذا قُرِئَ لَهُ الحديثُ فانتهت القراءَةُ، يُقَررُ الحديثَ فيقول: كما قُرِئَ عليكَ، قلتُ لَهُ لَمَّا فَرغتُ مِن القراءةِ: كَما قُرِئَ عليكَ، فقالَ: نَعَمْ، إِلَّا اللَحنَةَ بَعدَ اللَّحنَة، فقلتُ: أَيُّها القاضي، سَمْعِتَ مُعرَبَاً، قال: لا.قُلتُ: هَذه بهذه، وقمتُ من ليلتي فجلستُ عند اليَتيمِ النَحويِّ.

[1] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (٤٤٢/٩)

عاشراً: في ضَعفِ سماعِ مَعمَر من قَتادة:

قال ابن عساكر: ذَكَرَ عبدُ الغنيِّ بن سعيد الحافظ أنَّ سَماعَ مَعمَر من قتادة وثابت البناني فيه ضعف، وليس هو في شئ أقوى منه في الزهري وفي معمر خاصية ليست في غيره من العلماء[1].

الحادي عشر: في ترك النزاع لمن هو أعلم:

ذكر ابن رجب في الحديث عن عمرو بن سلمة الجرمي، أبو يزيد، كلام الإمام مسلم، وأردفه بقول الحافظ عبدالغني بن سعيد:

وقال مسلم : إنَّما هو : أَبو بريد – بالباء الموحدة والراء المهملة– .

قال عبد الغني بن سعيد : لم أسمع من أحدٍ إلا بالزاي، لكنَّ مُسلم أعلمُ بأسماءِ المُحدِّثين.

[1] ابن عساكر: تاريخ دمشق (٤١٦/٥٩).

الخاتمة

النتائج وأهم التوصيات

الفهارس

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

المصادر والمراجع

الخاتمة وأهم النتائج:

من خلال ما تقدم في طيِّات هذه الصفحات، نستطيع أن نجمل أهم النتائج والتوصيات، والتي أجملها كالتالي:

- حفظ الله لهذا الدين العظيم برجاله الصادقين، والذين منهم الإمام الحافظ عبدالغني بن سعيد المصري الأزدي، الذي كرَّس حياته لنفي الكذب عن رسول الله ﷺ، حتى نودي في جنازته، هذا نافي الكذب عن رسول الله ﷺ.
- الفترة العلمية التي عاصرها الإمام الحافظ عبدالغني بن سعيد كانت مزدهرةً بالعلوم الشرعية عامة، وعلم الحديث خاصة، وكان ميداناً فيه الحافظ عبدالغني بن سعيد من أبرز فرسانه.
- الفترة السياسية والإجتماعية التي عاصرها الحافظ عبدالغني بن سعيد كانت من أشدها على الأمة، ابتليت فيها الأمة بالمحن، وظهور فرق البدع والانحلال، كالباطنية ومن نسج على منوالها، توارى فيها الحافظ عبدالغني بن سعيد من جور السلطان الكافر، ثم بدت له الرخصة فأخذ بها لنشر الحديث.
- اتفاق الأئمة النقاد على إمامة الحافظ عبدالغني بن سعيد المصري وجلالته في علم الحديث ويظهر ذلك من خلال كثرة نقول الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين عنه واعتماد قوله حيناً والاستدراك حيناً آخر، خاصةً في تحديد الأنساب والكنى والألقاب.
- قِلةُ تلاميذ الحافظ عبدالغني بن سعيد المصري، وذلك بسبب الظروف السياسية والتقلبات الداخلية التي شهدها عصره، ومع ذلك فقد برز من طلابه أعلامٌ علماء،

ومشايخ أجلاء، من أبرزهم الإمام الحافظ الصوري، والحافظ عبدالرحيم البخاري وغيرهم.

- بروز شخصية الحافظ عبدالغني بن سعيد في مصنفاته المفقودة من خلال نقل الأئمة النقاد عنها والإحالة عليها، والثناء عليها، كشخصية فريدة، لها وزنها في الحديث وعلله.
- استخدام الحافظ عبدالغني بن سعيد لألفاظ ومصطلحات قد يفهم منها التعديل ولا تدل على ذلك، كالرجل الصالح، والزاهد، والعبد الصالح غيرها.
- استخدام الحافظ عبدالغني بن سعيد لأوصاف للرواة تدل على تعديلهم أحياناً، كوصف المحدث مركباً، والشيخ مضافاً، وغيرها.
- كلام الحافظ عبدالغني بن سعيد في الجرح – في ما بلغنا- في الجرح أكثر منه في التعديل، وهذا يُفَسِّرُ ظنَّ البعض من جعل الحافظ عبدالغني بن سعيد في مسلك المتشددين في الجرح والتعديل، وبهذا ينتفي هذا الظنُّ.
- موافقة الحافظ عبدالغني بن سعيد للأئمة النقاد في أغلب اختياراتهم في الأحكام على الرجال، فهو إمام وسطٌ في مسلكه في الجرح والتعديل، غير متساهل أو متشدد.
- سعة الاطلاع التي لدى الحافظ عبدالغني بن سعيد على الأسانيد والمتون، فهو يصحح ما في نسخ المصنفات كنسخة ابن ماهان من صحيح الإمام مسلم، ويضبط الأخطاء التي وقع بها النساخ في بعض نسخ البخاري.
- خوض الحافظ عبدالغني بن سعيد في ميدان علم العلل يدل على إمامته وعلو كعبه فيه، على ندرة ما وصلنا من كلامه في تعليل الأحاديث والكلام عليها.

أهم التوصيات:

- التنقيب عن تراث الحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي المفقود، والعناية بمصنفاته التي لا يزال الكثير منها مخطوطاً، وإخراجها إلى الأئمة في حُلة بهية، لما لها من الفوائد العلمية والحديثية خاصةً في ميدان العلل والجرح والتعديل.
- العناية بدراسة منهج الشخصيات العلمية، خاصة أهل الحديث، الذين لا يزال الكثير منهم – على ما لديه من جهود في خدمة السنة النبوية- لم تظهره الرسائل العلمية وبقي في متن تراب أو بطن كتاب، والإشارة إلى مناهجهم ومسالكهم في هذا العلم الشريف.

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الصفحة
إذا أُعطيَ أحدكم الريحان فلايرده	١٥٦
أهل المعروف في الدنيا	١٦٥
إنَّ بلالاً ينادي بليل	٢٣٧
اعتدي حيث بلغك الخبر	٢١٦
تفترق أمتي على ثلاث وسبعين	١٩٣
المتشبع بما ليس فيه كلابس ثوبي زور	٢١٠
صلَّى النبي ﷺ في ثوب	١٧٣
فإن جبريل أتاني حين رأيت	٢٠٧
كان رسول الله ﷺ إذا توضأ	١٨٠

كلُّ غلام مرتهن بعقيقته	١٩٨
كلوا فهو طُعْمٌ أطعَمَكُمُوها الله	٢٠٣
لقد رأيت رسول الله ﷺ	١٦٨
ما من مُعَمّرٍ يُعَمِّرُ	١٧١
نضَّر الله إمرأً سمع مقالتي	٢١٩
وصيي وموضع سري وخليفتي	١٧٦
ويلٌ للأعقاب من النار	١٨٣
يؤمر جبريل في كل غداةٍ	١٨٦
يكون في آخر الزمان قوم يحلون الحرام	١٩٦

المصادر والمراجع:

-المخطوط: عبدالغني بن سعيد: المؤتلف والمختلف، مخطوط مصور من مكتبة لندن ضمن مجموع(١٧٩/ ١٩٠٧)، تقع في (٦١) ورقة مسطرتها(٢٩) سطراً، في كلِّ سطر قرابة (١٣،١٤) كلمة، كتبت بخط مغربيٍّ مقروء قليل الشَكْلِ.

المطبوعات:

-ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي القرشي، (المتوفى:٢٨١هـ).

١. قضاء الحوائج، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.

٢. اصطناع المعروف، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، الطبعة الأولى.

-ابن أبي حاتم: أبو محمد، عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى:٣٢٧هـ).

٣. الجرح والتعديل: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

٤.المراسيل: تحقيق: شكرالله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

٥. علل الحديث: تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د.سعد الحميد ود.خالد الجريسي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى.

- ابن أبي خيثمة: أبو بكر، أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى ٢٧٩هـ)

٦. التاريخ الكبير: تحقيق: صلاح بن فتحي هليل، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

- ابن أبي شيبة: أبو بكر، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، (المتوفي ٢٣٥هـ)

٧. المُصنَّف: تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض.

- ابن الأثير: مجد الدين، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري (المتوفي ٦٠٦هـ)

٨. جامع الأصول من أحاديث الرسولﷺ: تحقيق: عبدالقادر الأرنؤوط، مكتبة الحلواني ومكتبة دار البيان، ومطبعة الملاح، الطبعة الأولى

٩. النهاية في غريب الحديث والأثر: تحقيق: محمود الطناحي، طاهر الزاوي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.

- ابن الجارود: أبو محمد عبدالله بن علي النيسابوري، (المتوفى ٣٠٧هـ).

١٠. المنتقى من السنن المسندة: تحقيق: عبدالله بن عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت لبنان.

- ابن الجزري: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى ٨٣٣هـ).

١١. الغاية في النهاية في طبقات القراء: تحقيق: ج.برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

- ابن الجنيد: أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، المتوفي (٢٧٠هـ)

١٢. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين.

- ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (المتوفى ٥٩٧هـ).

١٣. التحقيق في أحاديث الخلاف: تحقيق: مسعد عبدالحميد السعدني، دار الكتب العلمية.

١٤. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٥. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: تحقيق: محمد ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٦. الضعفاء والمتروكون: تحقيق: أبو الفداء، عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٧. الموضوعات من الأحاديث المرفوعات: تحقيق: نور الدين بن شكري، مكتبة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٨. تلبيس إبليس: تحقيق: عثمان المزيد، دار الوطن للنشر، المملكة العربية السعودية.

- ابن السني، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن بُدَيْح الدينوري (المتوفى:٣٦٤)

١٩. عمل اليوم والليلة، سلوك النبي ﷺ مع ربه عزوجل، ومعاشرته مع العباد، تحقيق: د.كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، جدة، بيروت.

- ابن الصلاح: عثمان بن عبدالرحمن، أبوعمرو، تقي الدين(المتوفى:٦٤٣هـ)

٢٠. معرفة أنواع علوم الحديث، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر.

- ابن العديم: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي،(المتوفى٦٦٠هـ)

٢١. بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر.

- ابن الفرضي: عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبوالوليد (المتوفى٤٠٣هـ)

٢٢. تاريخ علماء الأندلس: عني به: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة.

- ابن القطان الفاسي: علي بن محمد بن عبدالملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن بن القطان، (المتوفى ٦٨٢هـ)

٢٣. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تحقيق: الحسين سعيد، دار طيبة،

الرياض، الطبعة الأولى.

٢٤. ابن القيسراني: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، (المتوفى٥٠٧هـ).

٢٥. أطراف الغرئب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني: تحقيق محمود محمد حسن نصار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.

٢٦. تذكرة الحفاظ(أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض.

- ابن المديني: علي بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى٢٣٤هـ)

٢٧. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني: تحقيق: موفق عبد الله عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض.

٢٨. علل الحديث ومعرفة الرجال والتاريخ: تحقيق: مازن السرساوي، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية.

- ابن المقرئ: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني، (المتوفى ٣٨١هـ)

٢٩. المعجم: تحقيق: محمد حسن، وسعد عبدالحميد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

- ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري(المتوفى٣١٩هـ)

٣٠. الإقناع: تحقيق: عبدالله بن عبدالعزيز الجبرين، مكتبة ابن رشد، الطبعة الأولى.

٣١. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: تحقيق: أبو حماد صغير بن محمد حنيف، دار طيبة، الطبعة الأولى، الرياض، السعودية

٣٢. تفسير القرآن: تحقيق : د. سعدي بن محمد السعد، دار المآثر، الطبعة الأولى، المدينة النبوية، السعودية.

- ابن النجار: محمد بن محمود بن الحسن بن هبة بن محاسن(المتوفى٦٤٣هـ)

٣٣. تاريخ بغداد وذيوله: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

- ابن بشران، أبو القاسم: عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران البغدادي(المتوفى٤٣٠هـ)

٣٤. أمالي ابن بشران: عادل العزازي، دار الوطن، الطبعة الأولى، الرياض.

- ابن بطة: أبوعبدالله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري (المتوفى٣٨٧هـ)..

٣٥. الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة: تحقيق: رضا معيطي، دار الراية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

-ابن تيمية: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي(المتوفى٧٢٨هـ)

٣٦. بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية: تحقيق: يحيى الهنيدي وآخرون، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة الأولى.

٣٧. مجموع الفتاوى: تحقيق: أنور الباز، عامر الجزار، دار الوفاء، الطبعة الثالثة.

- ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي، (٨٧٤هـ).

٣٨. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي أبو حاتم، الدارمي البستي،(٣٥٤هـ)

٣٨. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: تحقيق:محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى.

٣٩. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٤٠. الثقات: تحقيق: محمد عبدالمعيد خان، دار المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند الطبعة الأولى.

٤١. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق إبراهيم، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الأولى.

- ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى٨٥٢هـ).

٤٢. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: تحقيق: رسائل علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، دار العاصمة، الطبعة الأولى، السعودية.

٤٣. تهذيب التهذيب: مطبعة دائرة المعارف النظامية بالهند، الطبعة الأولى.

٤٤. تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: تحقيق: أبو عاصم حسن قطب، مؤسسة قرطبة، دار المشكاة، الطبعة الأولى.

٤٥. النكت على ابن الصلاح: تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة الأولى.

٤٦. تغليق التعليق على صحيح البخاري، تحقيق: سعيد عبدالرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي و دار عمار، الطبعة الأولى،بيروت، لبنان، عمان الأردن.

٤٧. تقريب التهذيب: تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، الطبعة الأولى، سوريا.

٤٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري: محمد فؤاد عبدالباقي، دار المعرفة، بيروت.

٤٩. لسان الميزان: تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة، مكتب المطبوعات الإسلامية.

٥٠. نزهة الألباب في الألقاب: تحقيق: عبدالعزيز السديري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى.

٥١. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: تحقيق: عبدالله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، الطبعة الأولى.

- ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري(المتوفى٣١١هـ)

٥٢. صحيح ابن خزيمة: تحقيق: د.محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان.

- ابن رجب: زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السلامي، البغدادي ثم الدمشقي، الحنبلي(المتوفى٧٩٥هـ)

٥٣. شرح علل الترمذي: تحقيق: د.همام عبدالرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، الطبعة الأولى.

٥٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري: تحقيق: جماعة من المحققين، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ومكتب تحقيق دار الحرمين، القاهرة، الطبعة الأولى.

٥٥. ابن زنجويه: أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبدالله الخرساني، المعروف بابن زنجويه(المتوفى٢٥١هـ).

٥٦. الأموال: تحقيق: شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، الطبعة الأولى.

- ابن سعد: أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف(المتوفى٢٣٠هـ).

٥٧. الطبقات الكبرى: تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.

- ابن شاهين: أبو حفص، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي(المتوفى٣٨٥هـ)

٥٨. تاريخ أسماء الثقات، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الاولى.

٥٩. ناسخ الحديث ومنسوخه: تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المنار، الطبعة الأولى، الزرقاء، الأردن.

- ابن عبد البر: أبو عمر، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي(المتوفى٤٦٣هـ).

٦٠. جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، مؤسسة الريان، ودار ابن حزم، الطبعة الأولى.

٦١.التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: تحقيق: د.محمود يوسف زايد، دار الثقافة، الطبعة الأولى، الدوحة، قطر.

- ابن عدي: أبو أحمد، عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني(المتوفى٣٦٥هـ).

٦٢. الكامل في ضعفاء الرجال:تحقيق: يحيى غزاوي، دار الفكر، بيروت.

- ابن عساكر: أبو القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي، المتوفى(٥٧١هـ)

٦٣. تاريخ دمشق: تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر.

- ابن عمّار الشهيد: أبو الفضل، محمد بن أبي الحسين أحد بن محمد بن عمار بن محمد بن حازم بن المعلى بن الجارود الجارودي، الهروي، الشهيد(المتوفى٣١٧هـ)

٦٤. علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج: تحقيق: علي بن حسن الحلبي، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض.

- ابن فارس: أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا الإمام اللغوي(٣٩٥هـ).

٦٥. معجم مقاييس اللغة: تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر.

- ابن قانع: أبو الحسين عبدالباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي،(المتوفى٣٥١هـ).

٦٦. معجم الصحابة: تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى.

- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المتوفى(٧٧٤هـ)

٦٧. البداية والنهاية: تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى.

٦٨. اختصار علوم الحديث: تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية بيروت، لبنان.

٦٩. تفسير القرآن العظيم: تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

- ابن ماجه: أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني(المتوفى٢٧٣هـ) .

٧٠. السنن : تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية.

- ابن ماكولا: الأمير، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن علي (٧٤٥هـ)

٧١. الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت لبنان.

٧٢. تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام: تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- ابن منده: أبو عبدالله، محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدي(المتوفى٣٩٥هـ)

٧٣. فتح الباب في الكنى والألقاب، تحقيق: محمد بن نظر الفريابي، مكتبة الكوثر، الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الإفريقي(المتوفى٧١١هـ).

٧٤. لسان العرب: دار صادر، الطبعة الثالثة، بيروت، لبنان.

- ابن ناصر الدين: محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين(المتوفى٨٥٧هـ)

٧٥. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

٧٦. التبيان شرح بديعة البيان: تحقيق:د.عبدالسلام الشيخلي وزملاءه، دار النوادر، الطبعة الأولى، دمشق، سوريا، بيروت، لبنان.

- ابن نقطة الحنبلي:محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين البغدادي،(المتوفى٦٢٩هـ)،.

٧٧. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.

- أبو الشيخ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني(المتوفى٣٦٩هـ).

٧٨. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت لبنان.

- أبو القاسم الجرجاني: حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي (المتوفى٤٢٧هـ).

٧٩. تاريخ جرجان، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الرابعة.

- أبو بكر الدينوري: أحمد بن مروان بن محمد المالكي(المتوفى ٣٣٣هـ).

٨٠. المجالسة وجواهر العلم: تحقيق: مشهور حسن سلمان، ابن حزم، بيروت، لبنان.

- أبو بكر محمد بن عَبدوَيْه البغدادي، أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي البزاز(المتوفى٣٥٤هـ).

٨١. الفوائد الغيلانيات: تحقيق: حلمي كامل أسعد عبدالهادي، دار ابن الجوزي، السعودية، الرياض.

- أبو خيثمة، زهير بن حرب بن شداد الحرشي، أبو خيثمة النسائي(٢٣٤هـ)

٨٢. العلم:تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشروالتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الزدي السجستاني(المتوفى٢٧٥هـ).

٨٣. السنن: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

٨٤. المراسيل: تحقيق: د.عبدالله بن مساعد الزهراني، دار الصميعي، المدينة المنورة.

٨٥. مسائل الإمام أحمد: تحقيق: محمد بهجة البيطار، وعناية محمد رشيد رضا، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، (١٣٥٣هـ).

٨٦. رسالة أبي داود إلى أهل مكة: تحقيق: محمد الصباغ، دار العربية، بيروت، لبنان.

- أبو زرعة الرازي: عبيد الله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي(٢٧٠هـ)

٨٧. الضعفاء: تحقيق:سعدي الهاشمي، ضمن كتابه أبو زرعة الرازي وجهوده في الحديث النبوي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية في المدينة النبوية، السعودية.

- أبو علي الجياني، الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسي، الجياني (المتوفى٤٨٩هـ).

٨٩. ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين: تحقيق: د.محمد زينهم محمد عزب ومحمود نصار، دار الفضيلة، القاهرة، مصر.

- أبو عوانة: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى٣١٦هـ)،.

٩٠- المستخرج: تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، الطبعة الأولى بيروت، لبنان.

- أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني(المتوفى٤٣٠هـ).

٩١. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية الطبعة الأولى، بيروت لبنان.

٩٢. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت لبنان.

٩٣. دلائل النبوة: تحقيق: محمد رواس قلعجي، دار النفائس، بيروت، الطبعة الثانية.

٩٤.معرفة الصحابة: تحقيق: عادل يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- أبو يعلى الحنبلي، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، المتوفى(٥٢٦هـ)

٩٥. طبقات الحنابلة: تحقيق: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الملك فهد الوطنية.

- أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل

القزويني(٤٤٦هـ).

٩٦. الإرشاد في معرفة علماء الأمصار، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، الرياض.

- أبو يعلى الموصلي: أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي (المتوفى٣٠٧هـ)

٩٧. المعجم: تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، الطبعة الأولى، فيصل آباد.

٩٨. مسند أبي يعلى: تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى دمشق.

- الآجري، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي(المتوفى٣٦٠هـ)

٩٩. الشريعة، تحقيق: د.عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن، الرياض، السعودية.

- أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى٢٤١هـ).

١٠٠. المسند: تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.

١٠١. العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله عباس، دار الخاني، الرياض.

١٠٢.سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانيء الأثرم، أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل: تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان.

١٠٣. مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه: تحقيق: أبي الحسين، خالد بن محمود الرباط، وئام الحوشي، جمعة فتحي، دار الهجرة للنشروالتوزيع، الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- أحمد عبدالله أحمد: منهج الإمام البخاري في التعليل في التاريخ الكبير، رسالة دكتوراة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- إسحاق بن راهويه، أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي(المتوفى٢٣٨هـ).

١٠٤. المسند: تحقيق: د.عبدالغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، الطبعة الأولى، المدينة المنورة.

- أسعد سالم تيم (معاصر)

١٠٥. علم طبقات المحدثين، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- الألباني: أبو عبدالرحمن محمد بن ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري(المتوفى١٤٢٠هـ)

١٠٦. التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، دار باوزير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، جدة، المملكة العربية السعودية.

١٠٧. السلسلة الصحيحة، مكتبة المعارف،الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٠٨. صحيح أبو داود، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الكويت.

- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبدالله (المتوفى ٢٥٦هـ)

١٠٩. الأدب المفرد: تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثالثة، بيروت، لبنان.

١١٠. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وإيامه، صحيح البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، المطبعة السلفية، القاهرة، مصر.

١١١. التاريخ الكبير: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١١٢. التاريخ الأوسط: تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، دار الصميعي، الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- البرقاني: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، (المتوفى٤٢٥هـ).

١١٣. سؤالات البرقاني للداقطني: تحقيق أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

- برهان الدين البقاعي، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي.

١١٤. النكت الوفية بما في شرح الألفية، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى.

- البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار(المتوفى ٢٩٢هـ).

١١٥. البحر الزخار(مسند البزار)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى، المدينة المنورة.

- البوصيري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان الكناني الشافعي(المتوفى٨٤٠هـ).

١١٦. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، إشراف: ياسر بن إبراهيم، دار المشكاة للبحث العلمي، دار الوطن للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١١٧. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تحقيق:د.عوض بن أحمد الشهري، مكتبة الملك فهد الوطنية، الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، السعودية.

- البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوجِردي الخرساني (المتوفى ٤٥٨هـ).

١١٨. الآداب: عناية: أبو عبدالله السعيد المندوه، مؤسسة الكتاب الثقافية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

١١٩. السنن الصغير، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، جامعة الداراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، كراتشي، باكستان.

١٢٠. السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٢١. شعب الإيمان، تحقيق: مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٢٢. معرفة السنن والآثار، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، الطبعة الأولى.

- الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى٢٧٩هـ).

١٢٣. علل الترمذي الكبير: تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان.

١٢٤. الجامع ، المشهور بالسنن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، مصر.

- الجورقاني، أبي عبدالله الحسين بن إبراهيم الجورقاني الهمذاني(٥٤٣هـ).

١٢٥. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، تحقيق:د.عبدالرحمن الفريوائي، دار الصميعي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- الجديع: عبد الله بن يوسف الجديع، (معاصر)

١٢٥. تحرير علوم الحديث، مؤسسة الريان، بيروت، لبنان.

- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني(المتوفى١٠٦٧هـ)

١٢٦. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد.

- الحازمي، محمد بن موسى بن عثمان الهمداني، زين الدين(المتوفى٥٨٤هـ)

١٢٧. الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند.

- الحاكم الكبير، أبو عبد الله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري(المتوفى٤٠٥هـ).

١٢٨. المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٢٩. معرفة علوم الحديث، السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٣٠. الأسامي والكنى: تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

- الحمّال، موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان البزاز الحمال، أبو عمران البغدادي، الحافظ موسى بن هارون الحمال (٢٩٤هـ)

١٣١. الفوائد: تحقيق: نور الدين بن عبد السلام، دار غراس، الكويت.

- الحميدي: أبو بكر عبدالله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي المكي،(٢١٩هـ).

١٣٢. مسند الحميدي، تحقيق: حسن سليم أسد الداراني، دار السقا، الطبعة الأولى، دمشق، سوريا.

- الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي(٤٦٣هـ).

١٣٣. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض.

١٣٤. الرحلة في طلب العلم، تحقيق: نور الدين عتر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

١٣٥. الفصل للوصل المدرج في النقل، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، الطبعة الأولى، دار الهجرة.

١٣٦. الكفاية في علم الرواية، جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند.

١٣٧. تاريخ بغداد: تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى.

١٣٥. تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم، تحقيق: سُكينَة الشهابي، دار طلاس للدراسات والترجمات، الطبعة الأولى، دمشق، سوريا.

١٣٦. تقييد العلم: تحقيق: سعد عبدالغفار علي، دار الإستقامة، الطبعة الأولى، مصر، القاهرة.

١٣٧. الفقيه والمتفقه، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، جدة المملكة العربية السعودية.

١٣٨. موضح أوهام الجمع والتفريق، تحقيق: د.عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

- الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي(٣٨٥هـ).

١٣٩. العلل الواردة في الأحاديث النبوية: تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، دار طيبة، الطبعة الأولى، الرياض، السعودية.

١٤٠. المؤتلف والمختلف، تحقيق: موفق عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

١٤١. الضعفاء والمتروكون، تحقيق: موفق عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، السعودية.

١٤٢. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني، تحقيق: موفق عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، السعودية.

١٤٣. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق: موفق عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى. السعودية.

١٤٤. سؤالات السلمي أبي عبدالرحمن، محمد بن الحسين للدارقطني، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف د.سعد الحميد، د.خالد بن عبدالرحمن الجريسي، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الطبعة الأولى.

١٤٥. سؤالات أبي عبد الله بن بكير للدارقطني، تحقيق: علي عبد الحميد، دار عمار، عمان، الأردن.

١٤٦. سنن الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

- الذهبي، شمس الدين، أبوعبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (٧٤٨هـ)

١٤٧. العِبَر في خبر من غبر، تحقيق: محمد السيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٤٨. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة، أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة.

١٤٩. المُغني في الضعفاء، تحقيق: نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر.

١٥٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي.

١٥١. سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة بيروت، لبنان.

١٥٢. تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: غنيم عباس غنيم، أيمن سلامة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى.

١٥٣. تذكرة الحفاظ، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٥٤. من تُكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، تحقيق: عبدالله بن ضيف الرحيلي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى.

١٥٥. ميزان الاعتدال، تحقيق: علي البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

١٥٦. الموقظة في علم مصطلح الحديث، تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب.

١٥٧. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، تحقيق: حماد الأنصاري، دار النهضة الحديثة، الطبعة الثانية، مكة، السعودية.

١٥٨. ذِكرُ مَن يُعتَمدُ قوله في الجرح والتعديل، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر، بيروت، لبنان.

- الرامهرمزي، أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الفارسي(٣٦٠هـ)

١٥٩. المُحدِّث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت.

- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي.

١٦٠. تاج العروس، من جواهر القاموس، تحقيق: حسين نصار، مطبعة الكويت.

- الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي(١٣٩٦هـ)

١٦١. الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة.

- الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلعي(٧٦٢هـ).

١٦٢. نصب الراية: لأحاديث الهداية: تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان، بيروت لبنان، ودار القبلة للثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، جدة، السعودية.

- زين الدين، أبو عبد الله محمد بن أبي ببكر بن عبد القادر الحنفي الرازي(٦٦٦هـ)

١٦٣. مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، لبنان.

- زين الدين العراقي، أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بنعبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم(٨٠٦هـ).

١٦٤. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى.

١٦٥. شرح التبصرة والتذكرة، تحقيق: عبداللطيف الهميم، ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

- السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد(٩٠٢هـ).

١٦٦. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، الطبعة الأولى، مصر.

١٦٧. المقاصد الحسنة في بيان كثيرمن الأحاديث المشتهرة، تحقيق: عبدالله بن محمد الصديق، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- السمعاني: عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد،(٥٦٢هـ).

١٦٨. الأنساب: تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، الهند.

- السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(٩١١هـ).

١٦٩. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: طارق عوض الله، دار العاصمة للنشرو التوزيع، الطبعة الأولى، السعودية.

١٧٠. تاريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى.

١٧١. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

١٧٢. طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

١٧٣. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشرؤكاه.

- الصفدي، صلاح الدين بن أبيك بن عبدالله الصفدي،(٧٦٤هـ).

١٧٤. الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان.

- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي،(٣٦٠هـ)

١٧٥ . المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله، عبدالمحسن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، مصر.

١٧٦ . المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، مصر.

١٧٧ . المعجم مسند الشاميين، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري،(٣٢١هـ).

١٧٨ . شرح مشكل الآثار، شعيب الأنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.

- الطيالسي: أبوداود، سليمان بن داود بن الجاورد الطيالسي البصري(٢٠٤هـ).

١٧٩ . المسند، تحقيق: د.محمد بن عبدالمحسن التركي، دار الهجر، الطبعة الأولى، السعودية.

-عبد الحق الإشبيلي: أبي محمد عبد الحق بن عبدالرحمن بن عبد الله.

١٨٠ . الأحكام الوسطى، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.

- عبدالرزاق، أبو بكر بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني(٢١١هـ).

١٨١ . المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الطبعة الثانية، الهند.

- عبدالغني الأزدي، أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن بشر بن مروان الأزدي المصري،(٤٠٩هـ).

١٨٢. المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم، تحقيق: مثنى محمد حميد الشمري - قيس عبد إسماعيل التميمي، إشراف:د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى.

١٨٣. مشتبه النسبة في ضبط أسماء وأنساب الرواة المتشابهة في الخط المختلفة في النقط، تحقيق: واثق وليد العمري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٨٤. الأوهام التي في مدخل أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مشهور حسن سلمان، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن.

١٨٥. الرباعي في الحديث، تحقيق: علي حسن عبدالحميد، الطبعة الأولى، دار عمار.

١٨٦. فوائد الحافظ عبدالغني بن سعيد عن شيوخه، تحقيق: رياض حسين عبداللطيف، دار المغني، الطبعة الأولى، الرياض.

١٨٧. المتوارين عن الحجاج بن يوسف الثقفي، تحقيق: مشهور حسن سلمان، الدار الأثرية، عمان، الأردن.

١٨٨. الغوامض والمبهمات، تحقيق: رائد جهاد، دار الكتب العلمية.

- العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي الكوفي،(٢٦١هـ).

١٨٩. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، السعودية.

-عز الدين ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير(٦٣٠هـ).

١٩١. الكامل في التاريخ، تحقيق: أبي الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

- العقيلي، أبوجعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي(٣٢٢هـ).

١٩٢. الضعفاء الكبير، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، دار المكتبة العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

- العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبدالله الدمشقي العلائي،(٧٦١هـ).

١٩٤. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق: حميد عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، لبنان.

- الفيروزآبادي، مجد الدين أبوطاهر محمد بن يعقوب (٢٧٧هـ).

١٩٥. القاموس المحيط: تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

- القاسم بن سلّام، أبو عُبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي ، (٢٢٤هـ).

١٩٦. الطهور، تحقيق: مشهور حسن سلمان، مكتبة الصحابة، مكتبة التابعين، جدة، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية.

- القاضي عياض، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي البستي المالكي، (٥٤٤هـ).

١٩٧. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة، تونس، ودار التراث، القاهرة، مصر.

١٩٨. ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- القضاعي، أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري، (٤٥٤هـ).

١٩٩. مسند الشهاب، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

- اللكنوي، أبي الحسنات، محمد بن عبد الحي الهندي (١٣٠٤هـ)

٢٠٠. الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، بيروت، لبنان.

- لوين، أبو جعفر محدم بن سليمان بن حبيب بن جبير الأسدي المصيصي (٢٤٥هـ)

٢٠١. جزء فيه حديث لوين، تحقيق: أبي عبد الرحمن مسعد بن عبد الحميد السعدني، أضواء السلف، الرياض.

- مالك بن أنس، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني(١٧٩هـ)

٢٠٢. الموطأ، عناية، محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

- محمد بن عاصم، محمد بن عاصم بن عبدالله الأصبهاني، أبو جعفر الثقفي (٢٦٢هـ).

٢٠٣. جزء حديث، تحقيق: مفيد خالد عيد، دار العاصمة، الرياض، السعودية.

- المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن(٧٤٢هـ).

٢٠٤. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، تحقيق: عبدالصمد شرف الدين المكتب الإسلامي، والدار القيِّمة، الطبعة الثانية.

- مسلم، مُسلمُ بن الحجاج أبو الحسن القُشيري النيسابوري (٢٦١هـ)

٢٠٥. الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

- المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محدم المعلمي العتمي اليماني(١٣٨٦هـ).

٢٠٦. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان.

- مغلطاي، أبو عبدالله علاء الدين بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي (٧٦٢هـ).

٢٠٧. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى.

٢٠٨. الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، تحقيق: قسم التحقيق بدار الحرمين، مكتبة الرشد، الرياض.

- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي(٣٠٣هـ).

٢٠٩. السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى.

٢١٠. الضعفاء والمتروكين، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية.

٢١١. عمل اليوم والليلة، تحقيق: فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٢١٢. مشيخة النسائي، تحقيق، الشريف بن حاتم العوني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة.

- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (٦٧٦هـ).

٢١٣. تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- الهروي، أبو إسماعيل عبداللهبن محمد بن علي الأنصاري(٤١٨هـ)

٢١٤. ذم الكلام وأهله، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد العزيز الشبل، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

- الهيثمي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (٨٠٧هـ)

٢١٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، مصر.

- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي.

٢١٦. **معجم البلدان**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

- **يحيى بن معين**، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (٢٣٣هـ).

٢١٧. **تاريخ ابن معين**، رواية الدوري، تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى.

٢١٨. **تاريخ ابن معين رواية الدارمي**، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.

٢١٩. **تاريخ ابن معين لابن محرز**، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الأولى.

- يعقوب بن شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي(٢٣٥هـ).

٢٢٠. **المصنف**، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى.